غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

السبت ١٦ ايار ٢٠٢٦م □ ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٢٦

AL-LIWAA 16 Mai 2026 - 62éme Année - No.17526

100000 L.L.

مخزومي: إذا رفض «الحزب» تسليم سلاحه فالخيار طلب مساعدة

ص٢

محور ذكرى الشهيد المفتي حسن خالد

ص٧

«إلغاء الشهادة المتوسطة و٣ دورات للثانوية»

ص٧

ترحيب لبناني بإطلاق مسارين للمفاوضات أمني وسياسي

ربط التقدُّم بتمديد وقف النار لـ ٤٥ يوماً بالجهد الأميركي.. وسلام: ثابتون على خياراتنا والتحريض لن يرهبنا

الوفود وقاعة المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية برعاية أميركية في واشنطن

على إيقاع يوم تفاوضي طويل في واشنطن بين لبنان واسرائيل برعاية أميركية، تراوحت تسريباته بين «الايجابية المفرطة» والانتظار الثقيل، في ظل استمرار القذائف الاسرائيلية والانذارات للمواطنين من صور الى بلدات أخرى، مع التأكيد على أن لا جولة مفاوضات خلال الاسبوع المقبل، الذي يسبق عيد الأضحى المبارك.

قالت مصادر سياسية مطلعة عبر «اللواء» ان الجانبين اللبناني والإسرائيلي لم يقفلا باب التفاوض وأن تمديد وقف اطلاق النار هو مؤشر لذلك، وانما لا يمكن الحديث عن نتائج الا بعد اطلاق المسارين الأمني والسياسي وكيفية مقاربة الوفدين اللبناني والإسرائيلي لهما، غير ان الجانب اللبناني لم يخرج عن تأكيد السيادة وحصرية السلاح بيد الدولة. وعلى ما يبدو فإن لبنان ينتظر الوقت لإعادة طرح الإستقرار الدائم.

وحصل اتصال بين الرئيس عون والوفد المفاوض في واشنطن، وحسب وفد لبنان فإن المفاوضات تجري على مسارين: الأول عسكري من حيث وقف اطلاق النار، وانسحاب الجيش الاسرائيلي، واطلاق الأسرى وعودة النازحين الى قراهم وإعادة الإعمار.

أما المسار الثاني فهو سياسي، ويتركز على بسط سلطة الدولة ونزع سلاح حزب الله، ووقف نهائي للأعمال العدائية أو

٥

كل سبت

عندما ترفض الذاكرة...

فاديا قباني

ص ٨

الحروب الورقية

أحمد الغز

حروب الطائرات والمدافع، تبدأ أولا بالحروب الورقية وبإحراق كل ما كتب لمنع الحروب والنزاعات من قوانين ومواثيق ومعاهدات، الحرب العالمية الثانية، بدأت مع احتراق أوراق معاهدة فرساي وعصبة الأمم في ٢٨ حزيران ١٩١٩، وحين انتهت الحرب ذهب المتحاربون إلى مؤتمر سان فرنسيسكو وكتبوا ميثاق الأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٥، وتأسيس نظام عالمي جديد.

الشرق الأوسط منذ ثمانية عقود، يعيش حالة ما بين الحروب الدموية والحروب الورقية منذ قرار تقسيم فلسطين ١٨١، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، والذي ادى في ١٤ أيار ١٩٤٨ إلى إعلان دولة إسرائيل، وفي ١٥ أيار ١٩٤٨ دخلت الدول العربية في دوامة نكبة حرب فلسطين، وفي ١١ كانون الأول ١٩٤٨، صدر القرار ١٩٤ الذي يؤكد على حق العودة او التعويض، وما تلاها من اوراق وقرارات واتفاقات ومعاهدات ومبادرات، لم تحقق العودة ولا التعويض.

الحروب الورقية في لبنان بدأت مع اتفاقية الهدنة اللبنانية الإسرائيلية في ٢٣ آذار ١٩٤٩، ثم قانون مقاطعة إسرائيل عام ١٩٥٥، ثم اتفاق القاهرة اللبناني الفلسطيني في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩، ثم قرار مجلس الأمن ٤٢٥ عام ١٩٧٨، واتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣، واتفاق الطائف عام ١٩٨٩، ثم تفاهم نيسان ١٩٩٦، ثم قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ الصادر ٢ أيلول ٢٠٠٤، ثم القرار ١٧٠١ في ١١ اب ٢٠٠٦، ثم اتفاقية وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

القمة الأميركية الصينية في ١٤ و١٥ أيار ٢٠٢٦، تأتي مع تعاظم الحروب الدموية والحروب الورقية منذ ٢٤ شباط ٢٠٢٢ مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وحروب غزة واسرائيل ولبنان وإيران والخليج، وازمة اغلاق مضيق هرمز وما تسبب به، من حرق أوراق وازمات في الطاقة والاقتصادات والتحالفات والتحولات الجيوسياسية، مما جعل من الجميع الذهاب الى الحروب الورقية التفاوضية الدولية والاقليمية بين الاعداء والحلفاء والاشقاء والاصدقاء، والعالم باسره هذه الايام يتقلب ما بين الحروب الدموية والحروب الورقية.

ahmadghoz@hotmail.com

ترامب العائد من الصين: مع منح إيران ٢٠ عاماً لوقف التخصيب.. وعرقجي لإنهاء الحرب دبلوماسياً

رفع العقوبات عن شركات صينية اشترت النفط الإيراني.. وبكين مع الإسراع في إيجاد حل للملاحة في هرمز

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس، إنه لا يمانع أن تعلق إيران برنامجها النووي لمدة ٢٠ عاماً، لكن يجب أن يكون هناك التزام «حقيقي» من طهران.

وكان ترامب يتحدث للصحافيين على متن طائرة الرئاسة أثناء عودته إلى الولايات المتحدة بعد زيارة رسمية استغرقت يومين إلى الصين.

وقال الرئيس الأميركي إن نظيره الصيني شي جين بينغ يؤيد عدم حصول إيران على سلاح نووي.

وصرّح ترامب للصحافيين على متن طائرة الرئاسة: «إنه (شي) يشعر بقوة أنه لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي، ويريدهم أن يفتحوا المضيق»، في إشارة إلى مضيق هرمز الحيوي لصادرات النفط والغاز المسال.

وأضاف أنه يدرس رفع العقوبات عن الشركات الصينية التي تشتري النفط الإيراني، وأنه سيتخذ قراراً في هذا الشأن قريباً.

وكشف أنه ناقش مسألة العقوبات المفروضة على شركات نفط صينية بسبب شرائها نفطاً إيرانياً، مضيفاً أنه سيتخذ قراراً بشأن رفع العقوبات عنها خلال الأيام القليلة المقبلة.

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن طهران تلقت رسائل من الولايات المتحدة تشير إلى أن واشنطن مستعدة لمواصلة المحادثات والتواصل.

وقال للصحفيين في نيودلهي "نأمل أن نتوصل، مع تقدم المفاوضات، إلى نتيجة جيدة بحيث يمكن تأمين مضيق هرمز بالكامل، وأن نتمكن من تسريع عودة حركة المرور عبر المضيق إلى وضعها الطبيعي".

وفي بكين، أكد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لوكالة فرانس برس أن بلاده تعمل منذ بدء الحرب، على التوصل الى تسوية بين أطراف النزاع.

وقال المتحدث "لا فائدة من استمرار هذا النزاع الذي لم يكن يجب أن يقع"، مشددا على أن "إيجاد طريقة مبكرة لحل هذا الوضع هو ليس في صالح الولايات المتحدة وإيران فحسب، بل أيضا (في صالح) الدول الاقليمية وبقية العالم".

وشدد عراقجي على أن الوساطة الباكستانية "لم تفشل بعد، لكنها على مسار صعب للغاية، غالبا بسبب تصرف الأميركيين وانعدام الثقة بيننا".

اغتيال القائد العسكري لحماس في غزة

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إسرائيل كاتس، في بيان مشترك، اغتيال القيادي البارز في كتائب القسام عز الدين الحداد، إثر غارة جوية استهدفت شقة سكنية في حي الرمال بمدينة غزة.

وجاء في البيان أن العملية نُفذت بتوجيه مباشر من نتنياهو وكاتس، ضمن هجوم ينفذه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، مشيرا إلى أن الحداد يُعد من القيادات العسكرية في حركة حماس.

وأضاف البيان أن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) يواصلان تنفيذ ما وصفاه بسياسة استباق التهديدات، مؤكدين المضي في العمليات العسكرية ضد من تعتبرهم إسرائيل مسؤولين عن الهجمات التي وقعت في ٧ تشرين الأول.

وشدد نتنياهو وكاتس، وفق البيان، على أن إسرائيل ستواصل عملياتها العسكرية «بقوة وحزم»، موجهين رسالة مفادها أن ملاحقة من تصفهم بالمسؤولين عن تلك الهجمات ستستمر.

٥

الشهيد عز الدين الحداد

ولي العهد السعودي وأمير قطر يناقشان التطورات في المنطقة

أجرى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء، اتصالًا هاتفيًا، امس، مع الشيخ تميم بن حمد، أمير دولة قطر.

وجرى خلال الاتصال، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومجالات التعاون المشترك بين المملكة ودولة قطر.

كما جرى خلال الاتصال، استعراض مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وتطورات الأحداث في المنطقة، والجهود المبذولة حاليًا لتعزيز الأمن والاستقرار.

من جهتها، قالت وكالة أنباء قطر إن الجانبان بحث تطورات الأوضاع الراهنة إقليميا ودوليا، لاسيما الجهود المبذولة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

اجتماعات البريكس: آراء متباينة وإجماع على حرية الملاحة في هرمز

فشل وزراء خارجية بدول مجموعة بريكس، ومنهم إيران والإمارات، في إصدار بيان مشترك امس عقب اجتماع استمر يومين في نيودلهي، ما دفع الهند التي تستضيف القمة إلى الاكتفاء ببيان رئاسي كشف عن خلافاتهم.

وطالبت طهران مجموعة الاقتصادات الناشئة بالتنديد بالحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، واتهمت الإمارات حليفة الولايات المتحدة بالتورط المباشر في العمليات العسكرية ضدها.

وقالت الهند في بيانها ووثيقة نتائج الاجتماع «تباينت وجهات النظر بين بعض الأعضاء بشأن الوضع في منطقة غرب آسيا والشرق الأوسط».

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في مؤتمر صحفي، دون أن يسمي الإمارات، بأن أحد أعضاء بريكس عرقل بعض أجزاء البيان.

وأضاف «ليس لدينا أي خلاف مع تلك الدولة، فهي لم تكن هدفنا في الحرب الحالية. استهدفنا فقط القواعد والمنشآت العسكرية الأمريكية الموجودة للأسف على أراضيها»، مضيفا أنه يأمل أن تتغير الأمور عندما يجتمع قادة مجموعة بريكس في وقت لاحق من هذا العام.

وتابع «آمل بحلول موعد القمة أن يتوصلوا إلى فهم جيد بأن إيران جارة لهم، علينا أن نتعايش مع بعضنا البعض، فقد عشنا معا لقرون وسنعيش معا لقرون قادمة».

وقالت الإمارات لاحقا في بيان لوزارة الخارجية إنها ترفض رفضا قاطعا أي مزاعم أو تهديدات تمس سيادتها أو أمنها الوطني أو استقلال قرارها، مشددة على أنها تحتفظ بكامل حقوقها السيادية والقانونية والدبلوماسية والعسكرية في مواجهة أي تهديد أو ادعاء أو عمل عدائي.

صورة جماعية لرؤساء البريكس خلال اجتماعهم في نيودلهي امس الاول

مسار ديبلوماسي حذر يفرض قواعده بالنار في الجنوب

مفاوضات واشنطن: مسار معقَّد وفقاً لأجندات أمنية وسياسية

جمعت الجولة الثالثة من المحادثات اللبنانية - الإسرائيلية المباشرة في واشنطن بين الثقل الديبلوماسي والهشاشة الميدانية.

بيّنت المعطيات أن أجواءً إيجابية ومثمرة أحاطت بالجولة بل فاقت التوقعات. وتكشف مصادر ديبلوماسية أن أجواء الاجتماع الثالث كانت إيجابية، خصوصاً مع إبداء تفهّم نسبي للمطالب اللبنانية.

بيد أن هذه الإيجابية تبقى في إطارها المعلَن. إذ تعتبر الإدارة الأميركية أن هذه الجولة هي الأكثر حساسية منذ انطلاق هذا المسار، خصوصاً أن وقف إطلاق النار يقترب من نهايته، وقد يؤدي الفشل إلى عودة التصعيد بسرعة.

يكشف التدقيق في الملفات المطروحة هوّة استراتيجية عميقة بين الوفدين. يتمسّك لبنان بطلب تثبيت وقف إطلاق النار، فيما تصرّ إسرائيل على مطلب نزع سلاح حزب الله كمدخل لأي اتفاق شامل، بالتوازي مع استمرار العمليات العسكرية في الجنوب.

وقد كشفت الجولة أن المباحثات انتقلت من المعالجة الآنية إلى أفق أشد تعقيداً. فقد شهدت جلسات التفاوض نقاشات سياسية وأمنية شديدة الحساسية، مع انتقال البحث من تثبيت وقف إطلاق النار إلى مرحلة أعمق تتعلق بشكل الجنوب بعد الحرب ودور الدولة اللبنانية في مواجهة حزب الله. بل إن واشنطن طرحت مفهوماً جديداً يُدرج لأول مرة في أي وثيقة تفاوضية: احتكار الدولة اللبنانية للسلاح كجزء مكتوب من أي تفاهم طويل الأمد، وليس مجرد بند سياسي عام.

لا يمكن قراءة مسار الجولة الثالثة بمعزل عن المشهد الميداني المصاحب لها. فقد صعَّدت إسرائيل عملياتها العسكرية في الجنوب قُبيل مفاوضات واشنطن، بما يشمل توسيع عمليات هدم القرى وتعميق ما تسمّيه «الخطّ الأصفر»، بهدف تثبيت واقع ميداني يخدمها في أي مفاوضات مقبلة.

تكشف هذه المعادلة عن نهج إسرائيلي واضح. تذهب إسرائيل إلى واشنطن وهي تضغط ميدانياً وسياسياً في آنٍ واحد، في محاولة لفرض جدول أعمال يبدأ من ملف السلاح لا من وقف النار. وهو ما وصفه المراقبون بـ«الطاولة السياسية امتداداً للضغط العسكري»، نهجٌ يُعقّد مهمة الوسيط الأميركي ويضيِّق هامشه في الضغط على تل أبيب.

لا تُختزل هذه المفاوضات في ثنائية بيروت وتل أبيب. ففي الوقت الذي بدأت فيه المحادثات في واشنطن، فُتح خطّ موازٍ مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو ما يعكس محاولة للتنسيق مع المحور الإقليمي الداعم لحزب الله في ظل مسار محادثات أميركية - إيرانية متوازية.

وبينما تتصدر المواقف المعارضة للتفاوض الخطابَ العلني لكلٍّ من حزب الله وحركة أمل، تشير مصادر ديبلوماسية مطلعة إلى أن الجانب الإسرائيلي يسعى بشكل أو بآخر إلى أن يكون حزب الله جزءاً من التفاوض، إدراكاً منه أن الثنائي الشيعي يمسك بزمام الأمور ميدانياً. وهو ما أكده مراراً الموفدون الدوليون خلال لقاءاتهم مع مسؤولين لبنانيين، إذ أبدوا رغبة في فصل الحزب عن إيران، ولو جزئياً.

> «مفاوضات واشنطن لن تكون سريعة في التوصل إلى اتفاق قريب لكن الرهان على تراكم الايجابيات»

وفي موازاة ذلك، تبدو واشنطن معنية بإدارة الوقت أكثر من إنتاج اختراق سريع. فالإدارة الأميركية تدرك أن أي اتفاق غير قابل للتطبيق ميدانياً سيُسقط المسار بالكامل، لذلك تفضّل بناء تفاهمات تدريجية تبدأ بخفض التصعيد وتثبيت آليات مراقبة أكثر صرامة. كما أن إسرائيل تدرك أن استمرار الاستنزاف في الجنوب يحمل كلفة أمنية وسياسية متزايدة، فيما يواجه لبنان ضغوطاً داخلية مرتبطة بإعادة الإعمار والاستقرار. وبين هذه الحسابات المتشابكة، تتحول المفاوضات إلى مسار طويل لا يُقاس بجولة واحدة، بل بقدرة الأطراف على منع الانفجار الشامل وتأجيل الحرب المفتوحة.

الحقيقة التي تتكشّف من قراءة هذه الجولة هي أن المفاوضات وإن كانت تسير، فإنها لا تتسارع. وتشير التقديرات إلى أن الجولة الحالية لن تُفضي بالتأكيد إلى اتفاق نهائي، لكن من شأنها أن تراكم على إيجابيات لو بسيطة، كمثل التركيز على تثبيت التهدئة أو وضع آليات تفاوضية جديدة، في ظل استمرار الفجوة بين مواقف الطرفين.

ما يجري في واشنطن أشبه بمفاوضات على قواعد الاشتباك قبل أن تكون مفاوضات على السلام. فاللافتة الديبلوماسية برَّاقة، لكن الجنوب لا يزال في دائرة النار.

أنطوان الأسمر

همس

ساهمت اتصالات جرت في الـ ٤٨ ساعة الماضية بين مرجع كبير وجهة حزبية، عبر وسائل متعددة الى تقوية ورقة المفاوض اللبناني في واشنطن.

غمز

لعبت مسألة الاكتظاظ داخل السجون دوراً في وضع قانون العفو على جدول الأعمال بقوة، لإنجازه وتخفيف ضغط المساجين..

لغز

لاحظ مراقبون أجانب في الجنوب أن غارات اسرائيل تركزت في الأسابيع الثلاثة الماضية على تدمير الجوامع والمزارات الدينية المشهورة في البلدات، والقرى الأمامية..

السياسة اليوم

تناغم مواقف المسؤولين يقوي موقع المفاوض اللبناني؟

نشرت وسائل الإعلام خلال الساعات الماضية،اخباراً عن مشاورات متواصلة جرت بين رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، لمواكبة مسار المفاوضات اللبنانية والاسرائيلية، وتبادل الافكار والرؤى حولها، مايؤشر بوضوح إلى وجود تنسيق بين كبار المسؤولين بخصوص هذه المفاوضات ، بالرغم ما تردد سابقاً عن تباينات وخلافات،لاسيما ما اعلن عن معارضة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لقرار المفاوضات المباشرة، وتفضيله خيار التفاوض غير المباشر، اسوة بما تولاه هو شخصياً، في المفاوضات التي جرت مع الموفد الاميركي اموس هوكشتاين، لوقف الحرب بين حزب الله وإسرائيل بعد حرب «إسناد» غزة وانتهت إلى اتفاق لوقف الأعمال العدائية في نهاية تشرين الثاني عام ٢٠٢٤.

يوحي ما تسرب من فحوى هذه المشاورات الجارية بين كبار مسؤولي الدولة، بموقف رسمي متقارب، داعم نسبياً للوفد المفاوض، الذي يَخوض غمار التفاوض المباشر مع إسرائيل، في اصعب تحدي يواجهه لبنان،مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على نطاق واسع، وتمدد الاحتلال الإسرائيلي لمناطق واسعة وبعيدة عن الحدود الجنوبية وحملة تهجير للسكان لم يسبق لها مثيل من قبل، مايقوي معنويات الوفد ويعطيه دفعاً قوياً، للتفاوض من موقع قوة بمواجهة الوفد الإسرائيلي المفاوض، خلافاً لما يكون عليه،في حال كان الموقف اللبناني متفرقاً وغير موحد.

لا يقتصر مفعول تناغم او تنسيق مواقف كبار المسؤولين بخصوص مسار المفاوضات المباشرة، على تقوية موقع الوفد اللبناني المفاوض فقط،بل تتعداه إلى توجيه رسائل،واعطاء انطباعات ايجابية في أكثر من اتجاه، اولها إلى الخارج بجدية الدولة في جهودها ومساعيها الدؤوبة لانقاذ لبنان من كارثة الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، والقيام بالتزاماتها في بسط سيطرتها على كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية، وتنفيذ قراراتها بحصر السلاح بيدها ومنع وجود أي سلاح غير شرعي على الاراضي اللبنانية،وثانياً ،باعادة احياء ثقة اللبنانيين بالمسؤولين في الدولة ، لتنفيذ وعودهم بإخراج لبنان من دوامة الحرب وانهاء الاحتلال الإسرائيلي، واحلال الامن والاستقرار في كافة ربوع لبنان، وثالثاً قطع الطريق على اي محاولة من ايران او غيرها،للاستمرار في تدخلها بالشؤون الداخلية اللبنانية، مباشرة اومن خلال حزب الله، اواي أداة اخرى.

قلل التنسيق الجاري بين كبار المسؤولين حول مسار المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، من تأثير موقف حزب الله الرافض لهذا الخيار، واكد استمرار الدولة بخيارها فصل المسار اللبناني عن مسار المفاوضات الاميركية الايرانية، بالرغم من كل محاولات عرقلة هذا المسار من قبل الحزب،الذي لم يستطع فرض سطوته السابقة بهذا الخصوص كما كان يحصل في السابق وبات يغرد منفرداً ،بلا اي تأثير على مسار المفاوضات الجارية بين لبنان وإسرائيل في واشنطن.

معروف الداعوق

بري تابع وسلام التصعيد الإسرائيلي على لبنان وعرض مع وزيري العدل والأشغال المستجدات

اللقاء بين الرئيسين بري وسلام في عين التينة (حسن إبراهيم)

تناول رئيس مجلس النواب نبيه بري، مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، تطورات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان وخاصة في الجنوب والبقاع الغربي وخرقها لوقف اطلاق النار بالتزامن مع مفاوضات واشنطن، وتم التأكيد على ان الأولوية هي لتثبيت وقف اطلاق النار التي لاتلتزم به إسرائيل. كما أطلع سلام رئيس المجلس على نتائج زيارته الى سوريا، بالإضافة الى ملف النازحين.

وكان الرئيس بري التقى وزير العدل عادل نصار حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات وشؤونا قضائية.

كما تابع رئيس المجلس الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وتداعيات العدوان الإسرائيلي على البنى التحتية لا سيما الجسور والمرافق العامة وقطاعات النقل وذلك خلال لقائه وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني الذي وضع رئيس المجلس في أجواء وبرامج عمل الوزارة في المرحلة الراهنة.

من جهة ثانية، أبرق بري لرئيس الحكومة العراقية علي الزيدي مهنئاً بنيل حكومته ثقة المجلس النيابي، متمنياً له وللوزراء التوفيق والنجاح في تأدية مهامهم الوزارية بما يحقق للشعب العراقي الشقيق امانيه وتطلعاته في التقدم والرخاء والإستقرار والإزدهار.

وأضاف الرئيس بري: كما أنتهزها مناسبة لأجدّد بالغ شكر وتقدير الشعب اللبناني ومن خلالكم للشعب العراقي الشقيق حكومة ومرجعية رشيدة على وقوفهم الدائم إلى جانب لبنان ومؤازرته في شتى المجالات لا سيما في المرحلة الراهنة التي تعرّض ويتعرض فيها لبنان واللبنانيين لعدوان إسرائيلي متواصل مستهدفا الحجر والبشر وكل مقومات الحياة فيه.

سلام في حفل المقاصد: إنقاذ لبنان بالعودة إلى منطق الدولة كفانا مغامرات عبثية في خدمة الخارج

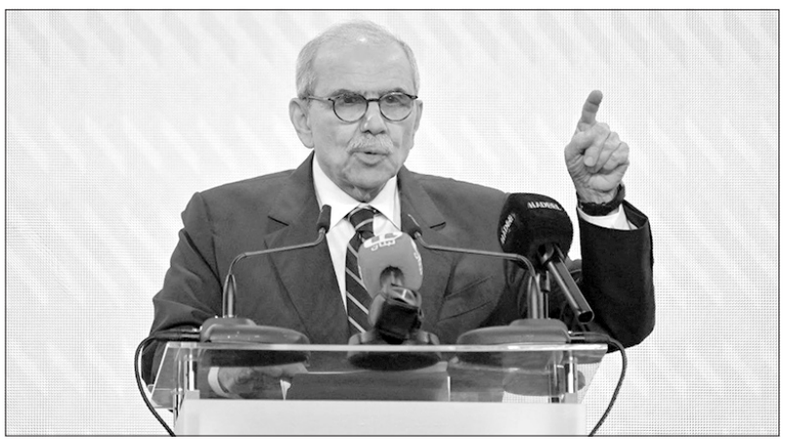

الرئيس سلام يتحدث خلال حفل تكريم سنو

أقامت «جمعية المقاصد» حفل تكريم لرئيسها السابق فيصل سنو الحفل في ava avenue في الأشرفية، في حضور رئيس الحكومة نواف سلام، الذي أكد في المناسبة أن «أي إنقاذ فعلي للبنان اليوم يستحيل أن يتم من دون العودة الواضحة إلى منطق الدولة».

وقال الرئيس سلام في كلمته:«نجتمع اليوم لنقف أمام تجربة وطنية وإنسانية وتربوية وثقافية تركت أثرها العميق في بيروت ولبنان، ولنقول كلمة وفاء لرجل حمل أمانة جمعية المقاصد في مرحلة كانت من أصعب المراحل التي مرّ بها وطننا في تاريخه الحديث.

إن تكريم رئيس مغادر لجمعية المقاصد ليس مناسبة إدارية عابرة، لأن المقاصد نفسها ليست مؤسسةً عادية. إنها ركن أساسي من ذاكرة بيروت، ومن روّاد الانفتاح والعلم والعمل الاجتماعي في لبنان. فمنذ تأسيسها، شكّلت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت مدرسةً في الجمع بين الإيمان والمعرفة، بين الانتماء الوطني والرسالة الإنسانية، وبين الأصالة والتحديث.

لقد عرف اللبنانيون المقاصد منارةً للتربية، وحاضنة للطبابة وقدوة في الخدمة الاجتماعية، وعنوانا للوطنية الصادقة. وعندما اهتزّ البلد تحت وطأة الأزمات الاقتصادية والمالية والسياسية المتراكمة، بقيت هذه المؤسسة تقاوم بصمت وكبرياء، لأن فيها رجالا ونساء آمنوا بأن خدمة الناس ليست خيارا، بل واجب أخلاقي ومسؤولية مجتمعية».

أضاف: «أيها الحفل الكريم،

نكرّم اليوم رئيساً غادر الموقع لكنه لا يغادر الرسالة. نكرّم رجلاً تولّى المسؤولية في زمن الانهيار لا في زمن الوفرة، في زمن القلق لا في زمن الاستقرار، فاختار وزملاؤه في مجلس الأمناء أن يتمسّكوا بالمؤسسة، وأن يحفظوا دورها الوطني والتربوي والإنساني.

لقد أثبت الدكتور فيصل سنو خلال مسيرته أن الإدارة ليست مجرد قرارات وأرقام وموازنات، بل رؤية وصبر وشجاعة، وأن المؤسسات العريقة لا تعيش بماضيها وحده، مهما كان غنيا، بل بالقدرة على التكيّف والتجدد والانفتاح على الأجيال الجديدة».

وقال سلام: «بلدنا يمرّ بأخطر أزمة منذ قيام الدولة اللبنانية ولسنوات طويلة، جرى التعامل مع الدولة كأنها غنيمة، لا كإطار جامع لكل اللبنانيين. ضُربت هيبة المؤسسات، وتفككت الإدارة العامة، وتراجع الاقتصاد، وضاعت الحدود بين العام والخاص، حتى وصل اللبناني إلى الشعور بأن دولته لم تعد قادرة على حمايته أو تأمين أبسط مقومات العيش الكريم مما نتج عنه أزمة ثقة عميقة بين المواطن والدولة.

وكيف لأي بلد أن يستعيد عافيته إذا بقي شبابه يهاجرون، وطبقته الوسطى تتآكل، وجامعاته ومستشفياته ومدارسه تكافح للبقاء.

إن أي إنقاذ فعلي للبنان اليوم يستحيل أن يتم من دون العودة الواضحة إلى منطق الدولة:

دولة تكون سيّدة قرارها، وتحترم دستورها، وتطبّق قوانينها على الجميع، وتعيد بناء ادارتها على أسس الكفاءة والمحاسبة والشفافية.

فالدولة التي نريد هي دولة المواطنة المتساوية، دولة المؤسسات الفاعلة، دولة القضاء المستقل والإدارة الحديثة.

وهذه الدولة لا تقوم الا بقرار وطني واحد هو قرار مؤسساتها الدستورية، وسلاح واحد هو سلاح جيشها الوطني، وقانون واحد لا يعلو عليه احد ولا يبقى خارجه احد.

كفانا مغامرات عبثية في خدمة مشاريع ومصالح اجنبية ... وآخرها حرب لم نختارها بل تم فرضها علينا، وقد ادّت الى احتلال إسرائيل ٦٨ بلدة وقرية وموقعاً، بعدما كنا نسعى لإخراجها من نقاط خمس. وبعد كل هذا، مع ما حمله من قتل ودمار ونزوح ومآسي، يطلع علينا من يحاول ان يستخف بعقولنا ويسمي ذلك انتصارات!

وكفانا تحريضاً وتخويناً. فهذا لا ولن يرهبنا. فنحن ثابتون على خياراتنا الوطنية، اقوياء بدعم غالبية اللبنانيين لها.

فالأكيد ان لا خروج لنا من محنتنا الا بمواجهة الحقيقة كاملة، على مرارتها، كي نتمكن معاً، أي جميعاً دون اقصاء او استقواء، من تحصين بنياننا الداخلي وتدعيم مؤسساتنا وحشد كل الدعم العربي والدولي لتعزيز موقفنا في المفاوضات الصعبة التي بدأت بالأمس، كما في المحافل الدولية التي توجهنا اليها لإرسال بعثة امنية لجمع الأدلة والوقوف على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل».

وتابع: «في خضم هذا المسار، تبرز أهمية دور الجمعيات العريقة مثل المقاصد.

فلبنان لا يقوم فقط على سلطاته السياسية، بل أيضاً على شبكة المؤسسات المدنية والتربوية والثقافية التي حافظت عبر العقود على صيغة العيش المشترك وقيمة الاعتدال وروح الانفتاح.

وإذا كان هناك ما يجب أن نتعلمه من السنوات الماضية، فهو أن حماية لبنان الوطن تكون اوّلاً ببناء الإنسان، وبالاستثمار في التعليم، وبترسيخ ثقافة المواطنة، وبإعادة الاعتبار للكفاءة والنزاهة في الحياة العامة.

أيها الأحبة،

اسمحوا لي ان اعود واتوجه الى الدكتور فيصل سنّو بالآتي:

قرر فخامة رئيس الجمهورية، العماد جوزاف عون، منحكم وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط، تقديراً لجهودكم الاجتماعية والإنسانية، وقد كلّفني، فأتشرف بدوري ان اسلّمكم ايّاه، متمنياً لكم دوام التوفيق والنجاح.

وفي نشاطه اليومي استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام النائب أحمد رستم، وتناول البحث أوضاع منطقة عكار ومطالبها.

كما التقى الرئيس سلام سفير إسبانيا في لبنان ميغيل دي لوكاس غونزالز، في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلّمه مهامه الدبلوماسية سفيراً لبلاده لدى لبنان.

وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائية، إضافةً إلى مرحلة ما بعد انتهاء مهمة اليونيفيل، في ضوء مشاركة إسبانيا في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

واطلع رئيس الحكومة من رئيسَ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي شارل عربيد، على انطلاق أعمال لجان المجلس.

مخزومي: إذا رفض «الحزب» تسليم سلاحه فالخيار طلب مساعدة عسكرية من الحلفاء

اعتبر رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي أن «ما حصل للبنانيين من تهجير ونزوح قسري، إضافة إلى الخسائر الاقتصادية الفادحة، كان بسبب حزب الله والحرب المدمرة التي جرّنا إليها».

وقال مخزومي، في مداخلة على قناة «العربية»: «لو تم التنسيق في شكل فعلي وحقيقي مع لجنة الميكانيزم، بعد اتفاق وقف إطلاق النار في تشرين الثاني ٢٠٢٤، لم يكن ليتجمّد عملها، ولم نكن لنواجه معظم المشاكل التي واجهناها، وكان الجيش اللبناني نجح في استكمال مهمته في الجنوب».

أضاف: «كانت إسرائيل تحتل ٥ نقاط في الجنوب، وها هي اليوم تعمل في حوالى ٨٠ قرية بسبب الحرب التي جرّنا إليها حزب الله إسنادا لإيران».

وتابع: «نحن نراهن على الوفد اللبناني المفاوض الموجود في واشنطن، وخبرة السفير سيمون كرم والسفيرة ندى معوض للتوصل إلى نتائج إيجابية ومثمرة في المفاوضات المباشرة مع إسرائيل».

وأشار إلى أن «الحكومة اللبنانية تعمل جاهدة على تطبيق ما هو مطلوب منها في إطار نزع سلاح حزب الله، ولكن للأسف حتى اليوم لم يتم تنفيذ المطلوب منها، كما يجب»، وقال: «إن الولايات المتحدة الأميركية هي الوحيدة القادرة على الضغط على إسرائيل لالتزام وقف إطلاق النار، والرئيس الأميركي دونالد ترامب وعد بأنه سيساعد لبنان ويدعم الجيش ويساعد في إعادة إعمار الجنوب، ونحن لا نملك اليوم سوى هذا الخيار».

أضاف: «ما حصل للبنانيين من تهجير ونزوح قسري، إضافة إلى الخسائر الاقتصادية الفادحة، كان بسبب حزب الله والحرب المدمّرة التي جرّنا إليها. وإذا كان حزب الله يرفض تسليم سلاحه ولا يريد تطبيق قرارات الحكومة التي اتخذتها في ٥ و٧ آب ٢٠٢٥ و٢ آذار ٢٠٢٦، فالخيار الوحيد المطروح هو تطبيق الفقرة ١٤ من القرار الأممي ١٧٠١، الذي يسمح للحكومة اللبنانية بطلب مساعدة عسكرية من الحلفاء والأصدقاء في المنطقة».

جنبلاط: إسرائيل صنعت غزة صغيرة في لبنان

أكد الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان «إسرائيل صنعت غزة صغيرة في لبنان».

وخلال حوار أجرته معه صحيفة «ميديا بارت» الفرنسية الإلكترونية، استنادا الى مذكراته الصادرة عن دار «ستوك»، تحت عنوان «قدرٌ في المشرق: من الحرب الأهلية إلى السلام غير المؤكد»، أكد جنبلاط ردّا عن عودة اشتعال الحرب في لبنان والمنطقة قائلا «ان هناك مشروعا كبيرا يهدف إلى نسف الشرق الأوسط القديم الذي نشأ بعد اتفاقيات سايكس - بيكو، وإسرائيل لا تريد بقاء الدول الوطنية التي نشأت بعد سايكس - بيكو واستقلت بعد الانتدابين الفرنسي والبريطاني. ولكي تقوم «إسرائيل الكبرى»، يجب أن تحكم القبائل والطوائف والمجتمعات الصغيرة، أي الفوضى».

اما عن خطابات الكراهية والخشية من حرب اهلية جديدة، قال جنبلاط: لا، لأن الحرب الأهلية تحتاج إلى طرفين مسلحين، وحالياً وحده حزب الله يملك السلاح. لكننا نعيش مرحلة عدم استقرار خطيرة، وبعض القادة اللبنانيين قد يكونون فعلاً راغبين في إعادة الحرب الأهلية لأنهم أسرى ماضيهم، اليوم هناك من يشجع على رفض الطائفة الشيعية بأكملها بحجة عزل حزب الله، وكأن كل الشيعة هم حزب الله. هذا أمر عبثي.

أضاف: يجب الحوار مع حزب الله، فهو ليس جسماً غريباً عن لبنان. المشكلة اليوم: مع من نتحاور داخل الحزب؟ أيام حسن نصرالله كان بالإمكان الحوار معه، لأنه كان يفهم لبنان بطريقته، وكان يملك قاعدة شعبية كبيرة، أما اليوم فلا نعرف من يقود الحزب فعلياً. نعيم قاسم مجرد متحدث، وليس صاحب القرار، وفي ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية والاغتيالات والقصف، لا يمكن مطالبة مقاتل في حزب الله بتسليم سلاحه. سيقول لك ببساطة: اذهب بعيداً، كي يُطرح نزع السلاح، يجب أولاً تحقيق قدر من الهدوء، وانسحاب الإسرائيليين بضمانات أميركية، وتعزيز الجيش اللبناني، وإنشاء قوة دولية جديدة تحل محل اليونيفيل.

وقال: دعونا نكن واضحين: نزع سلاح حزب الله بالقوة، كما يطالب الأميركيون، مستحيل عسكرياً ولبنانياً. فالجيش اللبناني مؤلف من لبنانيين، شيعة وسنّة ودروز وغيرهم، ولا يمكن دفعه لقتال قرى شيعية.

واعتبر جنبلاط ان «التاريخ يعيد نفسه، لكن بوسائل أكثر وحشية وتطوّراً. في السابق لم تكن إسرائيل قد دمّرت المنطقة المحتلة كما تفعل اليوم جنوب الخط الأصفر الذي رسمته من جانب واحد. لقد تصرفت كما فعلت في غزة. صنعت «غزة صغيرة» في لبنان، أما المفاوضات فأنا أؤيدها، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، لكن بشروط: العودة إلى خط هدنة ١٩٤٩، مع آلية مراقبة متبادلة وقوة دولية قد تضم الفرنسيين والإيطاليين».

بخاري التقى عبود ورستم وتنويه بمواقف المملكة

السفير بخاري يتسلم من عبود هدية رمزية

زار النائب جميل عبّود السفير السعودي لدى لبنان الدكتور وليد بخاري في دارته في اليرزة، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان.

وتم خلال اللقاء بحسب بيان صادر عن مكتب عبود «عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات».

ونوّه عبّود بـ«الجهود الديبلوماسية التي بذلها البخاري خلال فترة عمله في لبنان»، متمنياً له «التوفيق في مهامه المستقبلية».

وسلّم النائب عبود السفير بخاري هدية رمزية عبارة عن صورة للسفير السعودي.

والتقى السفير السعودي أيضا، النائب أحمد رستم، الذي نوّه خلال اللقاء بـ«المسيرة الدبلوماسية للسفير بخاري التي شكّلت نموذجاً في الحكمة والانفتاح والعمل الدؤوب لترسيخ أمتن العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية».

وأعرب عن «تقديره العالي للجهود الكبيرة التي بذلها في دعم لبنان وتعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين»، متمنياً له «دوام النجاح والتوفيق في مهامه المقبلة».

كما أكد رستم أن «عكار، التي تكنّ كل التقدير للمملكة ومواقفها التاريخية، تتطلع دائماً لأن تبقى المملكة السند والداعم الأساسي لاستقرار لبنان ونهوضه من أزماته، بما يعكس عمق الروابط الأخوية التي تجمع البلدين».

الخازن: التصريحات العدوانية عن خطط الاستيطان انتهاك لكل القوانين الدولية

قال الوزير السابق وديع الخازن في بيان: «إنّ التصريحات العدوانية والخطيرة التي أدلى بها وزير الأمن القومي في كيان العدو إيتمار بن غفير، والتي تحدّث فيها بكل وقاحة عن «خطط للاستيطان في لبنان» تُشكّل إنتهاكاً صارخاً لكل القوانين الدولية وإعتداءً موصوفاً على سيادة الدول وحقوق الشعوب في أرضها ووطنها وهويتها الوطنية».

أضاف: «أمّا لبنان، الذي دفع عبر تاريخه أثماناً باهظة دفاعاً عن أرضه وكرامته واستقلاله، لن يكون يوماً أرضاً سائبة لأطماع الاحتلال أو مشاريع التوسّع والاستيطان.

فهذه التصريحات العنصرية التحريضية تكشف مجدّداً الوجه الحقيقي لهذا الفكر القائم على الإلغاء والاقتلاع ورفض الآخر، في تحدٍّ سافر لميثاق الأمم المتحدة».

واستنكر بـ«أشد العبارات هذا الخطاب العدائي»، داعيا «المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة ومجلس الأمن، إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية في وضع حدّ لهذه التهديدات المتكررة التي تمسّ سيادة لبنان واستقرار المنطقة بأسرها، وتُنذر بمزيد من التوتر والتصعيد».

وختم: «حمى الله لبنان، وصان سيادته ووحدة أرضه وشعبه».

حمادة: مفاوضات لبنان وإسرائيل «حوار طرشان»

رأى عضو «اللقاء الديمقراطي» النّائب مروان حمادة أن «المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية ما تزال تدور في إطار حوار الطرشان نتيجة التفاوت الكبير في الأولويات بين الطرفين، ولو أننا نشهد على حوار مضبوط حضاري في الظاهر»، معتبراً في حديث الى «صوت كل لبنان»، أن «أوراق القوة الحالية ليست أوراق قوة فعلية بقدر ما هي أوراق ضعف لدى الجانبين».

وبالنسبة إلى المواكبة اللبنانية الرسمية لمسار المفاوضات في واشنطن، تحدث عن «معلومات تشير الى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري يواكب المفاوضات أيضاً ولو بالواسطة».

واعتبر أن «المفاوضات ستكون طويلة ومعقّدة»، وقال: «تثبيت وقف إطلاق النار يبقى رهن ضغط أميركي يقابله تقديم تنازلات متبادلة».

ولفت الى «مؤشرين إيجابيين بالنسبة للبنان، أولهما الاعتراف الضمني بأن حدود لبنان ليست موضع تفاوض، أما الثاني فهو بداية الإدراك الدولي لضرورة دعم الجيش اللبناني»، مشدّدا على أن «أي حلا سيقوم على تبريد تدريجي للأوضاع، ضمن جدول زمني واضح وبرعاية دولية داعمة للجيش».

وحول سلاح «حزب الله»، رأى أن «الحزب سيضطر في نهاية المطاف إلى القبول بحل يعيده إلى كنف الدولة اللبنانية»، معتبراً أن «ذلك يُعدّ مدخلاً لعودة النازحين، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي، وبدء عملية إعادة الإعمار».

لبنان: من ساحةٍ مستباحة إلى دولةٍ ذات سيادة كاملة

د. حسين محمود رمال*

ليس الوطن مجرّد رقعة جغرافية تُرسَم حدودها على الخرائط، بل هو كيانٌ قانوني وسياسي وأخلاقي، تتجسّد فيه فكرة الدولة بوصفها السلطة العليا التي تحتكر القرار والسيادة والقوة الشرعية ضمن إقليمها، وفقاً لما استقرّ عليه القانون الدولي العام منذ نشأة الدولة الحديثة. ومن هنا، فإنّ أخطر ما قد يصيب أي وطن ليس الفقر ولا الانقسام السياسي فحسب، بل تحوّله إلى مساحة مفتوحة تتنازعها الإرادات الخارجية، وتتقدّم فيها الجماعات والمصالح والفوضى على الدولة ومؤسساتها.

إنّ الدولة، في فلسفتها القانونية العميقة، ليست جهازاً إدارياً فحسب، بل هي التعبير الأعلى عن الإرادة الوطنية الجامعة، وهي الحارس الشرعي للسيادة، والضامن الوحيد للاستقرار والحقوق والحدود والقرار السياسي. لذلك، فإنّ أي مساس بهيبة الدولة أو احتكارها للقوة المشروعة، هو مَسٌّ مباشر بجوهر الوطن نفسه، لا بمجرد السلطة الحاكمة فيه.

ومن هنا، فإنّ التجربة اللبنانية لا يمكن قراءتها بوصفها أزمة سياسية عابرة، بل باعتبارها أزمةً بنيوية في مفهوم الدولة والسيادة والقرار الوطني، وهي أزمة تستوجب مراجعة تاريخية وقانونية شاملة تعيد الاعتبار للبنان الدولة، لا لبنان الساحة.

أولا: لبنان في القانون الدولي - دولة كاملة السيادة لا ساحة نفوذ

لقد كان لبنان، منذ نشأته الحديثة، دولةً ذات سيادة كاملة وفق قواعد القانون الدولي، عضوًا مؤسسًا في الأمم المتحدة، ويتمتّع بكل العناصر القانونية المكوّنة للدولة من شعب وإقليم وسلطة سياسية. وقد كرّست قواعد القانون الدولي المعاصر مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، بحيث لا يجوز لأي دولة أو جماعة أو محور خارجي أن ينتقص من استقلال دولة أخرى أو يحوّلها إلى مساحة نفوذ أو ساحة تصفية حسابات.

غير أنّ الجغرافيا السياسية للمنطقة، وتعقيدات الصراع العربي - الإسرائيلي، والانقسامات الداخلية، دفعت بهذا الوطن تدريجياً نحو مسارٍ خطير جعل سيادته موضع استنزاف دائم.

فلبنان، بحكم موقعه الجغرافي وتركيبته السياسية الحسّاسة، وجد نفسه في قلب صراعات إقليمية ودولية متشابكة، الأمر الذي أدّى مع مرور الزمن إلى اهتزاز مفهوم الدولة المركزية القادرة على الإمساك الكامل بقرارها الوطني. وهنا تحديداً تكمن الخطورة؛ إذ إنّ الدولة التي يفقد قرارها وحدته، تفقد تدريجياً قدرتها على فرض سيادتها الكاملة على إقليمها وشعبها.

ثانياً: من حرب فلسطين إلى اتفاق القاهرة - بداية التصدّع في مفهوم السيادة

بعد احتلال فلسطين وإعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، وما تبعه من اعتراف دولي بها عام ١٩٤٩، دخل لبنان الحرب نصرةً لفلسطين، في موقف عكس التزاماً عربياً وأخلاقياً وقومياً قلّ نظيره. ولم يكن هذا الموقف مجرّد خيار عاطفي، بل كان انعكاساً لالتزام تاريخي بقضية اعتبرها اللبنانيون جزءاً من وجدانهم السياسي والقومي.

إلّا أنّ تداعيات الصراع لم تبقَ خارج الحدود اللبنانية، بل بدأت تتسرّب تدريجياً إلى الداخل اللبناني، إلى أن شكّل اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ نقطة تحوّل خطيرة في تاريخ الدولة اللبنانية، إذ أُدخل لبنان في معادلةٍ أضعفت مفهوم السيادة القانونية للدولة على كامل إقليمها، وفتحت الباب أمام ازدواجية السلطة والسلاح والقرار.

ومنذ تلك اللحظة، لم يعد الخلل محصوراً في البُعد الأمني، بل بدأ يصيب جوهر فكرة الدولة نفسها. فحين تفقد الدولة احتكارها للقوة المشروعة، ويتقدّم التنظيم أو الحزب أو الخارج على المؤسسة الوطنية، تصبح السيادة مفهوماً نظرياً أكثر منها واقعاً فعلياً.

وهنا تبرز إحدى أخطر الإشكاليات في التجربة اللبنانية: الخلط بين دعم القضايا العادلة وبين التفريط بمفهوم الدولة. فالقضية العادلة لا يمكن أن تُبنى على إضعاف الدولة، لأنّ الدولة حين تنهار، ينهار معها المجتمع والمؤسسات والاقتصاد والكرامة الوطنية معاً.

ثالثاً: الحرب الأهلية اللبنانية - سقوط الدولة وتحوّل الوطن إلى ساحة مستباحة

وهكذا دخل لبنان تدريجياً في مسار الانهيار الداخلي الذي انفجر عام ١٩٧٥ مع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، تلك الحرب التي استمرّت خمسة عشر عاماً، واستنزفت الدولة والمجتمع والمؤسسات والاقتصاد والهوية الوطنية الجامعة.

لقد تحوّل الوطن خلال تلك المرحلة إلى ساحة مستباحة. القريبُ الذي أخذته الشعارات أسهم، عن قصد أو عن غير قصد، في إضعاف الدولة والتعدّي على مؤسساتها، والغريبُ جاء أفرادًا وجماعات ودولاً، يعبث بالقرار الوطني ويشلّ مؤسسات الدولة ويهين شعبها، حتى بدا وكأنّ لبنان فقد تدريجياً القدرة على حماية ذاته بنفسه.

ولم تعد الحرب مجرّد اقتتال داخلي، بل تحوّل لبنان إلى ملتقى للتدخّلات الخارجية والمحاور الإقليمية والمشاريع المتصارعة، حتى تراجعت صورة الدولة أمام صورة الجماعات المسلحة والولاءات المتعددة والانقسامات الحادّة.

ومع كل ذلك، بقيت حقيقةٌ ثابتة لا يجوز القفز فوقها: أنّ الوطن أعلى من الجميع، وأنّ اسم لبنان يجب أن يبقى فوق كل الجماعات والمحاور والمصالح والولاءات العابرة.

رابعاً: مرحلة ما بعد ١٩٩٠ - نهاية الحرب وبداية الأزمة المركّبة

ثم جاء عام ١٩٩٠، معلناً نهاية الحرب الأهلية وبداية مرحلة جديدة. أُعيد بناء النظام الدستوري وفق ترتيبات سياسية جديدة، غير أنّ الدولة اللبنانية دخلت في حقبةٍ شديدة التعقيد، امتزج فيها النفوذ الإقليمي والدولي بالداخل اللبناني، وتراكمت خلالها أزمات الدين العام والانقسام السياسي والطائفي، حتى وجد لبنان نفسه أمام أثقال مالية هائلة، وانقسامات عمودية وأفقية عطّلت قيام الدولة الفعلية القادرة على اتخاذ القرار الحرّ المستقل.

لقد انتهت الحرب عسكرياً، لكنّ أسباب ضعف الدولة بقيت قائمة بأشكال مختلفة. فبدل أن تنتقل البلاد إلى مرحلة الدولة القوية الموحدة، دخلت في نظام سياسي هشّ يقوم في كثير من الأحيان على التسويات المؤقتة لا على بناء المؤسسات الصلبة.

وهنا تكمن المعضلة الكبرى: إذ لا يمكن لدولةٍ مثقلة بالديون والانقسامات والتبعية السياسية أن تمارس سيادة كاملة فعلية، مهما كانت النصوص الدستورية متقدمة. فالنصوص وحدها لا تكفي إن لم تتحوّل إلى إرادة وطنية جامعة تحمي الدولة وتفرض احترامها.

خامساً: لا خلاص للبنان إلّا بالدولة

إنّ التجربة اللبنانية، بكل مآسيها وتعقيداتها، أثبتت حقيقة قانونية وسياسية لا تقبل الجدل: لا خلاص للبنان إلّا بالدولة. لا بالجماعات، ولا بالمحاور، ولا بالشعارات العابرة للحدود، ولا بتحويل الوطن إلى منصة صراع للآخرين.

فالدولة وحدها هي الضمانة العليا للسيادة، وهي المرجعية الوحيدة التي يجيز لها القانون الدولي ممارسة السلطة باسم الشعب وعلى الإقليم. والدولة وحدها هي القادرة على حماية الحدود، وإقامة العدالة، وتنظيم الاقتصاد، وصون الحريات العامة، ومنع انهيار المجتمع في الفوضى.

ومن هنا، فإنّ مستقبل لبنان يجب أن يُبنى على إعادة تأسيس مفهوم الدولة الصارمة والعادلة في آن معًا؛ دولة الجمال الفولاذي والهيبة القانونية، الدولةُ التي تطبّق القانون على الجميع بلا استثناء، وتحمي حدودها وقرارها ومؤسساتها، وترفض أن تكون في جيب أحد، أيًا كان هذا الخارج أو ذاك المحور.

فمصلحة لبنان يجب أن تكون أولاً وآخراً، وحتى آخر الدنيا.

سادساً: السيادة والديمغرافيا ووحدة القرار الوطني

ولا يمكن لأي مشروع نهوض وطني أن ينجح ما لم يُستعَد الاعتبار الكامل لمفهوم السيادة. والسيادة هنا ليست شعاراً إنشائياً، بل منظومة متكاملة تبدأ من احتكار الدولة للقوة الشرعية، وتمرّ عبر وحدة القرار الخارجي، وتصل إلى حماية البنية الديمغرافية والقانونية للدولة من أي وجود مخالف للقانون.

فالدولة التي تعجز عن ضبط حدودها أو تنظيم وجود الأجانب على أرضها، تصبح معرّضة تدريجياً لفقدان قدرتها على حماية قرارها الوطني وهويتها السياسية. والسيادة الديمغرافية ليست مفهوماً عنصرياً أو انعزالياً، بل هي جزء من حق الدولة في الحفاظ على توازنها الوطني والقانوني والاجتماعي ضمن قواعد القانون الدولي ذاته.

إنّ لبنان الذي يستحقه اللبنانيون هو لبنان النظيف قانونياً وسيادياً؛ لبنان الذي يتّسع لأبنائه ضمن إطار دولة عادلة قوية، لا دولة رخوة تُدار بالتسويات المؤقتة والولاءات المتعددة. فاحترام الإنسان لا يعني إلغاء الدولة، والالتزام بالقانون الدولي لا يعني التفريط بالسيادة الوطنية، بل إنّ القانون الدولي نفسه يقوم أساساً على احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها وعدم التدخّل في شؤونها الداخلية.

سابعاً: نحو عقد وطني جديد من رحم الدستور

ومن هنا، تبدو الحاجة ملحّة اليوم إلى حوار وطني تاريخي، لا يكون هدفه تقاسم النفوذ، بل إعادة تعريف المشروع الوطني اللبناني على أسس دستورية وسيادية واضحة.

حوار يدرس كل التجارب التي مرّ بها لبنان منذ الاستقلال، ويقرأ بجرأة أسباب الانهيار والحروب والتدخّلات، ويضع سياسات تعافٍ شاملة سياسياً واقتصادياً ودستورياً وأمنياً.

كما ينبغي أن يُفضي هذا الحوار إلى إقرار سياسة خارجية موحّدة تعبّر عن الدولة اللبنانية وحدها، لا عن تعدّد المنابر والاتجاهات، وإلى تثبيت مبادئ السيادة ووحدة القرار الوطني ضمن نص دستوري واضح، أو ضمن وثيقة دستورية من رحم الدستور اللبناني نفسه، بما يجعلها ملزمة لكل السلطات والقوى السياسية دون استثناء.

ولا يكفي أن يكون الاتفاق سياسياً عابراً، بل يجب أن يتحوّل إلى التزام دستوري وطني دائم، لأنّ الأوطان لا تُحمى بالتفاهمات المؤقتة، بل بالقواعد الملزمة التي تعلو على المصالح الآنية والانقسامات الظرفية.

وعليه: لبنان الدولة لا لبنان الساحة

ولأنّ استقرار الدول لا يقوم فقط على التفاهمات الداخلية الهشّة، بل أيضاً على الضمانات القانونية والسياسية الدولية، فإنّ أي اتفاقاً وطنياً جامعاً ينبغي أن يُودَع لدى الأمم المتحدة وحيث يلزم من المؤسسات والهيئات الدولية المختصة، بما يكرّس احترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه واستقلال قراره، ويمنع تحويله مجدداً إلى ساحة صراعات أو صندوق بريد إقليمي ودولي.

إنّ لبنان لا يحتاج إلى وطنٍ جديد، بل إلى دولةٍ حقيقية. دولةٍ تعرف أنّ السيادة ليست تفصيلاً، وأنّ القانون ليس وجهة نظر، وأنّ الوطن لا يُحمى بالشعارات، بل بالمؤسسات القوية والقرار الواحد والولاء الكامل للدولة وحدها.

وفي اللحظة التي يدرك فيها اللبنانيون أنّ بقاء الدولة مقدّم على كل انقسام، وأنّ هيبة القانون أعلى من هيبة الجماعات، وأنّ لبنان لا يكون قوياً إلّا بوحدته الدستورية والسيادية، تبدأ لحظة الخلاص الحقيقي.

فلبنان إمّا أن يكون دولةً كاملة السيادة، ليس في جيب أحد لا عربا ولا غربا وصديقا لكيلاهما من موقع الندّية التامة أو يبقى ساحةً مفتوحة تستنزف أبنائه وتستباح حدوده وقراره. ولا مستقبل لوطنٍ لا تعلو فيه الدولة فوق الجميع.

* باحث أكاديمي حقوقي في القانون الدولي

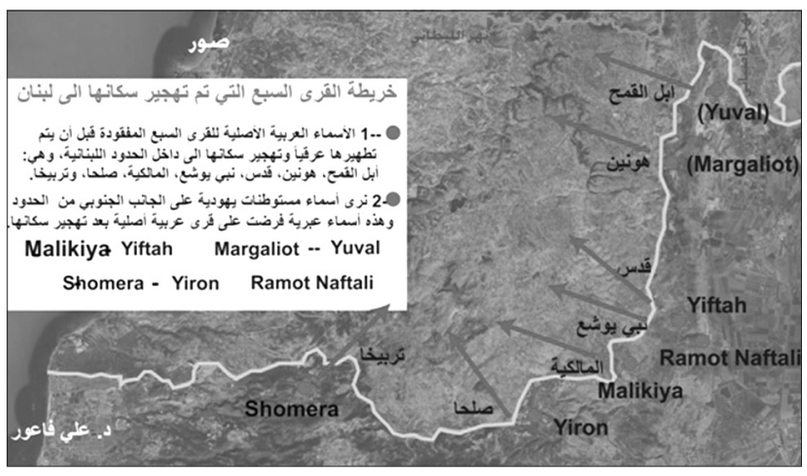

إعادة بناء المقاومة

د. قصي الحسين*

حرب طويلة الأجل، هي الحرب الإيرانية، فلا أحد من أطرافها الثلاث: الأميركي والإسرائيلي والإيراني، مستعجل في إنهائها، كما يبدو. والدليل على ذلك: تلك النقاشات التي تدور على البارد، حتى ليبدو لنا، إن الحرب آخر همّهم، لا أوله، لأن حرها والأمان والكلفة، في تصاعد، والتريث هو خير الحلول، بإنتظار التوقيت الأفضل.

للمرة الثانية، تخرج الأطراف الثلاثة من حرب تجريبية، لا حرب في صيغتها النهائية، تشعر الأطراف الثلاثة، أنها غير قادرة على الحسم، فتسارع إلى خطة بديلة، تدع الولايات المتحدة مضيق هرمز، يسقط نفسه بنفسه، من شدّة الإلتفاف عليه، ومن شدّة خنقه. وهي تدع أيضا الملف النووي يصير عبئا على أصحابه، يوما بعد يوم، وقد رحل عنه الروس والصينيون، والكوريون، ومن يرى رأيهم. أما بالنسبة للأذرع، فقد ضعف فيها الساعد وفت في العضد، بسبب عدم القدرة على التغذية الطويلة الأجل، بعد التدابير التي إتخذت، في الحوالات وفي الصناديق، وفي البريد، وفي طرق النقل.

من الجهة الإسرائيلية، تتابع عمليات القضم والإقتطاع والهدم والإفراغ، بصورة إعتيادية، لا شيء يقف في وجهها. صارت كل هذه العمليات الجسيمة، مسكوتا عنها دوليا، لم تعد تحتسب، من الجرائم المنظمة، وهي تطبخ على نار هادئة. تمضي إسرائيل بتنفيذ أجندتها في الجنوب اللبناني، بلا ضجيج، وكأن جميع الأعين التي كانت تحمر في السابق، قد أصبحت ناعمة البال، راضية.

أما في إيران نفسها، فهي تعيد حساباتها، وتعيد النظر في تقييم تحالفاتها، وتذهب كل يوم لترميم قدراتها، فقد كانت الأثمان التي دفعتها باهظة، وهي بحاجة لتمديد الهدنة، حتى تعيد بناء قدراتها، وحتى تستمزج آراء حلفائها، وحتى تمتحن الصفوف الداخلية، وتفرز الصالح عن العفن، بعد قتل الصف الأول والثاني من قادتها.

وخلال هذا الوقت المستقطع من الحرب الأخطبوطية في مثلث أميركا وإسرائيل وإيران، هناك جهود جبارة تبذل لإعادة بناء المقاومة تحت النار لا فوقها، وهي تقف وسط هذا الدمار العام والشامل، لا لتعلن العزوف والتراجع عن مشروعها، كما نودي عليها في لبنان، في الخطاب الرئاسي، وفي البيان الحكومي وفي رسالة قصر بعبدا. وكذلك، بعد الهجوم الإسرائيلي على أرض الجنوب، لإخلائه قطعة قطعة، نراها تحيد نفسها عن كل ذلك، لتعلن من جديد، عن إستعادة جهوزيتها، وإستئنافها المعركة، مهما بولغ في الثمن.

المقاومة إذن، لا إلى الأفول، بعد كل هذه المطالبات وهذه الخطابات، وهذه المطبات، بل هي للقفول، وإعادة البناء من جديد. وهي أيضا، قد تبلغت، من جميع الجهات، كلمة السر، وسر المعركة: ستقاتل حتى آخر إستشهادي لديها، وليتدبر الآخرون أمرهم، في إيواء أهل الجنوب جميعهم، وليكن ما يكون، ولو الخروج مختلف هذه المرة: فهو مرتب في تداعياته لدى مثلث الحرب القذرة، لآخر مرة..

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

هل يستطيع ماكرون معاقبة ترامب على وقاحته؟

د. جيرار ديب

سخر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في نيسان الماضي من نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون وزوجته زاعماً أن زوجته بريجيت تعامله «معاملة سيئة للغاية» وأن ماكرون «لا يزال يتعافى من ضربة» أو «لكمة» منها، وأتى ذلك ردّاً على دور باريس السلبي عبر رفضها المشاركة في عمليات عسكرية ضد إيران.

ليست المرة الأولى التي يسخر ترامب من ماكرون، ففي ولايته الأولى، غرّد متهكّما على إدارته للأزمات، على موقع «تويتر» (إكس) حالياً، بعدما استغلّ المشاكل التي يواجهها بسبب الاحتجاجات الشعبية على الرسوم الإضافية التي كانت تسعى الحكومة لفرضها على الوقود.

لا وجود للكيمياء بين الرجلين، رغم أنّ فرنسا والولايات المتحدة يتموضعان ضمن ما يُعرف بالحلف الغربي، كما وخاضا جنباً إلى جنب حربين عالميتين. إن التباعد الفرنسي - الأميركي، بات علناً وإن قضية مضيق هرمز وعدم السماح الفرنسي للمقاتلات الأميركية عبور مجالها الجوي ليس موضوعاً عرضياً. فالطلاق وقع بين الطرفين وما كان مستحيلاً بالأمس، أصبح اليوم ممكناً لا بل مطلوباً، هذا ما يفسر للبعض المكوكية الدبلوماسية التي يقوم بها ماكرون الهادف تكريس الحضور الفرنسي وربما إلى تطويق النفوذ الأميركي.

لم تعد مطالب فرنسا تتوقف عند حدود انشاء جيش أوروبي بعيداً عن حلف شمال الأطلسي الناتو، لإخراج الجيش الأميركي من الحماية الأوروبية. فباريس برئاسة ماكرون وسّعت من دائرة مهمتها، إذ توقف المتابع على رقصة ماكرون على أغنية «هاكونا ماتاتا»، خلال مراسم استقباله في العاصمة الكينية، نيروبي، الإثنين ١١ أيار الجاري، حيث انطلقت أعمال قمة فرنسا - إفريقيا تحت شعار «إفريقيا إلى الأمام»، لترسيخ الحضور الفرنسي في القارة السمراء، بعد سلسلة من الانتكاسات للدور التاريخي لفرنسا في أكثر من دولة فرنسية بإشراف أميركي.

طبعا، هذه المشاركة لن تتمثل فيها فرنسا بصفة المستعمر التي سهلت على أميركا دخول القارة، لكن بصفة المتعاون، إذ حددت الحكومة الفرنسية أولويات التعاون مع القارة السمراء والتي تشمل زيادة الاستثمارات وتعزيز التعاون في مجالات الصحة والتعليم والغذاء والتكنولوجيا الرقمية، مستغلّة من انشغال واشنطن في قضايا نجدها أولوية على رأسها تأمين الأمان لربيبتها إسرائيل وتحقيق مطامع رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

ليست الرقصة الماكرونية هي من توقف عندها المتابع، لكن رياضة الجري في الاسكندرية أثناء زيارته للمدينة المصرية الأحد ١٠ أيار، وذلك أثناء زيارته إلى مصر من أجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. زيارة لها أبعادها التاريخية، لإعادة توطيد الصداقة التي تربط فرنسا في مصر زمن عبد الوالي سعيد أوائل عهد إسماعيل. فمصر بالنسبة إلى فرنسا ميداناً ذكرياتها ومصالحها، إذ على أرضها نزل نابليون، وبين ربوعها أنشأت أكبر مشروع عرفه العالم في ذلك الوقت وهو شق قناة السويس.

قليلا من الحنين يعزز أهداف الزيارة، خصوصاً وإنها أتت في الوقت الذي تشهد فيه مصر على تباعد استراتيجي مع واشنطن بسبب الخلافات على مواضيع كثيرة منها موضوع «الترانسفير» لسكان غزة السبب الذي أرجأ زيارة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي إلى البيت الأبيض، وقضية سدّ النهضة الذي لم تنقع مناشدات مصر لواشنطن للتدخّل لدى أثيوبيا لحل الخلاف.

هي فرنسا بـ«حلّة جديدة» أرادها ماكرون من أجل الدفع دبلوماسياً لتعزيز حضورها على مختلف الصعد حتى دور الوسيط. إذ أعربت الصين في بيان لها عبر وزارة التجارة، السبت ٩ أيار، عن أملها في أن تلعب فرنسا دوراً نشطاً في تشجيع الاتحاد الأوروبي على إبقاء أسواقه مفتوحة، إضافة إلى حل النزاعات الاقتصادية والتجارية من خلال الحوار.

ربما، وقاحة ترامب حملت ماكرون، على إعادة ضبط العلاقة بين البلدين، لكنّ صفعة بريجيت لا يمكن وضعها في خانة الخلافات العائلية، بقدر ما يجد البعض فيها، صفعة مدرّسة إلى تلميذها، بهدف إيقاظ الوعي المغيّب. إذ بين الوقاحة والصفعة تبدّل الموقف الخارجي الفرنسي، مستفيداً من الثغرات التي يقع فيها الأميركي في الساحة الدولية منها حرب إيرن، ومعززاً بحاجة الدول إلى دور الإليزيه لاستعادة مكانتها الطبيعية كدولة مؤثرة في السياسة الدولية.

بين الرقص والجري ينجح ماكرون في اشغال الرأي العام في تسليط الضوء على التواجد الفرنسي في القارة السمراء، ومن يدري قد يحتاج إلى زيارة سور الصين العظيم لتحقيق التواصل بين بكين ودول الاتحاد الأوروبي. رغم نجاح تلك الجهود على الأقل إعلامياً، لكنّ يدرك ماكرون أنه يسابق الوقت مع رئيس أميركي متقلب القرار والمزاج وفي ضوء حرب روسيا على أوكرانيا باتت نيرانها تهدّد وصولها إلى العمق الأوروبي، وبين فترة رئاسته بدأ عدّها العكسي لنهايتها، فهل بعد الحركة الماكرونية هناك بركة؟

لبنان يُذبح... والجميع يتفاوض على الجثة

د. محمد دوغان

في لبنان، لم يعد الانقسام السياسي مجرّد اختلاف في الرأي، بل تحوّل إلى مشروع تفكيك وطني كامل.

بلدٌ يقف على حافة الانهيار الشامل، فيما طبقته السياسية تتصرّف وكأنها تدير بازاراً إقليمياً مفتوحاً على الدم والخراب والمساومات.

فريقٌ يريد الذهاب إلى التفاوض المباشر مع إسرائيل تحت عنوان «الواقعية السياسية»، وفريقٌ آخر يرفع شعار «لا صوت يعلو فوق صوت البندقية»، وكأن اللبنانيين محكومون إلى الأبد بالعيش بين خيارين قاتلين: الاستسلام الكامل أو الحرب المفتوحة.

أما الدولة، تلك الغائبة الحاضرة، فقد تحوّلت إلى مجرد منصة يتقاتل فوقها اللاعبون المحليون والإقليميون، فيما الشعب اللبناني يُسحق يومياً تحت أنقاض الاقتصاد والقلق والخوف والهجرة، المفارقة المرعبة أن الجميع يتحدث باسم لبنان، لكن أحداً لا يتحدث عن اللبنانيين.

من يطالب بالتفاوض المباشر يقدّمه كأنه معبر إلزامي للإنقاذ، متجاهلاً أن أي تفاوض بلا إجماع وطني وبلا رؤية سيادية واضحة قد يتحوّل إلى انفجار داخلي جديد، لأن السلام المفروض على شعب منقسم لا يصنع استقراراً، بل يؤسس لحروب مؤجلة.

وفي المقابل، يخرج من يقول إن الكلام في الميدان، وإن البندقية وحدها تقرر مصير البلاد، وكأن لبنان يملك ترف الحرب المفتوحة، أو كأن هذا الشعب قادر على احتمال جولة جديدة من الدمار فيما مؤسسات الدولة تتآكل والعملة تنهار والحدود سائبة والسيادة ممزقة بين العواصم.

الحقيقة القاسية أن الفريقين يهربان من السؤال الأساسي:

من أعطاكم حق تقرير مصير اللبنانيين منفردين؟

لبنان اليوم لا يُدار من بيروت، بل من غرف التفاوض الإقليمية.

واشنطن تفاوض، طهران تناور، تل أبيب تضغط، والمنطقة كلها تعيد رسم خرائط النفوذ، فيما اللبنانيون يتجادلون حول من يملك حق أخذ البلاد إلى الحرب أو إلى التسوية، الأسوأ أن جزءاً كبيراً من الطبقة السياسية يعيش حالة إنكار جماعي.

بعضهم يتصرف بعقلية المنتصر العسكري رغم الانهيار الداخلي، وبعضهم يتصرف بعقلية السمسار السياسي الذي ينتظر نتائج التفاهمات الخارجية ليبيع اللبنانيين خطاب الإنقاذ.

أما الدولة اللبنانية، فقد أصبحت أضعف من أن تفرض قرار الحرب أو قرار السلام، وهذه أخطر مرحلة يمكن أن يصل إليها أي وطن: عندما تفقد الدولة احتكار القرار السيادي، ويتحول الشعب إلى رهينة صراع بين مشروعين يتنازعان على الخراب نفسه.

إن ربط مستقبل لبنان بالمفاوضات الأميركية - الإيرانية ليس تحليلاً سياسياً فقط، بل اعتراف فاضح بأن القرار اللبناني لم يعد لبنانياً، فكل استحقاق داخلي ينتظر كلمة السر الخارجية، وكل تصعيد ميداني يتحرك وفق حسابات تتجاوز الحدود، فيما اللبناني يُترك وحيداً يدفع الثمن دائماً: من رزقه، من أمنه، من كرامته، ومن مستقبله.

لكن الأخطر من كل ذلك، هو هذا الانقسام العمودي الذي ينهش الداخل اللبناني، فالبلاد لم تعد تقف فقط أمام خطر الحرب مع إسرائيل، بل أمام خطر التفكك الداخلي الكامل. وحين يصبح اللبناني مقتنعاً أن خصمه الداخلي أخطر من العدو الخارجي، تكون الدولة قد دخلت فعلياً مرحلة الانهيار السياسي – النفسي الشامل.

لبنان اليوم لا يحتاج خطابات حماسية، ولا شعارات تخوينية، ولا مزايدات سيادية فارغة، لبنان يحتاج إلى حقيقة واحدة فقط:

لا حرب تنقذ بلداً منهاراً، ولا تفاوض ينقذ دولة فاقدة لقرارها.

وما لم يدرك الجميع أن استمرار هذا الجنون السياسي سيقود إلى سقوط الهيكل فوق رؤوس الجميع، فإن لبنان لن يكون أمام تسوية تاريخية، بل أمام جنازة وطن تُدار على الهواء مباشرة.

من القرى السبع إلى ما وراء الليطاني .. الحدود والتهجير وإعادة تشكيل الجنوب

د. علي فاعور*

لم يكن جنوب لبنان، عبر تاريخه الحديث، مجرد خط حدودي يفصل بين لبنان وفلسطين المحتلة، بل كان مجالاً مفتوحاً لتحوّلات جغرافية وسكانية متكررة، بدأت مع إعادة رسم الحدود في مرحلة الانتداب، ومرّت باقتلاع القرى السبع وتهجير سكانها عام ١٩٤٨، ثم بالاجتياحات الإسرائيلية والأحزمة الأمنية، وصولاً إلى الواقع الراهن الذي يبرز فيه ما يُعرف بـ«الخط الأصفر» بوصفه مؤشراً إلى محاولة جديدة لإعادة تنظيم الجنوب.

من القرى السبع إلى ما وراء الليطاني، يبدو الجنوب كأنه يعيش تاريخاً متكرراً من الاقتلاع والعزل والتدمير. فما جرى في الماضي من تغيير للحدود والأسماء والهوية المكانية، يتقاطع اليوم مع اعتداءات ٢٠٢٤-٢٠٢٦، حيث تتعرض القرى الحدودية للتدمير والإخلاء، ويُدفع سكانها إلى نزوح طويل، فيما يُعاد تقسيم الجنوب إلى مناطق متفاوتة من حيث الأمن والحركة والاستقرار.

القرى السبع وبدايات التحوّل الحدودي

شكّل ترسيم الحدود بين الانتدابين الفرنسي والبريطاني عام ١٩٢٣ نقطة تحوّل أساسية في تاريخ الجنوب اللبناني، إذ أدّى إلى فصل عدد من القرى المرتبطة اجتماعياً واقتصادياً بلبنان عن امتدادها الطبيعي، وإلحاقها بفلسطين الواقعة تحت الانتداب البريطاني. وقد عُرفت هذه القرى لاحقاً بـ«القرى السبع»، وهي: هونين، وصلحا، وتربيخا، والمالكية، وقدس، وأبل القمح، والنبي يوشع (الخريطة المرفقة).

ورغم انتقال هذه القرى إلى المجال الفلسطيني الانتدابي، بقي سكانها يرتبطون بلبنان عبر الروابط العائلية والأسواق والحياة اليومية، قبل أن تؤدي نكبة ١٩٤٨ إلى اقتلاعهم وتهجيرهم نحو الداخل اللبناني، ولا سيّما إلى بنت جبيل والنبطية وقرى الحافة الحدودية. ولم يقتصر التحوّل على فقدان الأرض والسكان، بل شمل أيضاً تغيير الأسماء العربية للقرى ودمجها ضمن المجال الإسرائيلي الجديد، حيث تحوّلت: هونين إلى مرغليوت (Margaliot)، والمالكية إلى مالكيا (Malkiya)، والنبي يوشع إلى راموت نفتالي (Ramot Naftali)، وأبل القمح إلى يوفال (Yuval)، وتربيخا إلى شوميرا (Shomera) ، فيما أُعيد دمج مناطق أخرى ضمن مستوطنات إسرائيلية جديدة مثل أفيكيم وشومرا ويفتاح (Yiftah) وقدس، وغيرها، وذلك في سياق إعادة تشكيل الحدود والهوية المكانية معاً.

وتكشف خرائط تلك المرحلة أن الجنوب اللبناني كان منذ بدايات القرن العشرين جزءاً من صراع يتجاوز الحدود المباشرة، ليرتبط أيضاً بالمياه والموقع الجغرافي. فقد برز نهر الليطاني مبكراً ضمن التصورات المرتبطة بالمشروع الصهيوني، باعتباره مورداً استراتيجياً في منطقة تعاني أساساً من محدودية الموارد المائية. ومن هنا، لم يكن الجنوب مجرد هامش حدودي، بل مجالاً تتقاطع فيه الاعتبارات الأمنية والديموغرافية والمائية في آن واحد. وبذلك، فإن قضية القرى السبع لا تُقرأ فقط كحادثة تاريخية مرتبطة بالنكبة، بل كبداية لمسار طويل من التحولات التي ساهمت في تفكيك المجال القروي، حيث تداخلت إعادة رسم الحدود بالتهجير وتغيير المكان والسكان..

من الشريط الحدودي إلى الخط الأصفر

لم تتوقف التحوّلات التي شهدها جنوب لبنان عند حدود نكبة ١٩٤٨ واقتلاع القرى السبع، بل دخل الجنوب منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين مرحلة جديدة من إعادة رسم المجال الجنوبي، مع سلسلة الاجتياحات والعمليات العسكرية الإسرائيلية المتعاقبة. فقد شكّلت «عملية الليطاني» عام ١٩٧٨ بداية التوغل العسكري الواسع داخل الجنوب، قبل أن يتوسّع الاجتياح عام ١٩٨٢ تحت اسم «عملية سلامة الجليل»، التي أدّت إلى احتلال مساحات واسعة من لبنان ووصول القوات الإسرائيلية إلى بيروت.

وخلال التسعينيات، تواصلت العمليات العسكرية عبر «عملية تصفية الحساب» عام ١٩٩٣ ، و«عملية عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦، في سياق تكريس واقع أمني مضطرب في الجنوب، تخللته الاعتداءات المتكررة والقصف الواسع وحالات النزوح الجماعي، وصولاً إلى الانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠، واعتماد ما عُرف لاحقاً بخط الانسحاب، أو «الخط الأزرق» بإشراف الأمم المتحدة.

ورغم الانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠، لم تنتهِ الإشكالات المرتبطة بالحدود الجنوبية، إذ بقيت: النقاط المتنازع عليها، ومزارع شبعا، وتلال كفرشوبا، والخط الأزرق، بمثابة عناصر دائمة في التوتر الحدودي، إلى جانب استمرار الاعتداءات الجوية والبرية والاختراقات المتكررة، ما أبقى الجنوب في حالة استنزاف أمني مزمن.

لكن التحوّل الأبرز ظهر مع اعتداءات ٢٠٢٤-٢٠٢٦، فإلى جانب المنطقة الحدودية المباشرة التي تعرّضت للتدمير والإخلاء ومنع العودة، برز ما يُعرف بـ «الخط الأصفر» بوصفه خطاً ميدانياً جديداً يفصل بين: منطقة حدودية شبه مغلقة جنوباً، ومنطقة واقعة بين الليطاني والخط الأصفر، خاضعة للضغط الأمني والإخلاءات الجزئية شمالاً.

الحرب وإعادة تشكيل الجنوب

تكشف اعتداءات ٢٠٢٤-٢٠٢٦ أن الجنوب اللبناني دخل مرحلة جديدة تتجاوز المواجهات الحدودية التقليدية، حيث لم تعد العمليات العسكرية تقتصر على استهداف مواقع محددة أو بنى عسكرية، بل باتت تطال المجال الجنوبي نفسه عبر التدمير الواسع والإخلاء المتكرر ومنع العودة. وتُظهر الخرائط الميدانية أن القرى الواقعة على طول الشريط الحدودي، من الناقورة غرباً حتى الخيام والوزاني شرقاً، تعرضت لعمليات تدمير ممنهجة طالت: المساكن، والبنية الزراعية، وشبكات الطرق والجسور، ومصادر العيش المحلية.

وفي موازاة ذلك، يتزايد الضغط على المدن والمراكز الحضرية التي استقبلت موجات النزوح، ولا سيما في صور والنبطية والضاحية الجنوبية لبيروت، حيث تتداخل الأعباء الاقتصادية والاجتماعية مع أزمة لبنانية داخلية عميقة أساساً. وهكذا، لم تعد الحرب تقتصر على القرى الحدودية، بل باتت تنتج آثاراً تمتد إلى البنية الاقتصادية والسكانية للبنان ككل.

وهي تكشف في الوقت نفسه عن مرحلة أكثر تعقيداً، تقوم على: التدمير، والنزوح، والتحكم بالحركة، وإضعاف الاستقرار السكاني طويل الأ

تصعيد واسع للعدو جنوباً وإنذارات متكرِّرة للسكان وقصف عنيف طاول مناطق عدة

عدد الشهداء قارب الثلاثة آلاف والجرحى تسعة وأحلام استيطانية تمتد نحو الليطاني

شهد الجنوب اللبناني أمس تصعيدًا ميدانيًا واسعًا مع تكثيف العدو الإسرائيلي غاراته الجوية والقصف المدفعي على عدد من البلدات الجنوبية، بالتزامن مع توجيه إنذارات متكررة للسكان لإخلاء مناطق عدة، وترافقت العمليات العسكرية مع استهدافات طالت أحياء سكنية ومراكز مدنية وسيارات، وسط استمرار المواجهات بين العدو الإسرائيلي وحزب الله، الذي أعلن تنفيذ سلسلة عمليات ضد مواقع وتحركات عسكرية إسرائيلية عند الحدود الجنوبية.

الدمار الكبير في شوكين

الدمار الذي خلفته الغارة على صور

الدخان يتصاعد من الغارات العنيفة على الجنوب

إنذارات

و نفّذ العدو الإسرائيلي منذ صباح أمس سلسلة غارات على مناطق جنوبية، وبعد ظهر أمس وجّه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي إنذارًا عاجلًا إلى سكان لبنان المتواجدين في البلدات والقرى التالية: عين بعال، الخرايب، الزرارية، عربصاليم، وعرب الجل (صيدا).

وكتب عبر حسابه على "إكس": "في ضوء قيام حزب الله بخرق اتفاق وقف إطلاق النار، يضطر جيش الدفاع إلى العمل ضده بقوة. جيش الدفاع لا ينوي المساس بكم. حرصًا على سلامتكم، عليكم إخلاء منازلكم فورًا والابتعاد عن القرى والبلدات لمسافة لا تقل عن ١٠٠٠ متر إلى أراض مفتوحة. كل من يتواجد بالقربً من عناصر حزب الله ومنشآته ووسائله القتالية يعرّض حياته للخطر".

وسبق هذا الإنذار تحذير صباحي من المتحدث نفسه إلى سكان لبنان المتواجدين في البلدات والقرى التالية: شبريحا، الحمادية (صور)، زقوق المفدي، معشوق، والحوش، حيث كتب عبر "إكس": "في ضوء قيام حزب الله بخرق اتفاق وقف إطلاق النار، يضطر جيش الدفاع الإسرائيلي إلى العمل ضده بقوة. جيش الدفاع الإسرائيلي لا ينوي المساس بكم. حرصًا على سلامتكم، عليكم إخلاء منازلكم فورًا والابتعاد عن القرى والبلدات لمسافة لا تقل عن ١٠٠٠ متر إلى أراض مفتوحة. كل من يتواجد بالقربً من عناصر حزب الله ومنشآته ووسائله القتالية يعرّض حياته للخطر".

المستجدات الميدانية

وفي المستجدات الميدانية، نفّذ العدو الإسرائيلي سلسلة غارات شملت بلدات شحور، النبطية الفوقا، ميفدون، فرون، القصيبة، مجدل سلم، المنطقة الوادي الواقعة بين تبنين والسلطانية، ومنطقة الحمادية عند مفترق معركة قرب صور، ومدخل بلدة العباسية باتجاه منطقة الشبريحا، وطيرفلسيه، ومحيط الشعيتية، وحوش - صور.

وتزامنت الغارات مع قصف مدفعي عنيف استهدف محيط الميتم في ميفدون وأطراف النبطية الفوقا وكونين وبرعشيت وبيت ياحون.واستهدفت مسيّرة إسرائيلية دراجة نارية في بلدة المجادل – قضاء صور.

كما استهدفت غارة عنيفة مركز النجدة الشعبية قرب مستشفى حيرام، ما أدى إلى سقوط عدد من الإصابات، حيث استقبل المستشفى ستة جرحى بإصابات طفيفة، إضافة إلى إصابتين لعاملي صيانة داخل المستشفى.

ومن النبطية افاد مراسل اللواء سامر وهبي أن شنّ العدو الإسرائيلي أيضًا سلسلة غارات على منطقة مرج الصفا في بلدة شوكين والنبطية الفوقا، ما أدى إلى تدمير حي يضم مركز بلدية النبطية الفوقا وعددًا من المباني السكنية.

ونفّذت مسيّرة إسرائيلية قبل ظهر أمس غارة على دفعتين مستهدفة سيارة قرب النادي الحسيني لمدينة النبطية، ما أدى إلى استشهاد الشابين محمد أحمد أبو زيد وجمال نور الدين وجرح ثالث، أثناء وجودهم في المنطقة لإحضار مساعدات تموينية.

كما أدت الغارة إلى أضرار بثلاث سيارات إسعاف تابعة لإسعاف النبطية، بينها واحدة تعطلت كليًا، من دون تسجيل إصابات بين فرق الإسعاف.

و رصد تحليق لمروحيتين اباتشي معاديتين في اجواء بلدتي الطيبة ودير سريان .

واغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية عصر أمس، على دفعتين مستهدفة مركز اسعاف لـ«الهيئة الصحية الاسلامية» في بلدة حاروف، ودمرته. وافيد عن وقوع اصابات بين المسعفين.

ونفّذت مسيّرة إسرائيلية غارة على الحارة الغربية قرب المدينة الصناعية في بلدة كفررمان، وأفيد عن وقوع جريح.

وبلغت الحصيلة النهائية للمجزرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي الليلة الماضية في بلدة حاروف ٤ شهداء وهم: المواطن محمد علي شامي وابنه علي، والشاب حسن أحمد عواضة، وحسن حوماني، مدير مكتب الدخول في مستشفى الشيخ راغب حرب، بعد أن أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على منزل كانوا فيه ودمّره بالكامل.

وكان الطيران المعادي شن مساء الخميس غارة على محيط مبنى البلدية في بلدة حاروف، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي طاول بلدات جبشيت، الزوطرين الشرقية والغربية ، ميفدون، النبطية الفوقا والجبل الاحمر عند اطراف زبدين وحاروف.

وتعرض حرج علي الطاهر عند اطراف النبطية الفوقا لقصف بالقذائف الفوسفورية،وفجر أمس، استهدف القصف المدفعي أطراف بلدتي قلاويه وبرج قلاويه، كما أطلق العدو الإسرائيلي نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه وادي الحجير ومحيط بلدتي فرون والغندورية، ونفّذ تفجيرًا فجر أمس في مدينة الخيام.

وتعرضت بلدة كفرتبنيت عصر امس لـ٣ غارات جوية متتالية شنتها الطائرات الحربية المعادية

الصليب الأحمر

وعمل الصليب الاحمر اللبناني على اخلاء المواطنتين إنعام علي حسن صالح (٧٢ عاماً) وشقيقتها سهام علي حسن صالح (٦٥ عاماً) اللتين كانتا محتجزتين داخل بلدة كفرتبنيت – قضاء النبطية،بالاضافة الي ٦ اشخاص مدنيين من بلدة قعقعية الجسر، وشخصين من بلدة شوكين.

حزب الله

في المقابل، أعلن حزب الله في سلسلة بيانات أن "المقاومة الإسلامية" استهدفت طائرات ومسيّرات معادية في أجواء جنوب لبنان بصواريخ أرض – جو، وقوة معادية رُصدت تتسلل باتجاه مضخة المياه شمال بلدة الطيبة، وجرافتي D٩ كانتا تتحركان من بلدة رشاف باتجاه بلدة حداثا، إضافة إلى قوة معادية قرب موقع البياضة المستحدث، ودبابة ميركافا، وقوة تحركت في بيدر الفقعاني في بلدة الطيبة.

وزارة الصحة

واعلنت هيئة ادارة الكوارث في وزارة الصحة أن الحصيلة الاجمالية التراكمية للعدوان الاسرائيلي على لبنان منذ ٢ اذار الماضي حتى ١٥ ايار الحالي بلغت ٢٩٥١ شهيداً و٨٩٨٨ جريحاً.

ادعاء اسرائيلي

وادعى العدو الاسرائيلي في منشور كتبته المتحدثة باسم جيش العدو ا ايلا واوية عبر منصة «اكس»: أنه خلال ساعات ليل الخميس الجمعة، أغار جيش العدو ودمّر منصة الإطلاق التي أطلقت منها منظمة حزب الله عدة قذائف صاروخية نحو منطقة كريات شمونة ،تمت مهاجمة منصة الإطلاق في منطقة زبدين بجنوب لبنان».

كما زعمت أنه «إلى جانب منصة الإطلاق، تمت مهاجمة عدة مبانٍ استخدمها الحزب لأغراض عسكرية ».

وكتبت محرضة: «غولاني لا يكتفي بالدفاع، غولاني يصنع الواقع. الليطاني أصبح شاهداً على كيف أغرق حزب الله الجنوب بالحروب والدمار والشعارات الفارغة».

انسحاب مقابل نزع السلاح

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن من المتوقع أن يتفق لبنان وإسرائيل مبدئياً على انسحاب الجيش الإسرائيلي مقابل نزع سلاح حزب الله.

كما أشارت إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أعدّت خطة لتفكيك الحزب.

من جهته، أعلن وزير دفاع العدو الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن إسرائيل مستمرة بالعمل بقوة في لبنان ضد كل تهديد حتى تحقيق أهداف الحرب.

بدوره، أعلن وزير الأمن القومي في حكومة العدو إيتمار بن غفير عن خطط إسرائيلية تهدف إلى تشجيع الاستيطان في لبنان، بالإضافة إلى خطط لتشجيع هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة ومن الضفة الغربية، بحسب «روسيا اليوم».

وفي كلمة له خلال احتفالات «يوم القدس» إحياء لذكرى توحيد شطري المدينة والسيطرة على القدس الشرقية عام ١٩٦٧، قال بن غفير: «لدينا أيضا خطط لتشجيع الهجرة من غزة ويهودا والسامرة»، في إشارة إلى الضفة الغربية، معربا عن رغبته في «إقامة مستوطنات إسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية».

حلم استيطاني

في وقت يواصل فيه الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في جنوب لبنان، تتصاعد داخل أوساط اليمين الإسرائيلي المتطرف دعوات لإقامة مستوطنات يهودية داخل الأراضي اللبنانية، باعتبارها جزءًا من "الأمن طويل الأمد" لإسرائيل.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن آنا سلوتسكين، مؤسسة حركة أوري زافون، قولها إن "الجيش الإسرائيلي يخطو الخطوة الأولى: يدخل ويحتل ويطهّر، وبعد ذلك لا يجب الانسحاب بل الاستيطان"، معتبرة أن إقامة وجود مدني يهودي دائم في جنوب لبنان يشكل "مفتاح أمن إسرائيل وإنهاء الحرب ضد حزب الله".

ورغم عدم إعلان الحكومة الإسرائيلية رسميًا دعمها لهذه الطروحات، تؤكد الحركة وجود تأييد داخل الكنيست وبين بعض الوزراء. وكانت الحركة قد نشرت صورة لاجتماع مع وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية إيديت سيلمان، مشيرة إلى أن اللقاء تناول "مسألة السيطرة على الأراضي".

وتأسست الحركة عام ٢٠٢٤، وتضم عشرات العائلات الساعية، وفق مؤسستها، إلى "نقل الحدود الشمالية لإسرائيل إلى ضفاف نهر الليطاني"، مع الحفاظ على وجود مدني دائم هناك. كما تنشط الحركة عبر مجموعات على "واتساب" و"تيليغرام" تنشر خرائط ودعوات مرتبطة بمشاريع استيطانية في جنوب لبنان.

ونقلت "فرانس برس" أيضًا عن أحد أعضاء الحركة، أوري بلاس، قوله إنه حاول مع مجموعة دخول الأراضي اللبنانية قبل نحو عام ونصف بهدف "نصب خيمة وغرس أشجار وبدء مشروع استيطاني"، قبل أن يخرجهم الجيش الإسرائيلي من المنطقة.

وفي شباط ٢٠٢٦، نظّمت الحركة رحلة إلى جنوب لبنان لزراعة الأشجار، ونشرت صورًا لأطفال إلى جانب أعلام إسرائيلية، في خطوة أثارت جدلًا حتى داخل إسرائيل، حيث اعتبر الجيش الإسرائيلي أن مثل هذه التحركات "تعرض المدنيين والجنود للخطر".

خطباء الجمعة : تفاهم الرئاسات ضرورة وطنية وليس ترفاً سياسياً

والمطلوب تحقيق العدالة ضمن ثوابت دار الفتوى في العفو العام

أكد خطباء الجمعة «حاجة البلاد إلى تفاهم حقيقي بين الرئاسات الثلاث التي اصبحت ضرورة وطنية لحماية ما تبقى من مؤسسات الدولة ومصالح الناس، ولم تعد ترفاً سياسياً»، محذرين من «فخ في ملف الموقوفين الإسلاميين»، مطالبين بتحقيق «العدالة الحقيقية وعدم الخروج عن ثوابت دار الفتوى أو تفريق الصف لتمرير صفقة العفو».

الخطيب

وفي هذا الإطار، اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ علي الخطيب: «أن السلطة اللبنانية، من حيث تدري أو لا تدري، توفر الذرائع العدوانية للإحتلال لمواصلة حربه الإجرامية على أهلنا، وليس أدل على ذلك من موقف الدبلوماسية اللبنانية التي تصمت صمت القبور على الإعتداءات الإسرائيلية، ولو بالشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد الكيان الصهيوني ، بينما تُقدم بلا خجل أو وجل على رفع شكوى إلى الأمم المتحدة بذرائع واهية ، ضد إيران التي تساند لبنان وتربط مصير مفاوضاتها مع الإدارة الأميركية، بوقف النار في لبنان، فيما تغضّ الخارجية اللبنانية الطرف عن تصرفات السفير الأميركي الذي يدعو صراحة اللبنانيين الذين لا يعجبهم رأيه إلى ترك لبنان»، محذرا «من هذا السياسة التي تنتهجها السلطة، وننبه من ردود فعل في الشارع، رفضناها ولا نريدها، من جراء هذا النهج الذي ينظر إلى الأمور بعين واحدة».

حجازي

وقال مفتي راشيا الشيخ الدكتور وفيق حجازي: «أن محاولات شرذمة الصف السني لتفويت إقرار قانون العفو العام ليشمل العملاء وتجار المخدرات وقتلة الشعب السوري لن تمر ولن تنطلي على أحد، وقد أوضح مفتي الجمهورية اللبنانية وبكل وضوح أنه لا عفو مجتزأ وان قضية المعتقلين الإسلامية أولية وأولوية عنده»، منبهاً «النواب السنة من عدم الوقوع في فخ المشرذمين للصف الإسلامي»، متسائلاً، «هل يعقل ان يكون هذا القانون شاملا لأكثر من خمسين الف متهم، ولا يشمل أقل من مائة وخمسين شخصا؟»، متسائلاً «من هو الإرهابي حتى نحاكمه، هل من طالب بالعدالة وعدم التدخل في الشأن السوري، أم تدخل في الشأن السوري وقتل الأطفال والرجال واغتصب النساء ودمر الممتلكات، أم أن الإرهابي من كان عميلا للعدو الصهيوني وقتل ابناء الوطن، وأين محاسبة من قتل ضباط الجيش اللبناني، اين محاكمة من قتل ابناء بيروت، ومن فبرك الملفات والتهم لشبابنا، وزور الاوراق الثبوتية لدخول المقاتلين للبنان؟».

وحذر المفتي حجازي في «اللقاء العلمائي» الذي انعقد في دار الفتوى في راشيا من «محاولات بعض المسؤولين الخروج عن ثوابت دار الفتوى أو تفريق الصف لتمرير صفقة العفو، فعلى من يعينهم الأمر أن يدركوا جيدا خطورة ما يقوم به البعض على حساب مصلحة الوطن».

الرفاعي

وأكد مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ الدكتور بكر الرفاعي، أنّ «حاجة البلاد اليوم إلى تفاهم حقيقي بين الرئاسات الثلاث لم تعد ترفاً سياسياً، بل ضرورة وطنية لحماية ما تبقى من مؤسسات الدولة ومصالح الناس، فالأوطان المنهكة لا تحتمل صراعات الكباش ولا إدارة الأزمات بعقلية تسجيل النقاط، بل تحتاج إلى خطاب مسؤول يغلّب المشتركات على الحسابات الضيقة».

وختم الرفاعي: «يبقى ملف الموقوفين الإسلاميين جرحاً مفتوحاً يحتاج إلى مقاربة عادلة ومسؤولة، بعيداً عن التسييس وروح الانتقام، فالعدالة الحقيقية لا تُبنى على التعميم ولا على إبقاء الناس وأسرهم أسرى المماطلة والملفات العالقة لسنوات طويلة، ومن حق المجتمع أن يحفظ أمنه، كما من حق الموقوفين أن ينالوا محاكمات عادلة وسريعة تحفظ الكرامة الإنسانية وتمنع تحوّل المعاناة إلى شعور دائم بالظلم والإقصاء، لأن الدول القوية تُقاس بعدالتها لا بقسوتها».

زكريا

وأعرب مفتي عكار الشيخ زيد محمد بكار زكريا، عن أسفه «لانشغال الناس اليوم بالخلافات والنزاعات والفتن والغيبة والنميمة، بدلاً من استثمار هذه الأيام المباركة بالصلاة والصيام وقيام الليل وتلاوة القرآن والصدقات وصلة الرحم وبر الوالدين وحسن الجوار».

كما توقف عند حرمة الدماء في الأشهر الحرم، مشيراً إلى أن «العرب في الجاهلية كانوا يعظّمون هذه الأشهر فلا يثأر أحدهم حتى من قاتل أبيه أو أخيه، بينما يشهد الواقع اليوم تهاوناً خطيراً بسفك الدماء والاقتتال»، معتبراً أن «بعض التبريرات المرتبطة بما يسمى «الدفاع عن النفس» ليست سوى ذرائع لإظهار البطولة الزائفة، مؤكداً أن «أن يُقال للإنسان جبان ألف مرة أهون من أن يلقى الله بدماء الناس».

قبلان

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «الأخطر فيما يجري غي طبخه بغرفة التفاوض عبر آليات وترتيبات وخرائط يُراد للسلطة اللبنانية الإلتزام بها لصالح واشنطن وتل أبيب ومنها فكرة الانسحاب التدريجي التي تمرّ ضمن مشروع أميركي صهيوني هدفه زج الجيش اللبناني بوجه شعبه وناسه بغطاء من السلطة المحسوبة على لبنان».

وشدد على انه «لا بد من صرخة وطنية واستنهاض كبير، لأنه لم يمر سلطة على لبنان بهذا الحجم من التواطؤ والتنازل والتفريط بالحقوق اللبنانية السيادية، ومعركة الجبهة السيادية لا تنفصل عن معركة القرار الوطني».

بارودي

وقال أمين الفتوى في طرابلس الشيخ بلال بارودي: «نرفض أن يُبنى العفو العام على أساس توصيف الموقوفين الإسلاميين بالمجمل كمجرمين، لأن في ذلك تأكيدا للمظلمة الواقعة عليهم، ونطالب برقابة خارجية، ونسجل أن هذا الملف يتنقل بين القوى السياسية واللجان النيابية، ونخشى من المتاجرة به»، داعيا الى اجراء «المحاكمات تحت رقابة خارجية وعلنية»، مشددا على «الاستماع إلى الأهالي والإفادات حول كيفية انتزاع الاعترافات»، لافتا الى ما حصل من «تعذيب نفسي وجسدي بحق الموقوفين».

أضاف: «إن محاولات وضع السنّة في مواجهة مع الجيش تهدف إلى إلهاء الجيش عن مهمته الأساسية في هذه المرحلة، وعرقلة مهمة «لم السلاح المتفلت» وحصره بيد الدولة، وهي المهمة التي حاول الجيش البدء بها فاستُهدف عناصره».

الصاحب

أكد عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ورئيس جمعية» الفتوة الإسلامية «الشيخ الدكتور زياد الصاحب، في خطبه الجمعة في مسجد أنيس طبارة في بيروت ، أن «ملف الموقوفين الإسلاميين وقانون العفو العام لم يعد يحتمل المزيد من التأخير أو التسويف»، مشددًا على أنه «آن الأوان لإقرار قانون عفو عام شامل دون استثناءات، ينصف المظلومين ويطوي صفحة طويلة من المعاناة والحرمان».

وأشار إلى أن «الموقوفين الإسلاميين كانوا وما زالوا في صلب هذه القضية، وأن أي قانون لا يشملهم بشكل كامل وعادل هو قانون مرفوض وغير مقبول»، مؤكدا: «لن نرضى بغير عفو عام شامل يشمل الجميع، وفي مقدمتهم الموقوفون الإسلاميون».

كما حمّل الشيخ الصاحب المسؤولية الكاملة «للرؤساء الثلاثة، وللحكومة والوزراء والنواب وخصوصًا نواب أهل السنة والجماعة»، داعيًا إياهم إلى» تحمل واجباتهم الوطنية والشرعية والإنسانية تجاه هذا الملف، والعمل الجاد لإقرار قانون العفو العام بعيدًا من الحسابات السياسية والمماطلة».

فضل الله

وجدد العلامة السيد علي فضل الله، دعوة «اللبنانيين إلى الحفاظ على الوحدة الداخلية التي هي العنصر الأساس في قوة هذا البلد سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي وألا يستجيبوا لكل ما يمس بها، والعمل على حوار سياسي داخلي جاد وبناء للوصول إلى توافق على خيار موحد في مواجهة هذه المرحلة الصعبة والدقيقة يستفيد من كل عناصر القوة الداخلية والخارجية ممن يريدون خيرا بهذا البلد والتوقف عن التراشق الداخلي السياسي والإعلامي المتواصل الذي يستفيد منه العدو ويراهن عليه».

البابا

وتحدث إمام مسجد الفاروق الشيخ احمد البابا: «عن فريضة الحج التي شرّعها الله تعالى وجعلها ركناً من أركان الاسلام وأوجبها على من استطاع اليها سبيلاً.

وقال في هذه الأيام الفاضلة بدأت جموع الحجيج من شتى بقاع الدنيا يأتون الديار المقدسة ليكونوا ضيوف الرحمن خرجوا الى أقدس وأطهر وأعظم بقاع الأرض ليكسبوا الحج الى بيت الله الحرام تحفّهم ملائكة الرحمن والفرحة بادية على وجوههم وقد دفعهم الشوق الى الكعبة المشرّفة ليستمتعوا بضيافة البيت العتيق.

وقال ان في الحج نعيم الروح ومتعة النفس وإشراق القلب وحنين المشاعر وراحة الجوارح واكتساب المغفرة العظمى ونيل رضى رب العالمين، ودعا لحكومة خادم الحرمين الشريفين بالخير على ما يقدمونه لحجاج بيت الله الحرام وما يبذلونه ليتمم للحجاج مناسكهم على أكمل وجه.

السيد من الجنوب تدعم الصامدين

برامج مساعدات تشمل آلاف العائلات

الوزيرة السيد في مرجعيون

جالت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أمس في عدد من مناطق الجنوب والهرمل، حيث أعلنت سلسلة من برامج الدعم النقدي والغذائي الموجهة للعائلات المتضررة والنازحة، في إطار خطة حكومية تهدف إلى تعزيز صمود السكان في ظل الظروف الاقتصادية والأمنية الصعبة.

قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد من مرجعيون في أولى محطات زيارتها إلى الجنوب أمس: "أنا اليوم في الجنوب، في القرى الأمامية، لدعم صمود أهلنا والتأكيد أن الدولة إلى جانبهم".

وأضافت: "نعلن اليوم دعم أكثر من ٦٠٠٠ عائلة في قضاءي حاصبيا ومرجعيون بمساعدات نقدية تعزز صمودهم، وذلك في الإطار نفسه للدعم النقدي الذي قدمته الحكومة لأكثر من ١٤٠ ألف عائلة نازحة خارج مراكز الإيواء من مختلف المناطق الجنوبية، ولـ٦٠٠٠ عائلة صامدة في قرى بنت جبيل".

وأكدت السيد أن دعم الصامدين في الجنوب لا يقل أهمية عن دعم النازحين، لأن بقاء الناس في أرضهم هو خط الدفاع الأول في وجه مشاريع التهجير، كما أن صمودهم يعزز فرص عودة جيرانهم النازحين، وعودتهم تبقى أولوية بالنسبة إلى الوزارة.

وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد في خلال جولة لها في قضاء حاصبيا: "لم يعد هناك أطراف... العرقوب ليس هامشا، وصمود أهل الجنوب مسؤولية وطنية"، مشددة على ضرورة الوقوف إلى جانب أبناء المناطق الجنوبية في ظل الظروف الصعبة الناتجة عن الحرب والنزوح.

وأعلنت السيد عن تقديم دعم نقدي لـ٦٠٠٠ عائلة في قضاء حاصبيا، في إطار خطة تهدف إلى تعزيز صمود الأهالي والتخفيف من الأعباء الاقتصادية والمعيشية.

واعتبرت أن الجنوب اللبناني يواجه تحديات كبيرة تتطلب تضامنًا وطنيًا شاملًا، مشيرة إلى أن أهالي المنطقة أثبتوا تمسكهم بأرضهم رغم كل الظروف.

وكانت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد قد وصلت إلى مقر اتحاد بلديات العرقوب في الهبّارية يرافقها النائب فراس حمدان.

ملف النزوح بين وزير الداخلية ومحافظ بيروت

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في مكتبه بعد ظهر أمس، محافظ بيروت القاضي مروان عبود، حيث جرى البحث في شؤون العاصمة وحاجات أهلها، في ظل التحديات والظروف الراهنة.

وتناول اللقاء عدداً من الملفات المتعلقة بمدينة بيروت، لا سيما تدابير السير، إضافة إلى ملف النزوح وتداعياته.

الهرمل

وفي الهرمل، لفتت قائمقام الهرمل هبة زعيتر خلال توزيع حصص غذائية على نازحين، إلى أن ما يقومون به هو رسالة تضامن ومحبة قبل أن يكون مجرد مساعدة، مؤكدة استمرار الوقوف إلى جانب العائلات المحتاجة.

رئيس «المؤتمر الشعبي» في ذكرى استشهاد المفتي خالد :

للإستلهام من مواقفه ونهجه في مواجهة الأخطار الكبيرة

أكد رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» المحامي كمال حديد في بيان، في الذكرى السنوية الـ٣٧ لاستشهاد المفتي حسن خالد،أن «لبنان يحتاج إلى مواقف المفتي الشهيد حسن خالد في رفض التطبيع مع العدو الصهيوني ومواجهة مشاريعه التوسعية».

وقال حديد: «إننا في هذه الأيام العصيبة، حيث العدوان الصهيوني الوحشي والمتواصل على لبنان، نستذكر مواقف المفتي الشهيد ووقفاته الكبيرة في مواجهة العدوان الصهيوني على لبنان عام ١٩٨٢ واحتلاله العاصمة بيروت، وقيادته المقاومة المدنية والشعبية، رفضا للاستسلام والخنوع لهذا العدو الإرهابي، والتصدي مع كل أحرار لبنان لأي نوع من انواع التطبيع او التفاوض معه، وتحشيد الرأي العام واستنهاض اللبنانيين في معركة اسقاط اتفاق ١٧ أيار المشؤوم الذي وقعته السلطة اللبنانية عام ١٩٨٣ مع العدو الصهيوني، ثم مواجهة حكم الحزب الواحد الذي حاول حكم لبنان على قاعدة غالب ومغلوب».

وأكد أن «المفتي الشهيد حسن خالد كان رمزا في مواجهة الصهيونية ومشاريعها التوسعية ورفع لواء قضية فلسطين عاليا، بمثل ما كان مرجعية وطنية واسلامية كبيرة في الحفاظ على وحدة الصف الإسلامي والوحدة الوطنية، ».

ودعا حديد إلى «استلهام مواقف المفتي الشهيد حسن خالد ونهجه في مواجهة الأخطار الكبيرة التي تتهدد لبنان، وبخاصة العدوان الصهيوني».

وأكد أن «تراث المفتي الشهيد حسن خالد، مع نهج وتاريخ كل الشخصيات والقوى اللبنانية المعادية للصهيونية، لن يسمح بتحقيق الأحلام الصهيونية على الأرض اللبنانية مهما كانت التضحيات».

مذكَّرة بالتعطيل في ٢٥ ايار تضامناً مع عائلات الشهداء والجرحى والأسرى والنازحين

صدر عم رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام ، مذكرة رقم ١١/٢٠٢٦، قضت بإقفال الإدارات الرسميّة والمؤسّسات العامة والبلديات وإتّحاداتها في يوم «عيد المُقاومة والتحرير».

وجاء فيها: «تضامناً مع عائلات الشهداء ومع الجرحى والأسرى والنازحين وأهلنا في الجنوب والقرى الأماميّة، ودعماً لصمودهم، يُعلن يوم الإثنين في الخامس والعشرين من شهر أيار ٢٠٢٦ يوم عطلة رسمية، وتُقفل جميع الإدارات والمؤسّسات العامة والبلديات وإتّحاداتها والمدارس والجامعات».

استمرار الأزمة المالية يثير الشكوك... والتساؤلات وحمود يكشف تمايز سعَيد عن سلفه

ميريام بلعة

منذ ما يقارب الثلاث سنوات غادر الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامه سدّة الحاكمية، «ولا تزال الأزمة المالية مستمرة من دون إطلاق خطة إنقاذ للوضع المالي والاقتصادي!» عبارة يردّدها كثير من العاملين في الحقل المالي والمصرفي من دون أن يلقى لهذه الملاحظة صدىً في آذان أصحاب القرار.

ويتوقف هؤلاء مراراً عند معادلة «عُيّن حاكم جديد.. واستمرت الأزمة»، ليُشيروا إلى أن «البنك المركزي لا يزال يعتمد حتى الآن السياسة ذاتها التي كان وضعها سلامه خلال الأزمة، من دون أي تعديل»، على حدّ تعبيرهم، إذ «فشلت الدولة في وضع خطة إنقاذ بسبب الخلافات بين وزارة المال والبنك المركزي والمصارف ولا يزال صندوق النقد يعتمد الدراسات ذاتها التي تحمّل المصارف وحدها مسؤولية الخسائر وبالتالي المودِعين».

مستشار وزير المال الدكتور سمير حمود يعتبر عبر «المركزية» أن الكلام عن أن شيئاً لم يتغيّر في السياسة النقدية، يفتقد إلى الدقة. مؤكداً أن التغيير حصل، ولكن بالطبع لم يطَل كل هيكلية الأزمة المالية وبنيتها وطريقة معالجتها، لأنها معقدة جداً ولم يحدث مثيل لها في أي بلد في العالم!».

وعن مكمن التغيير فيحدّده حمود «بالتحوّل الكبير من اعتماد البنك المركزي مصدر تمويل للخزينة ووزارة المال، إلى عدمه. إذ منذ تسلم الحاكم كريم سعَيد سدّة الحاكمية كان واضحاً في هذا الموضوع بقوله إن مصرف لبنان لن يلعب دور المموّل عبر إقراض الدولة لتغطية نفقاتها، وعلى الدولة أن توازن ماليتها من خلال موازنة لا تُظهر عجزاً إنما فائض، وذلك بالتوازي مع متطلبات صندوق النقد الدولي».

ويتابع: في العام ٢٠٢٥ كان هناك فائض، كذلك توقعت وزارة المال بتسجيل فائض كبير سنة ٢٠٢٦، إنما في ضوء التطورات الأمنية في البلاد، قد لا تتحقق هذه التوقعات، ولكن لا تزال وزارة المال حريصة بشكل دؤوب على عدم تسجيل عجز في الموازنة عبر الشحّ في الإنفاق أو ربما بعض الأحيان التأخّر في بعض المدفوعات.

ويُشير إلى أن هناك «ضغطاً إضافياً على الموازنة حيال الخسائر والقدرة على مواجهة عمليات النزوح ومتطلبات الإنفاق على الحالة الشاذة القائمة. كما هناك مطالب كبيرة بتعديل رواتب وأجور، ودفع متأخرات وزيادة في الإنفاق... هنا تتمسّك وزارة المال بحرصها على عدم الإنفاق ما لم يتأمّن الإيراد. إنه تغيير كبير جداً!».

كما أن الحاكم سعَيد، يتابع حمود، «أعلن بكثير من الوضوح أنه لن يستنفد الاحتياطي في دعم سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي، إنما سعر الصرف سيكون من خلال آلية السوق وهو لا يزال يشتري الدولارات... صحيح أن هناك انخفاضاً في حجم موجودات مصرف لبنان نتيجة دعم أو ثبات سعر الصرف، إنما لا يزال يشتري من السوق الدولارات المطلوبة بسعر زهيد، وربما سيكون شهر أيار الجاري أفضل من شهر نيسان الفائت الذي كان بدوره أفضل بكثير من آذار...»، لافتاً إلى أن «السوق ستتأقلم مع عمليات شراء مصرف لبنان الدولارات لتغطية احتياجات الدولة، ومنها الرواتب بالدولار الأميركي».

وعن الكلام أن «بقاء الوضع المالي والاقتصادي على حاله واستمرار التجاذب يؤكدان على استكمال ما يسمى بالمؤامرة»، يُجيب حمود: في الحقيقة إن كلمة مؤامرة كبيرة جداً! ليس هناك أي شيء من هذا القبيل، إنما هناك عناصر تتطلب حلاً من الجميع.. لا يوجد أي خلاف بين وزارة المال ومصرف لبنان، كما ليس هناك إملاءات من صندوق النقد الدولي، لأننا نحن أصحاب القضية... إنما جلّ ما في الأمر أن دور الصندوق ينحصر في التشاور وإبداء النصح وتقديم المعلومات وبعض الإرشادات حول ما إذا كان النص الذي وضعناه لمعالجة الأزمة يتطابق مع المعايير الدولية والممارسة الدولية في عملية إصلاح المالية والنظام النقدي. وإذا كان متطابقاً، فلن يتدخل صندوق النقد بالتفاصيل.

بالتعاون مع «المركزية»

النجمة يهزم الحكمة ببطولة التضامن الوطني

وسيم صبرا :

حول فريق النجمة تأخره امام نظيره الحكمة الى فوز بنتيجة ٢-١، باختتام مبارياته في منافسات الدور الاول لبطولة التضامن الوطني، والتي اجريت عصر يوم الجمعة على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية.

ونجح فريق الحكمة بالتقدم عبر كيفن طراد (د٣٤)، ورد النجمة بثنائية جاءت بتوقيع علي قصاص (٤٢)، وعلي الفضل (٤٥).

ورفع فريق النجمة رصيده الى ٤ نقاط في صدارة المجموعة الثانية، مقابل نقطة واحدة لنادي جويا الرياضي ولا شيء للحكمة، علماً ان حسم بطاقة التأهل يتحدد الاثنين المقبل باختتام الدور الاول، على ضوء نتيجة اللقاء الذي يجمع جويا الرياضي والحكمة.

هذا وقرر الاتحاد اللبناني للعبة، استكمال مباراة الأنصار والصفاء ضمن الجولة الثانية من البطولة، عند الساعة الرابعة عصر يوم السبت على ملعب جونية البلدي، وذلك بعد توقفها في الدقيقة ١١ بسبب عطل تقني.

وتستكمل المباراة بدقائقها الـ٧٩ المتبقية، بنفس النتيجة التي كانت مسجلة لحظة توقفها، حيث كانت تشير الى تقدم بطل لبنان بهدف دون مقابل، حيث انقطع التيار الكهربائي، وبدا ان استكمالها صعب عقب اعادته، بسبب ضعف الانارة.

ويشار بان الانصار خسر مباراته الافتتاحية امام العهد بنتيجة ١-٢، ضمن منافسات المجموعة الثانية، والتي يتصدرها العهد بـ٣ نقاط، علماً ان حسم التأهل يتحدد الاثنين المقبل، على ضوء مواجهة العهد والصفاء، باختتام الدور الاول من البطولة.

قصاص ينتزع الكرة تحت انظار علي الفضل.. (طلال سلمان)

رئيس «إيدال» بحث مع وزير المالية في دور المؤسسة كرافعة أساسية لعملية التعافي الاقتصادي

زار رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» د. ماجد منيمنة، وزير المالية ياسين جابر، وجرى البحث في الدور المحوري الذي تضطلع به المؤسسة في إعادة تموضعها كرافعة أساسية في عملية التعافي الاقتصادي في هذه المرحلة الدقيقة.

واشار بيان لـ«إيدال» الى ان اللقاء تناول واقع المالية العامة في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر بها لبنان، لا سيّما مع تراجع إيرادات الدولة وازدياد الضغوط الناتجة عن الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية، وفي مقدّمها دعم ومساندة النازحين من الجنوب وتلبية احتياجاتهم الأساسية. وأكد الجانبان أن «المرحلة الراهنة تتطلب تفعيل المؤسسات القادرة على استقطاب الاستثمارات وتحفيز القطاعات الإنتاجية، بما يخفف العبء عن المالية العامة ويخلق فرص عمل جديدة».

وفي هذا الإطار، تم التشديد على أهمية دور «إيدال» في جذب الاستثمارات المحلية والخارجية، دعم المشاريع التوسعية، وتحفيز الاستثمار في المناطق المتضررة، بما يساهم في إعادة تحريك عجلة الاقتصاد وتعزيز قدرة الدولة على مواجهة التحديات الراهنة.

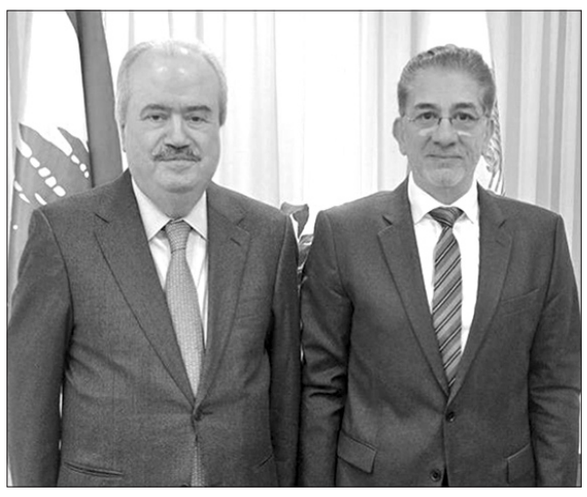

الدكتور منيمنة والوزير جابر خلال اللقاء

كما شدد الطرفان على» ضرورة تعزيز التنسيق بين وزارة المالية و»إيدال» لوضع مقاربات عملية تساهم في دعم التعافي الاقتصادي واستقطاب رؤوس الأموال نحو مشاريع منتجة ومستدامة».

حبيب يُطلع وزير العمل على نشاط مصرف الإسكان

الوزير حيدر مستقبلاً رئيس مصرف الإسكان أنطوان حبيب

استقبل وزير العمل محمد حيدر وفداً من مصرف الإسكان برئاسة رئيس مجلس إدارة المصرف مديره العام أنطوان حبيب الذي أطلع وزير العمل على وضع المصرف، والكفالات التي ينظمها لأصحاب العمل والعمال الأجانب، إضافة الى أمور أخرى ذات اهتمام مشترك.

توقيع اتفاقية هبة بين مجلس الإنماء والإعمار وسفير الصين بقيمة ٥٠ مليون يوان

المهندس قباني والسفير الصيني خلال التوقيع

جرى في مجلس الإنماء والإعمار توقيع اتفاقية تعاون بين رئيس المجلس المهندس محمد علي قباني وسفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان تشن تشواندونغ، تتعلق بهبة صينية بقيمة ٥٠ مليون يوان صيني مقدّمة إلى لبنان.

واشار بيان لمجلس الإنماء والإعمار إلى أن «المشاريع التي ستُموّل من هذه الهبة سيتم تحديدها لاحقاً بالاتفاق بين الحكومة اللبنانية والجانب الصيني».

اتحاد السلة يعدِّل بطولته بسبب العدوان

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة في تعميم على أندية الدرجة الأولى (رجال)، انه لم يعد بالإمكان اطلاقًا استكمال بطولة تلك الفئة وفقًا للنظام الذي كان معمولاً به، من دون ادراج تعديلات عليه لتقصير أمد القسم المتبقي منه.

وقال ان الامر املته «الظروف الاستثنائيّة القاهرة التي تعرضت لها البلاد منذ أشهر، وأدّت قسراً لتعليق البطولة طوال الفترة الماضية، بعدما كانت وصلت لمراحل متقدّمة من الإياب».

واشار انه اختار هذا التوجه، تبعًا للاجتماعات التي جمعت الاتّحاد بالاندية، وكان آخرها الاجتماع الذي تضمّن الغالبية العظمى منها (غاب الحكمة والمريميين وبيروت)، سواء حضوريًا أو عبر مراسلات داعمة، كما أن الوقت أصبح داهمًا على أبواب فصل الصيف، عدا عن قرب استحقاقات بطولة»وصل» ونوافذ التأهّل الى كأس العالم.

وأوضح انه عطفًا على النّظام المؤرّخ في ٢٥-٣-٢٠٢٥، تم إدراج التعديلات التالية:

تستكمل المباريات المتبقية (٣ جولات) من مرحلة الإياب دون أي تعديل.

إلغاء مرحلتي FINAL ٦ وPLAY IN (الواردتين في ما يسمى المرحلةالثانية من النظام).

يستعاض عن مرحلتي FINAL ٦ وPLAY IN بمرحلة FINAL ٨ والتي تجمع: صاحب المركز الاول مع صاحب المركز الثامن، بأفضلية ٣ مباريات من أصل ٥ ممكنة، ونفس الحال ينطبق مع الثاني ضد السابع، والثالث ضد السادس، والرابع ضد الخامس، والفرق الفائزة من هذه المرحلة تنتقل الى مرحلة FINAL ٤.

تبقى مرحلتا النصف النهائي والنهائي على ما هي عليه، على ان تكون أفضلية الملعب دائمًا لصاحب المركز الأعلى عند نهاية الدوري المنتظم، أي يلعب الفائز من المباراة بين صاحب المركز الاول وصاحب المركز الثامن مع الفائز من المباراة بين صاحب المركز الرابع وصاحب المركز الخامس، سلسلة مباريات، بأفضلية ٣ مباريات من ٥ ممكنة، ويلعب الفائز من المباراة بين صاحب المركز الثاني وصاحب المركز السابع مع الفائز من المباراة بين صاحب المركز الثالث وصاحب المركز السادس، ويلعب الفريقان الفائزان من مرحلة النصف نهائي المباريات النهائية بأفضليةأربع مباريات من أصل سبعة.

أمّا بالنسبة لمرحلة PLAY OUT التي تجمع أصحاب المراكز من ٩ الى ١٢ فيبقى نظامها على ما هو عليه باستثناء ان سلسلة المباريات التي تجري لتحديد هذه المراكز، تكون بأفضلية مباراتين من أصل ٣ ممكنة بدلًا مما كانت عليه أي بأفضلية ثلاث مباريات من أصل ٥ مباريات ممكنة.

وختم، انه في ما خلا التعديلات الواردة حصرًا في هذا الكتاب، تبقى أحكام النظام الأساسي سارية المفعول ومعمول بها.

يامال يُشعل أزمة بين إسبانيا وكيان العدو

دافع رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، عن لامين يامال، نجم فريق برشلونة، عقب الهجوم الذي شنه وزير دفاع العدو، يسرائيل كاتس، على خلفية رفع اللاعب الاسباني علم فلسطين خلال احتفالات فوز ناديه بالليغا.

وكان كاتس وجّه انتقادات حادة ليامال، معتبرًا أن اللاعب اختار إثارة العداء ضد إسرائيل والتحريض على الكراهية.

وقال كاتس، في تغريدة عبر حسابه على منصة «إكس»، إن على لامين يامال أن يسأل نفسه ما إذا كان ما فعله إنسانيًا أو أخلاقيًا، مضيفًا أنه بصفته وزيرًا للدفاع لن يلتزم الصمت أمام ما وصفه بالإثارة ضد إسرائيل.

في المقابل، أعلن سانشيز دعمه الواضح للاعب برشلونة، وكتب عبر حسابه على «إكس» أن من يعتبر رفع علم دولة ما تحريضًا على الكراهية إما فقد صوابه وإما أعمت الفضيحة بصيرته.

وأضاف أن لامين عبّر فقط عن تضامنه مع فلسطين، وهو شعور يتقاسمه ملايين الإسبان، معتبرًا أن ذلك يمثّل سببًا إضافيًا للفخر باللاعب.

ولم يكن رئيس الوزراء الإسباني وحده من وقف إلى جانب لامين يامال بل سبقه أوسكار بوينتي وزير النقل الذي نشر صورة لغزة قبل الحرب وبعدها وكتب هكذا تحارب الإرهاب عبر تدمير الحياة بالكامل.

وأضاف: «الدفاع عن حياة النساء والأطفال ليس تحريضا على الكراهية والدفاع عن حق شعب في الوجود ليس اعتداء على أي طرف آخر بل هو التحلي باللياقة».

«الميدل إيست»: زيادة الرحلات إلى الرياض ودبي

أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية، جدول رحلاتها للفترة الممتدة من ١٦ أيار ولغاية ٣١ أيار ٢٠٢٦، مؤكدة مواصلة تسيير رحلاتها المنتظمة إلى معظم الوجهات في أوروبا، أفريقيا، الشرق الأوسط ودول الخليج العربي، رغم الظروف الأمنية والتطورات الإقليمية المتسارعة.

وكشفت الشركة عن استئناف رحلاتها إلى الدمام، وزيادة عدد الرحلات الأسبوعية إلى كل من الرياض، دبي، أبو ظبي، بغداد والدوحة، في مقابل استمرار تعليق الرحلات إلى الكويت والنجف.

وأوضحت «الميدل إيست» أن جدول الرحلات يشمل وجهات أوروبية عدة، أبرزها لندن وباريس وفرانكفورت وروما ومدريد وميلانو، إلى جانب رحلات يومية ومكثفة نحو إسطنبول والقاهرة وعمّان ودبي والرياض وجدة.

كما أعلنت الشركة عن رحلات إضافية من وإلى الرياض خلال الفترة الممتدة بين ٢٠ و٣١ أيار، استجابةً للطلب المتزايد على السفر.

ويأتي إعلان جدول الرحلات الجديد في ظل استمرار التوترات الأمنية في المنطقة، فيما تسعى الشركة إلى الحفاظ على انتظام حركة الطيران وتأمين الربط الجوي بين لبنان والخارج، خصوصًا مع دول الخليج وأوروبا.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

ترحيب لبناني بإطلاق مسارين

(تتمة المنشور ص١)

اتفاق إنهاء الحرب أو اتفاق أمني مع ترتيبات معززة على الحدود.

ويبحث لبنان عن ترتيبات عملية لتثبيت وقف اطلاق النار أو منع التعرض للمنشآت المدنية والمدنيين. وقال الوفد: أن «الجهة الأميركية، متفهمة لوجهة النظر اللبنانية المطروحة.

وأكد الوفد اللبناني أن هناك موقفا لبنانيا جامعا بين أركان الدولة، ووقف النار يفتح الباب كاملاً أمام لبنان للالتزام بما عليه.

وأكد الوفد أن الأجواء داخل المفاوضات جيدة، ولكن لا شيء محدد لجهة موعد الجلسة الجديدة ومكانها وجدول أعمالها.

وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية أن أجواء المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية ايجابية جداً، وقد فاقت التوقعات، واستمرار الاجتماعات لساعات متواصلة، وعلى مدى يومين يعتبر مؤشراً على جدية التقدم الحاصل.

وأعربت الخارجية الأميركية عن أملها في أن تسهم المفاوضات في إرساء سلام دائم، وأن واشنطن تريد إرساء أمن حقيقي على طول الحدود بين لبنان واسرائيل.

وكشفت، عن أن وفوداً عسكرية من البلدين (لبنان واسرائيل) ستلتقي في البنتاغون في ٢٩ آيار الحالي للبحث عن إطار أمني وترتيبات تمنع استمرار العمليات العدائية..

وأعلنت الخارجية عن تمديد وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان لمدة ٤٥ يوماً، للتمكن من احراز تقدم.

وقالت الخارجية: نستأنف المسار السياسي للمفاوضات، يومي الثاني والثالث من حزيران، معلنة اطلاق مسار أمني في البنتاغون في ٢٩ آيار بمشاركة عسكريين لبنانيين واسرائيلية.

وأعربت الخارجية الأميركية عن أملها في أن تؤدي هذه المناقشات الى تعزيز السلام المستدام والاعتراف الكامل بسيادة البلدين، وإرساء الأمن الحقيقي على طول حدودهما المشتركة.

وقالت السفارة اللبنانية في واشنطن أن وقف النار تسعى إلى أن تصبح اتفاقاً شاملاً ودائماً.

وعن المفاوضات التي جرت اصدر الوفد اللبناني بياناً جاء فيه:

اختتم الوفد اللبناني يومين من المفاوضات في الولايات المتحدة. وزارة الخارجية في واشنطن العاصمة. حققت المفاوضات الثلاثية التي تشمل لبنان والولايات المتحدة وإسرائيل تقدما دبلوماسيا ذا مغزى للبنان. اتفق الطرفان على تمديد وقف إطلاق النار الحالي لمدة ٤٥ يوما إضافيا للسماح ببدء مسار أمني ميسر من الولايات المتحدة في ٢٩ مايو وتعزيز الزخم السياسي الذي تحقق في الأيام الأخيرة.

النتائج الرئيسية

تم الاتفاق على تمديد وقف إطلاق النار لمدة ٤٥ يوما بينما تتقدم المسارات الأمنية والسياسية.

بدأ مسار سياسي رسمي، يعكس مشاركة لبنان البناءة ويعزز آفاق التوصل إلى حل سلمي دائم. سيعقد الاجتماع التالي في ٢-٣ يونيو ٢٠٢٦ في وزارة الخارجية في واشنطن العاصمة.

ستسهل الولايات المتحدة بشكل استباقي تعزيز الاتصال والتنسيق بين العسكريين بين لبنان وإسرائيل، من خلال مسار أمني من المقرر إطلاقه في ٢٩ مايو في البنتاغون في واشنطن العاصمة.

التزمت الأطراف بمراجعة التقدم المحرز بهدف تمديد وقف إطلاق النار بشكل أكبر إذا أسفرت مسارات التفاوض عن نتائج إيجابية.

يرحب الوفد اللبناني بنتائج اليوم (أمس) يوفر تمديد وقف إطلاق النار وإنشاء مسار أمني ميسر من الولايات المتحدة مساحة حرجة للتنفس لمواطنينا، ويعزز مؤسسات الدولة، ويدفع مسارا سياسيا نحو الاستقرار الدائم. سيواصل لبنان المشاركة بشكل بناء في المفاوضات مع الحفاظ على سيادته وحماية سلامة شعبه.

ويؤكد الوفد من جديد التزامه الثابت بالتوصل إلى اتفاق يعيد سيادة لبنان الوطنية بالكامل ويضمن سلامة وعودة جميع مواطنيه. هدفنا هو تحويل زخم وقف إطلاق النار الحالي إلى اتفاق شامل ودائم يحمي كرامة الشعب اللبناني وأمنه ومستقبله.

الركائز الرئيسية للموقف اللبناني

استعادة السيادة: الأولوية الأولى للبنان هي الاستعادة الكاملة لسلطة الدولة في جميع الأراضي اللبنانية من أجل حماية حدوده، ودعم السيادة الوطنية، وضمان أمن شعبه.

عودة النازحين وإعادة الإعمار: لا يزال لبنان ملتزما بالعودة الآمنة والكريمة للمدنيين النازحين إلى الجنوب، بدعم من المساعدة الاقتصادية الهادفة وجهود إعادة الإعمار المستدامة.

الإفراج عن المحتجزين واسترداد الرفات: يواصل لبنان الدعوة إلى عودة جميع المعتقلين اللبنانيين واستعادة رفات المتوفى.

آلية التحقق المستقلة: لتجنب فشل الترتيبات السابقة، يصر لبنان على عملية تنفيذ تدريجية ويمكن التحقق منها، بدعم من الولايات المتحدة، لضمان الوفاء بجميع الالتزامات دون المساس بالسيادة اللبنانية.

يتفاوض لبنان من أجل مستقبل تحترم فيه حدوده، وتتمسك سيادته قواته المسلحة اللبنانية فقط، ويمكن لشعبه أن يعيش في سلام وأمن دائمين.

وقال السفير الاسرائيلي في واشنطن أن فرص نجاح المفاوضات مع لبنان كبيرة جداً.

وكانت المفاوضات انطلقت في الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت الجلسة الثانية من المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية في مبنى وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن .وانتهت قرابة لاسادسة ولنصف تلتها استراحة غداء ثم استؤنفت بعد نصف ساعة.

وأفادت معلومات قناة "الجديد" أن "رسالة حزب الله إلى بعبدا بشأن وقف العمليات العسكرية في حال التوصل إلى وقف لأطلاق النار، منحت الوفد المفاوض زخمًا وأجواء إيجابية في المحادثات".

وأضافت المعلومات أن المحادثات في واشنطن لا تزال تتركز على وقف النار وآليته ومدته، من دون الدخول في تفاصيل الملفات الإضافية.كما أشارت إلى أنه لم يُطرح أي موضوع محرج للبنان على طاولة المفاوضات، وأن الجانب الأميركي متفهم للمطالب اللبنانية.

ولفتت إلى وجود صيغة جديدة لتمديد وقف إطلاق النار، في وقت يسعى فيه لبنان إلى تثبيت وقف إطلاق نار مع عدم قصف البنى التحتية المدنية. واكدت أن موقف الرؤساء الثلاثة موحّد وثابت تجاه وقف إطلاق نار كامل وشامل.

سياسياً، رأى الرئيس نواف سلام في كلمة له مساء أمس في حفل تكريم الرئيس السابق للمقاصد فيصل سنو أن أي انقاذ فعلي للبنان اليوم يستحيل أن يتم من دون العودة الواضحة الى منطق الدولة التي تكون سيدة قرارها، وتحترم دستورها، وتطبق قوانينها على الجميع، وتعيد بناء ادارتها على أسس الكفاءة والمحاسبة والشفافية، مؤكداً أن الدولة لن تقوم الا بقرار وطني وسلاح واحد..

وقال: لا خروج لنا من محنتنا إلا بمواجهة الحقيقة كاملة على مراراتها لنتمكن من تحصين بنياننا الداخلي وتدعيم مؤسساتنا، وحشد كل الدعم العربي والدولي لتعزيز موقفنا في المفاوضات الصعبة كما في المحافل الدولية.

وأكد: كفانا مغامرات عبثية في خدمة مشاريع ومصالح أجنبية، وآخرها حرب لم نخترها، بل تم فرضها علينا، وإدت الى احتلال اسرائيل ٦٨ بلدة وقرية وموقعاً بعد ما كنا نسعى لاخراجها من نقاط خمس.

أضاف: بعد كل هذا مع ما حمله من قتل ودمار ونزوح ومآسٍ يطلع علينا من يحاول أن يستخف بعقولنا، ويسمي ذلك انتصارات،

وقال: كفانا تحريضاً وتخويناً، فهذا لا ولن يرهبنا نحن ثابتون على خياراتنا الوطنية، وأقوياء بدعم غالبية اللبنانيين لها.

وكان الرئيس سلام زار بعبدا، وعين التينة في اطار المشاورات حول التطورات الجارية في البلاد، ولا سيما لجهة المفاوضات واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية.

موقف حزب الله

وعشية لموقف حزب الله، فإن التواصل بقي قائماً على جبهتي بعبدا وعين التينة مع الحرب، الذي تقول مصادره أن لا شيء تغير، فإذا لم تلتزم اسرائيل بوقف النار والحزب لن يلتزم، وسيرد على الخروقات، وفقاً لما هو حاصل أو متوفر على الأرض.

إنذار صور

على أن الأخطر بين الانذارات، الإنذار الذي وجه لسكان مدينة صور، ضمن مبنيين، كما دأب الناطق الاسرائيلي.

وعند الساعة السادسة مساء، قصفت المقاومة ثكنة "ليمان" بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة. وذكرت قناة "كان" العبرية، أن حرائق اندلعت في منطقة ليمان بسبب هجمات لحزب الله خلال ساعة الأخيرة، وأن المنطقة تشهد يوماً آخر شديد التوتر عند حدود الشمال.وأضافت أن "حزب الله يركز هذه الليلة جهدا كبيراً لإبقاء حالة الاستنزاف، مع استمرار تشويش الحياة في الشمال بسبب الطائرات المسيّرة. وأشارت إلى أن اختراق المسيّرات التابعة لحزب الله مستمر، وأن الوضع في الشمال يشهد تصعيداً متواصلاً.

واعلن المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي عن رصد انفجار عدد من الطائرات بدون طيار في المطلة وكريات شمونه وتم اعتراض اخرى.

واوضحت إذاعة جيش العدو: انه في خلال ساعة فقط: هجوم واسع بحوالي ١٠ طائرات بدون طيار من الحزب إلى الشمال.فيما ذكرت وسائل اعلام عبرية انه بالتزامن مع الإنذارات في إصبع الجليل، أبلغ السكان عن محاولات اعتراض تم رصدها في منطقة شلومي بالجليل الغربي.

من جهتها، تحدثت "القناة ١٢" العبرية، عن تفعيل صفارات الإنذار خلال الساعة والنصف الأخيرة في شمال الأراضي المحتلة، نتيجة "اختراق" نحو ١٠ مسيّرات.

وذكر مراسل إذاعة جيش العدو الإسرائيلي: الجيش الإسرائيلي لم يردّ منذ أمس على الاستفسارات بشأن أمر إغلاق منطقة عسكرية فُرض على الشريط الساحلي بين روش هنيكرا (رأس الناقورة) وأخزيف بالجليل الغربي.حتى الآن، يرفض الجيش تأكيد فرض الأمر وإغلاق الشريط الساحي أمام الجمهور — وربما يعتقد أن أسلوب «سنتجاهل الأمر وسيختفي» الذي يعتمده المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي سينجح هذه المرة، لكن القرار بدأ تنفيذه منذ أمس وحتى نهاية الشهر، وموقّع من قائد المنطقة الشمالية رافي ميلو.

وانتقاما لسقوط قتلى وجرحى بصفوف الاحتلال امس في منطقة الناقورة ما اعتبره العدو «خرقا من المقاومة لوقف اطلاق النار»، شن العدو غارات واسعة على قرى قضاء صور اسفرت حسب مركز طوارىء وزارة عن اصابة ٣٧ شخصا بجروح في حصيلة اولية. كما شن غارة عنيفة استهدفت مركز النجدة الشعبية قرب مستشفى حيرام. توزع الجرحة وفق التالي:

- جل البحر قرب مستشفى حيرام: عشرة جرحى من بينهم طفلان و٣ سيدات ومن بين الجرحى ٦ من الطاقم الطبي للمستشفى
- المعشوق: ١٦ جريحا من بينهم طفل و٦ سيدات وجريح كندي الجنسية
- المساكن: ٧ جرحى من بينهم طفل
- الحوش: ٤ جرحى.

ونفذت مسيرة اسرائيلية قبل غارة على دفعتين مستهدفة سيارة قرب النادي الحسيني لمدينة النبطية، مما ادى الى ارتقاء الشابين محمد احمد ابو زيد وجمال نور الدين وجرح ثالث، اثناء وجودهما في المنطقة لاحضار مساعدات تموينية، وادت الغارة ايضا الى اضرار بثلاث سيارات اسعاف تابعة لاسعاف النبطية بينهم واحدة اعطبت كليا ولم يفد عن وقوع اي اصابات بين فرق الاسعاف .

وأوضح بيان لإسعاف النبطية أنّه خلال التحضير يوم الجمعة لأعمال إغاثية إضافية تشمل توزيع حصص تموينية ومواد تنظيف للعائلات الصامدة في النبطية والقرى العزيزة المجاورة، تم استهداف سيارة كانت تمر أمام مدخل مقر الإغاثة في النادي الحسيني لمدينة النبطية، ما أدى إلى استشهاد من كانوا داخلها، إضافة إلى تعطل إحدى السيارات اللوجستية التابعة للإسعاف وتضرر سيارتي إسعاف كانتا متوقفتين في المكان.

واوضحت الجمعية أنّها ستعمد إلى تعديل آليات العمل الإغاثي بما ينسجم مع مستوى المخاطر المتزايدة، وبما يضمن أعلى قدر ممكن من السلامة، موضحة أنّ ذلك قد ينعكس على وتيرة العمل أو حجم التغطية الإغاثية. لكن المسؤولية الإنسانية والإيمانية تجاه الأهالي ستبقى ثابتة ولن تتوقف، مؤكدة في المقابل أنّ "سلامة المدنيين والطواقم والمتطوعين تبقى أولوية.

وفي أول تمادٍ يخرق وقف النار بعد انتهاء المفاوضات أغارت الطائرات الاسرائيلية على بلدة دير قانون النهر.

اغتيال القائد العسكري لحماس في غزة

(تتمة المنشور ص١)

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي استهدف شقة سكنية وسيارة في حي الرمال بمدينة غزة، في إطار العملية التي استهدفت عز الدين الحداد.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن تنفيذ العملية تم باستخدام طائرات مسيّرة وأخرى حربية.

وأشارت التقارير الإسرائيلية إلى أن السيارة التي تعرضت للقصف يُرجّح أنها استُخدمت لنقل الحداد من موقع استهداف الشقة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول عسكري قوله إن المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالحداد كانت «دقيقة».

في المقابل، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بسقوط شهيدين وعدد من المصابين جراء غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة اليرموك بمدينة غزة.

وأضاف المصدر ذاته أن غارة أخرى استهدفت شقة سكنية في المدينة أسفرت عن سقوط ٣ شهداء ونحو ٣٠ مصابا.

قضائيات

القاضي الحاج أمر بملاحقة المسيئين للراعي

ختم النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج، التحقيقات الأولية، التي جرت بإشرافه، في الإخبار المتعلّق بنشر المؤسسة اللبنانية للإرسال lbci فيديو كاريكاتوري من سلسلة angry birds «الطيور الغاضبة»، والاخبار المقدّم ضدّ المنشد علي بركات والناشط علاء أبو جبال وآخرين، على خلفية نشر وترويج صورة مسيئة للبطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي.

وقرر القاضي الحاج، حفظ الاخبار وعدم إجراء أية ملاحقة بحق قناة Lbc والمدعوين بيتر جو بيار الضاهر وحسان الخطيب، لعدم توافر عناصر أي جرم بحقهم، فيما طلب من النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، ملاحقة بركات وأبو جبال وكل من يظهره التحقيق، بجرم «نشر رسومات كاريكاتورية والتعرض بشكل مسيء لغبطة البطريرك الراعي ولشخصه ومقامه، وتحقيراً له ولرمزيته الدينية وإثارة النعرات الطائفية، وتعكير صفو العيش المشترك بين المكونات اللبنانية».

في الناعمة... إشكال فدهس فقتيلة وجرحى!

يتم التداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي بفيديو يعود لحادثة وقعت أمس الأول في منطقة حي «أبو الفوز» ضمن النطاق العقاري لبلدة الناعمة، بالقرب من مشروع «مزهر، ناتجة عن إشكال وخلاف شخصي - عائلي بين عدد من أهالي الحي المقيمين، وهم من «النور» المجنّسين.

وقد تطوّر الإشكال إلى تضارب بالأيدي والسكاكين، تخلّله إطلاق نار، فيما أقدم أحد الشبان خلال العراك على دهس المتعاركين بواسطة سيارة رباعية الدفع سوداء اللون، ما أدى إلى مقتل امرأة وإصابة عدد من الأشخاص بجروح خطرة، نُقلوا على أثرها إلى المستشفى.

وعلى الفور، سلّم سائق السيارة نفسه إلى القوى الأمنية التي حضرت إلى المكان، وباشرت تحقيقاتها، وعملت على تهدئة الوضع حفاظاً على الأمن والاستقرار.

وأفاد مصدر أمني بأن إشكالاً تطوّر إلى تضارب بالأيدي والسكاكين بين عدد من أهالي حي «أبو الفوز» بالقرب من مشروع «مزهر» ، تخلّله إطلاق نار.

وكشف المصدر أن الحادثة تعود لمشاكل عائلية قديمة بين أهالي الحي.

رسامني يُطلق من مرفأ طرابلس مناقصة تحديث خط سكك الحديد بين طرابلس والعبودية

طرابلس – موسى موسى

وقَّع وزير الأشغال العامة والنقل، فايز رسامني، في حرم مرفأ طرابلس، وثائق المناقصة الخاصة بمشروع تحديث وتصميم خط سكك الحديد الممتد من طرابلس إلى منطقة العبودية على الحدود اللبنانية - السورية، خلال زيارة قام بها إلى المرفأ، في حضور رئيس مجلس إدارة واستثمار مرفأ طرابلس الدكتور اسكندر كوستي بندلي وأعضاء مجلس الإدارة.

وتخللت الزيارة اجتماعات عرضت خلالها تفاصيل مشروع خط سكك الحديد طرابلس - العبودية، والأهداف الاقتصادية واللوجستية التي يسعى إلى تحقيقها، ولا سيما تعزيز موقع مرفأ طرابلس كمركز نقل إقليمي، وتأمين خيار لوجستي منافس عبر النقل بالسكك الحديدية، بما يسهم في تنشيط الحركة التجارية وتطوير قطاع النقل.

ووقع رسامني على وثائق المناقصة، قبل أن يجول في موقع جهاز السكانر داخل المرفأ، حيث اطلع ميدانياً على آلية الكشف والتفتيش على البضائع والحاويات والإجراءات المعتمدة في عمليات الرقابة.

وأعلن رسامني، خلال مؤتمر صحافي، الإطلاق الرسمي للمناقصة الخاصة بالمشروع، مؤكداً «أهمية إعادة تفعيل مشاريع السكك الحديدية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتحسين البنية التحتية للنقل في لبنان». وقال :»إن فكرة إعادة إحياء مشروع سكة الحديد بين طرابلس والعبودية انطلقت من مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بالتعاون مع إدارة مرفأ طرابلس»، مشيراً إلى «توقيع بروتوكول تعاون بين الجانبين قبل أشهر، والعمل حالياً على إعداد دراسة لتحديث دفتر الشروط الخاص بالمشروع».

وأضاف: «ما يحصل اليوم في العالم يؤكد أهمية شمال لبنان وموقعه الاستراتيجي»، معتبراً أن «واجب الدولة اللبنانية يتمثل في خلق الفرص التجارية التي تؤدي إلى توفير فرص العمل وتحقيق الازدهار الاقتصادي للمناطق».

وأشار إلى أن «الحكومة تعيد إحياء مشاريع ودراسات تعود إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، بعدما توقف خط القطار بين طرابلس والعبودية عام ١٩٧٥»، لافتاً إلى «مشاريع حيوية أخرى يجري العمل عليها في الشمال، من بينها معرض رشيد كرامي الدولي، والمنطقة الاقتصادية الخاصة، ومشروع تطوير مطار الرئيس رينيه معوض».

وأكد أن «وجود مرفأ طرابلس والمنطقة الاقتصادية الحرة والمطار يجعل من الطبيعي العمل على إنشاء خط سكك حديدية يربط المرفأ بالعمق السوري»، كاشفاً أن «مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للخصخصة وافقا أخيراً على ثلاثة مشاريع أساسية، من بينها خصخصة إدارة المطارات، لأن الدولة لا تملك الإمكانات والاستثمارات الكافية لإدارة المرافق العامة بالشكل المطلوب».

وفي ما يتعلق بالمشروع السككي، لفت رسامني إلى «أهمية ربط لبنان بالمشاريع الإقليمية الكبرى»، مؤكداً مشاركة لبنان في الاجتماعات الإقليمية المتعلقة بربط سوريا وتركيا والأردن والسعودية بخطوط سكك حديدية، والعمل على إدراج لبنان ضمن هذه المشاريع المرتبطة بإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية».

دبوسي

بدوره، أكد دبوسي «فخره بالحكومة اللبنانية وبأدائها»، مشيداً بوزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني وبما وصفه بـ»الإنجازات المحققة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد».

وقال:» إن مرفأ طرابلس لا يمثل مدينة طرابلس فحسب، بل يشكل قيامة للبنان كله، كما يشكل رافعة أساسية للاقتصاد الوطني من خلال دعمه للخزينة اللبنانية وتوفيره فرص العمل وتعزيزه للشراكة بين القطاعين العام والخاص».

بندلي

من جهته، رأى بندلي أن «المرفأ يعد المستفيد الرئيسي من مشروع خط السكك الحديدية، لما له من أثر مباشر في زيادة حجم البضائع والحاويات، بما ينعكس تعزيزاً لقدرة المرفأ التنافسية ورفع جاذبيته أمام خطوط الملاحة والمشغلين الدوليين».

الوزير رسامني وبندلي ومشاركون خلال الجولة في المرفأ

اتحاد نقابات الأفران والمخابز ينبِّه إلى أخطار تهدد الرغيف

جدّد اتحاد نقابات الأفران والمخابز مطالبته الدولة بـ»وضع خطة دعم وتعويض عادلة للأفران والمؤسسات المتضررة من الحروب والأزمات المتلاحقة، نظراً لما تكبده القطاع من خسائر فادحة انعكست مباشرة على قدرته التشغيلية والإنتاجية».

وأعلن في بيان أن «قطاع الأفران والمخابز بات يواجه أخطارا حقيقية تهدد استمرارية إنتاج الرغيف وتأمينه للمواطنين، في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان وما تعرض له القطاع في خلال السنتين الماضيتين من تداعيات الحروب والاعتداءات المتكررة والتي أدت إلى خسائر مادية ومعنوية جسيمة وأضرار كبيرة طالت المؤسسات والأفران والعمال وسلاسل الإنتاج والتوزيع».

العبرة من «التجربة الخليجية العربية»

محمود المدني - الكويت

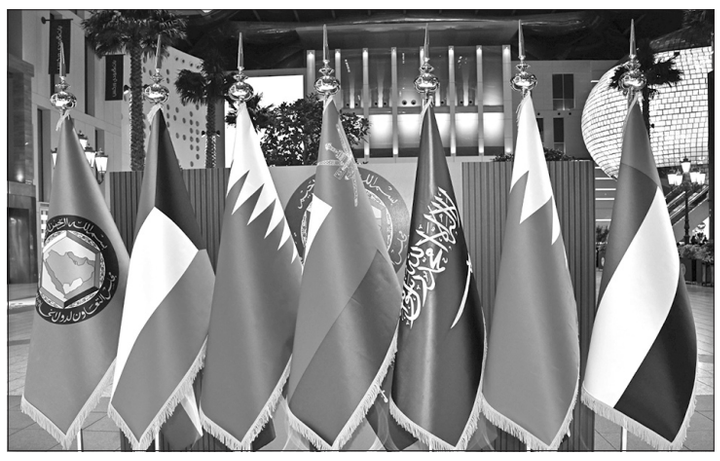

هذه الحرب الثانية التي عايشتها في دول الخليج الأولى كانت بالغزو العراقي للكويت والثانية دخول قوات التحالف الى العراق سميت في ذلك الحين بحرب اسقاط نظام صدام حسين .

وهذه الحرب الثالثة الإيرانية الاميركية الاسرائيلية لماذا نتطرق لهذا الامر، لانني ذهلت بهذه الانظمة العاقلة الحكيمة المنظمة الراقية التي تعتني بشعوبها وهذا ليس له علاقة بالثروة بل علاقة بالعقل والحكمة والتخطيط

الاعتداء الإيراني على دول مجلس التعاون والاردن كان مخطط له من دولة ايران الفاشية الحديثة تحت اسم الدين بهدف جر المنطقة للقيام في عمل عسكري مضاد ضد ايران، ولكن حكمة قيادة دول مجلس التعاون التي ابت الإنجرار لهذا الفخ الذي نصبته ايران الهادف لوضع دول مجلس التعاون تحت الاحراج امام العالم الاسلامي والعربي بحجة ان هناك تحالفا اسرائيليا اميركيا.

وتجدر الاشارة ان دول مجلس التعاون معهم الاردن يملكون الإمكانيات الكبيرة الرادعة لكي تواجه نظام الملالي في ايران والحرس الثوري رغم الإمكانيات العسكرية التي تفاخر فيها ايران بالقول: «لديها ثلاثة آلف طائرة عسكرية حربية واسطول وحربي وصواريخ «، دول الخليج في حكمة قياداتها افشلت خطتها، واعتمدت على قوة رادعة من ثلاثة مفاصل اساسية الاولى توحيد الرؤية السياسية والاجتماعية وتحصين الداخل بالخدمات، مثالاً الكويت الذي اعيش فيها من سنين قامت بتوفير المواد الغذائية والطبية واستنفار اللجان الاجتماعية والخيرية وبحكم ابنتي واحدة تعيش في المملكة العربية السعودية و اخرى في الامارات العربية ينقلوا الي رؤيتهم لا يختلف عما نشاهده بالكويت من تنظيم الحياة اليومية لاحتياجات المواطنين والمقيمين وعدم السماح للأطباء والممرضين والفنيين المغادرة، وكافة القطاعات المساندة كانت جيشا رديفا للجيش الوطني وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي وفرت المطارات والخدمات اللوجستية لدخول كافة المواد الغذائية، ولم ينقص هذه الدول اي شيء ونقلت الطائرات المدنية إلى المملكة وكانت الديوانيات في الكويت تعقد يومياً للالتفاف نحو قيادتها ودعمها إجتماعيا، ودعت الدولة الجمعيات الخيرية لعمل حملة جمع التبرعات لصالح المواطنين والمقيمين على أراضيها.

ولقد جمعت خلال يوم واحد ١٤ مليون كويتي وكانت المملكة العربية السعودية بقيادتها الحكيمة جهزت للمخاطر القادمة لتقديم المياه وكافة حاجات البلاد في حال تعرضت لعمل عسكري كالكهرباء والمياه وتكرير المياه. لمواجهة الهجمة البربرية الايرانية التي ليس لها مبرر سوى ايقاع المنطقة كلها بالفخ الايراني والذي لم ينجر اليها العقل والحكمة الخليجية والعربية.

لماذا نقول هذا الكلام لتوضيح هذه المعطيات وهذه الرؤية امام هذه القيادة الحكيمة لكي تكون هناك مراكز ابحاث ودراسات تكون عبرة لكافة المجتمعات العربية والإسلامية.

لان ما بعد الحرب اخطر من الحرب، لاسيما واننا شاهدنا ظواهر مثال النظام العراقي الذي كان له دور بالاعتداء على دول الخليج اخطر من ايران.

والتفكير من المفكرين والباحثين ايجاد نظام كالنظام الخليجي في اليمن والعراق وسوريا يقوم بالتنمية الفكرية والتخلص من الانظمة الميلشياوية ، وتأخذ العبرة والدروس من الحكمة والدراية والرحمة والاستقرار التنموي لاننا أكتفينا من الظواهر التعصبية والمذهبية والعلمانية المشوهة، والدعوة تكون بقيادة المملكة العربية السعودية والاردن مراكز ابحاث ودراسات للمرحلة التنموية المقبلة،ونقل التجربة الرائدة الى دول الجوار اليمن وسوريا لتجنب تكرار ما شهدناه باستنزاف المقدرات.

وفي الختام ادعو الله ان يسلم البلاد والعباد من كل ظالم ينشأ في هذه الامة مثال النظام الايراني والاسرائيلي.

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين, المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة, مبنى وزارة المالية, قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام, وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه, علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة المروج للزراعة والتجارة ش.م.م	13340	RR234066973LB
مؤسسة كميل ابو ناضر (كميل جان ابو ناضر)	74008	RR234978445LB
كم لوب - باولي اخوان	83170	RR235278719LB
محلات عصام الزعني	91058	RR234977949LB
نبيه عبود	172064	RR234977436LB
PRO P.O.S sarl شركة محدودة المسؤولية	198452	RR235278974LB
مؤسسة محمد ابو حمدان - تجارة عامة	223288	RR234976815LB
فوود مانجمنت ش.م.م	229289	RR234976824LB
مطبعة ملاك التجارية لصاحبها علي محمد ملاح	230390	RR234976838LB
مطعم شحادة خليل هاشم (جمال حمد هاشم)	233123	RR233601025LB
كونتوار الادوات الكهربائية المنزلية	235427	RR235278784LB
الوكالة المتحدة للاعلان ش.م.م	235659	RR235278722LB
VTECH (روجيه حبيب الصياح)	293787	RR234977643LB
مؤسسة رضى للهيب للتجارة	406803	RR234977419LB
نبيل حسن حبلي	580614	RR234978207LB
تشيك أند ووش chick &wash	645866	RR234977507LB
مؤسسة عبد المجيد حيدر التجارية	680104	RR234977966LB
جورج يوسف المر	745692	RR234977626LB
ارثولاين - ك.ا.ج ش.م.م ORTHOLINE-K.E.J S.A.R.L	796421	RR234977612LB
سافوبلانت ش٠م٠م٠	853402	RR234978255LB
شركة سي واي سي اي تي ش.م.م	890349	RR234978269LB
شركة غاليري منتر	971433	RR234977379LB
شركة شوبر العالمية للتجارة ش م م	1142805	RR234978034LB
شركة حواط للتعهدات العامة ش.م.م	1219209	RR234977189LB
انور احمد الابراهيم	1237999	RR234976855LB
محمد عطيه المصطفى	1275762	RR234976886LB
اكسسوار الرواس (لصاحبها غسان سعد الدين الرواس)	1300839	RR234977453LB
مؤسسة جان فرنسيس بتيون	1337757	RR235278705LB
سمبليفاي ش.م.م.	1436302	RR235278682LB
شركة فريش ناتشورال بروداكتس ش.م.م (ف.ن.ب)	1737973	RR234977232LB
مؤسسة مانغو	1750441	RR234064513LB
شركة تيك ش.م.م	1763286	RR234977229LB
نور للتجارة العامة ش م م	1810441	RR234064460LB
شركة حلوم بتروليوم (توصية بسيطة)	1905702	RR234064345LB
اي اند اس يونيفورمز	1928755	RR234977192LB
ROLY AND RASH SARL	2473451	RR234065244LB
شركة تي اس تي للتجارة ش م م	2476778	RR234065258LB
حسن محمد حامد	2514025	RR234977498LB
حسين اسماعيل المصري	2653366	RR234066695LB
شركة م س . كوسماتكس ش م م	2683960	RR234978140LB
SRB ش.م.ل	2762900	RR235279294LB
PERFECT GOODS ش.م.م	2772707	RR234064986LB
شركة دسكتوب ش.م.م	2974053	RR234977855LB
شركة برتول للمحروقات ش.م.م	3102514	RR234978017LB
شركة اكوتريت ش.م.م.ECOTREAT	3147871	RR234066868LB
غوود بيبول ش م م	3165381	RR234978365LB
العين التجارية	3305943	RR234978290LB
شركة نذير عبد الهادي وشركاه Medical Solution& Services	3312959	RR234977904LB
شركة تكنولوجي هنتر ش.م.م	3355161	RR234977997LB
اي ار سي ش.م.ل IRC هولدنغ HOLDING S.A.L	3523604	RR234977918LB
K . POWER S.A.R.L	3581706	RR234977921LB
لوبلان بيتش أند ريزورت (توصية بسيطة)	3600962	RR234977087LB
ميديا توك للترجمة واللغات	3848672	RR234977060LB
مرداد مارين ش.م.ل.	3865946	RR234977042LB
شلفون للسيارات (جلبير اميل الشلفون)	23282	RR235279250LB
شركة اسكندريان اخوان	67770	RR234978309LB
دار ومكتبة الهلال	70814	RR234978312LB
الحذاء الجديد	71646	RR234978330LB
مؤسسة القزي للتجارة	73995	RR234978431LB
معامل بوغوص نجاريان	82783	RR234978462LB
شركة يبريم للمجوهرات ش.م.ل	99614	RR235279949LB
موسى رشيد السباعي	119212	RR235280377LB
زينون تشيكن ش.م.م	123839	RR235279966LB
مؤسسة اليسر	161245	RR234978224LB
مؤسسة كلادكس CLADEX	180679	RR235278807LB
مؤسسة ياسين للانماء والاعمار	182255	RR234977728LB
ALIMENTATION AL RIHAB ش.م.م	189865	RR235278926LB
شركة المدينة للخدمات الترفيهية ش.م.م.	190171	RR235278930LB
حجازي اتوبارتس (احمد محمد حجازي)	192775	RR235278943LB
شركة عصام ناصر وشركاه ش.م.م	198978	RR235278988LB
شركة المركز التجاري المتحد	202351	RR235279011LB
مؤسسة لوزان التجارية	210904	RR234977705LB
غرين بارك للتجارة والتسويق	220589	RR235279060LB
شركة التجهيزات المكتبية ش.م.م	231390	RR235278740LB
شركة اميركان فوتوير اند ترايدنغ كومباني	231768	RR235278753LB
مؤسسة اس اس ج للديكور ش.م.م.	234867	RR235278775LB
شركة غلوبال سناكس ش.م.ل GLOBAL SNACKS COMPANY S.A.L	309252	RR234977878LB
بنتس ار اس ش.م.م PAINTS R US S.A.R.L	311867	RR234977630LB
جرمانكو اوتو سيلز Germanco Auto Sales (لصاحبها عباس حمود)	393996	RR234978175LB
وود مايكر غاليري ش.م.ل	892932	RR235280567LB
شركة DOCUMENT CENTER	1037065	RR234977250LB
محمد ASC اغري ست علي رزاق وشركاه	1040583	RR234977277LB
قاسم محمد شكر	1069575	RR234977475LB
MODA GROUP S.A.R.L	1095546	RR234977317LB
بيوتي اكسبرس ش.م.ل.	1176684	RR234978414LB
عبد الغني خليل عبد الله	1194292	RR234978241LB
احمد اسعد اللويس	1212338	RR234977175LB
عادل توما الخوري	1234539	RR235280350LB
حنان حسين جمعه	1301897	RR235282302LB
دياب زكي السكران	1309730	RR234977541LB
شركة ناين لاين ش.م.م	1326636	RR235278603LB
ليا برودكشن كومباني ش.م.م	1381883	RR234977762LB
معرض الحارة ساراكو MAARAD EL HARA SARACO IMPORT& EXPORT	1421620	RR235278679LB
ماديفا ش.م.م	1494236	RR235280346LB
كاي اند ار انترتمنت ش.م.م	1510836	RR235280315LB
هوسبيتاليتي منجمنت غروب ش.م.م.	1563308	RR235280289LB
علي حسين ياسين	1625091	RR235280522LB
نور التوافق للمحروقات ش.م.م	1634850	RR234977246LB
محطة زهرا	1635963	RR235280244LB
شركة نايا NAIA- يوسف قليعاني وشركاه	1661256	RR235280235LB
جوليان ايلي سعادة	1664821	RR235280227LB
شركة يو ديزاين	1672362	RR235280213LB
Zeus House (سارج فرح)	1690569	RR235280195LB
الفقيه لتجارة الألومينيوم (يوسف محمد فقيه)	1715018	RR234064938LB
شربل بو سليمان للتجارة العامة	1719326	RR235280173LB
سيتي هاوس ش.م.م.	1726218	RR235280156LB
غلوبال رايز ش.م.م	1748628	RR235280142LB
شركة سامو ش.م.م	1771707	RR235280417LB
شركة سويت لاند كافييه ش.م.م.	1876783	RR235279232LB
شركة انفنتي سوليوشنز ش م م INFINITE SOLUTIONS S A R L	1938841	RR235279440LB
فادي لايف ستايل(Fadi life style)	2134778	RR234977820LB
جي ام للمعادن G M METAL	2198162	RR234977793LB
شركة بارفان دو نيش ش.م.م.	2215799	RR235278665LB
BASCO PRINTING PRESS	2390849	RR235280540LB
شركة ادارة وخدمات الضيافه ش م م	2445168	RR235280394LB
شربل توفيق سلامي	2448352	RR235280403LB
شركة بيزيك بلدينغ منجمنت ش.م.م.	2482144	RR235280479LB
X Maintenance Services(سمير نخلة القصيفي)	2486631	RR235280482LB
شركة جي اند جي رستورنتز ش م م	2499955	RR235280505LB
الفا انجينيرنغ	2503940	RR235281324LB
شركة بيفيريدج فودز اند كومودیتیز. ش م ل (بيفكو)	2525743	RR235281355LB
شركة شيهاز ش.م.ل.	2568376	RR235281430LB
شركة وهبي للاخشاب ش.م.م.	2653238	RR234065071LB
Fresh Group Hygienic Intrernational-F-G-H	2678136	RR235281576LB
TARRAF TRADING	2766983	RR235279303LB
شركة بيت بيوتي ش م م	2771858	RR235281602LB
ديفا هير برودكت ش م م	2833923	RR235281633LB
ابيك	2836322	RR235281647LB
شركة فاميلي صن شاين ش م م	2844690	RR235281678LB
الشركة اللبنانية الفرنسية للسجاد ش.م.ل	7490	RR234076105LB
شركة نجم وشركاه ش.م.م	7661	RR233015935LB
شركة جت ش.م.م	8352	RR233016012LB
الشركة الصناعية للزيوت والصابون ش.م.ل	8553	RR233016043LB
مخزن طوني سبع حرب	19281	RR233727511LB
محطة سرحان للمحروقات - مؤسسة عادل سرحان	125414	RR234075309LB
خالد حسين حماد	865251	RR234074966LB
شركة القحطاني للتجارة العامة والمقاولات ش.ذ.م.م فرع لبنان	900420	RR233016220LB
علي حسن الحسن	903006	RR233016233LB
كافيه بلان ش.م.ل	930298	RR233016264LB
رانج لتجارة الاقمشة- محمد سهيل طه الطه	978422	RR234075706LB
نيو فاشن غروب للصناعة والتجارة ش.م.م	999997	RR234075723LB
موسى اسعد الصالح	1047414	RR234075754LB
غالب- Supplies Only عيسى جلول	1050069	RR234075768LB
مؤسسة جمال سعيد حمادة للتجارة العامه	1087943	RR234075771LB
رنيم للسيارات -مصطفى سعيد ابو غزالة	1092829	RR234075856LB
احمد هويان المحمود	1100926	RR234075860LB
رفعت احمد كلماني	1100934	RR234075873LB
محمد Laluna Toys العيسى عيو	1116146	RR234075913LB
علي ابراهيم حمود	1122379	RR234075927LB
مكية للتجارة -حسام رياض مكية	1127963	RR234075944LB
احمد عدنان المحمود	1133257	RR234075961LB
SUPER Baby Toys -خضر المستت عبد	1149725	RR234075975LB
NEW System Technology -ناصر منسي الثاني	1150018	RR234075989LB
SWEET HOME FURNITURE - حمد رمتان الجليل	1150078	RR234075992LB
SCORPICA BAGS- رمتان الجليل سعود	1150912	RR234076009LB
محل علي زينو للتجارة العامة	1162945	RR234076057LB
رشدي تركي ترك	1363338	RR234074847LB
حسين ابراهيم حسن	1363418	RR234074855LB
محمد توفيق العلي	1366848	RR234074820LB
مؤسسة هبه للادوات الكهربائية والمنزلية	1371114	RR234075533LB
A M S (انس محمد صلح)	2861660	RR235279498LB
KLASER TECHNOLOGY MED KLMD- فرع شركة اجنبية	2862372	RR235279541LB
شركة ملحم و بعيني ستيل ش م م	2862552	RR235279569LB
TALA CONCEPT ش.م.ل	2867294	RR235279507LB
كرياتيفا ش.م.م	2891258	RR235279515LB
بروفشنال ستاف ش.م.م	2894726	RR235279590LB
بلال ديب الجردي	2895435	RR235279609LB
شركة قصار وشركاه	2897235	RR235279612LB
شركة ابجار الشرق الاوسط ش.م.م	3000564	RR234978105LB
باشا غروب ش م م	3020442	RR235279780LB
ARTORO	3050466	RR235279816LB
صيدلية ميريام	3051377	RR235279820LB
نادين كمال ابو صعب	3059847	RR235279855LB
امنه محمد ممدوح الحموي	3113360	RR235279904LB
ذو نوتش ش.م.ل.The Notch S.A.L	3129945	RR235279921LB
S.A. group services SARL	3168594	RR235280037LB
White Express ش. م. م	3199502	RR235280045LB
موريكو للمحروقات ش.م.م	3202043	RR235280068LB
سوان بروفاشيونال سرفيسز ش.م.ل(سوان برو)	3300390	RR235280085LB
Brands Avenue	3313865	RR235280099LB
لافو ش.م.م	3511268	RR235279422LB
أي في غروب ش م م	3543503	RR234977555LB
ش.م.ل (أوف RHINO شور)	3659428	RR234977864LB
شركة HAUS ELECTRIC	3790220	RR234075564LB

في الذكرى الـ ٣٧ لغياب «مفتي الجمهورية والوحدة».. الشيخ حسن خالد الدبلوماسية الدينية في خدمة الوطن

المهندس سعد الدين حسن خالد*

سبعة وثلاثون عاماً مرّت على ذلك الانفجار الغادر الذي هزّ بيروت ولبنان في منطقة «عائشة بكار»، ليغتال قامة لم تكن مجرد مرجعية دينية لطائفة، بل كانت بوصلة الأمان لوطن مزّقته الحروب على أشكالها المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد الذي نستذكر غيابه اليوم، لم يرحل عن الذاكرة اللبنانية، بل يزداد حضوره كنموذج للقائد الذي حمل هموم بيروت أم الشرائع» إلى أقاصي المعمورة.

لم يكن الشيخ حسن خالد مجرد مفتٍ للجمهورية، بل كان زعيماً روحياً ووطنياً، اتسم بشخصية فريدة جمعت بين الهيبة والسكينة، شخصية هادئة تخترق القلوب قبل العقول، وبفصاحة لسان نذرت نفسها لقول الحق في أحلك الظروف.

عرفه اللبنانيون بوقاره الذي لم يمنعه يوماً من النزول إلى الشارع لتفقّد أحوال الناس وبشجاعة لم تهادنه على حساب السيادة الوطنية والكرامة الإنسانية.

تميّز المفتي الشهيد بشخصية مهابة جمعت بين الوقار الروحي والذكاء السياسي الفذّ لم يكتفِ بالوعظ من خلف المنابر، بل كان رجل ميدان تميّز بـ «كاريزما» استثنائية جعلت منه محاوراً مقبولاً ومحترماً لدى جميع الأطراف. اتسمت شخصيته بالتواضع الجمّ والصلابة في الموقف، وكان يمتلك قدرة فائقة على استشراف المستقبل، مما مكّنه من قيادة سفينة دار الفتوى وسط أمواج الحرب الأهلية المتلاطمة.

في سنوات النار والدم، وقف الشيخ حسن خالد

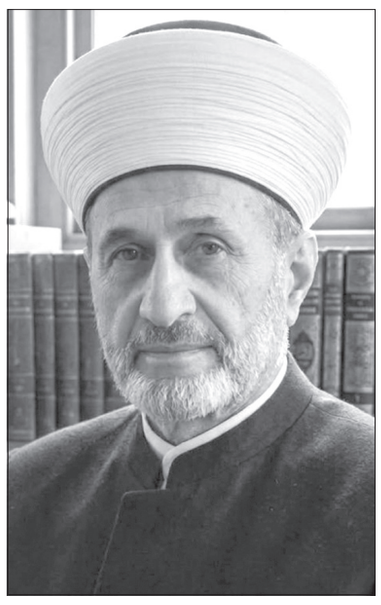

سدّاً منيعاً أمام مشاريع التفتيت والتقسيم لعب دوراً محورياً في تقريب وجهات النظر بين القوى المتصارعة، وكان يرى أن: «صيغة لبنان وشريعته الحضارية هي شريعة الدين والعقل لا شريعة الهوى والقتل وهي شريعة اللقاء والحوار لا شريعة الخصام والدمار» هي أمانة لا يجوز التفريط بها. بادر إلى فتح قنوات الحوار مع جميع المرجعيات الروحية، وشكّل مع البطريرك مار نصر الله بطرس صفير وبقية رؤساء الطوائف حلفاً وطنياً عابراً للمذاهب. وبقية رؤساء الطوائف حلفاً وطنياً عابراً للمذاهب، مؤكداً أن المسلم والمسيحي هما ركيزتا هذا الوطن، مما جعل دار الفتوى ملجأً لجميع اللبنانيين.

أدرك المفتي الشهيد أن لبنان لا يمكن أن ينهض من كبوته دون ظهيره العربي، فبنى علاقات استراتيجية متينة مع دول الخليج العربي، وكان يحظى بتقدير خاص واستثنائي في المملكة العربية السعودية كانت زياراته للمملكة تنسيقية بامتياز، حيث وجد في قيادتها دعماً ثابتاً لاستقرار لبنان وعروبته. كما ساهمت هذه العلاقات في تعزيز مكانة لبنان في منظمة التعاون الاسلامي، وفي جلب المساعدات الإنسانية والسياسية التي خففت من وطأة وعبء الحرب على المواطنين.

لم تنحصر جهود الشهيد في الإطار الإقليمي، بل كان سفيراً متجولاً «للقضية اللبنانية» شهدت مسيرته نشاطاً دولياً مكثّفاً الى كل العواصم العربية والأميركية والأفريقية وذلك لتوضيح حقيقة الصراع في لبنان ودعم مؤسسات الدولة، كما تناولت زياراته الدولية والإقليمية لقاءات مع الجاليات اللبنانية والعربية لتفعيل دورها وحشد الدعم الصندوق الزكاة والمؤسسات التربوية والاجتماعية التي أسّسها لتكون سنداً للمحتاجين.

رحم الله تعالى المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد وأسكنه فسيح جنانه.

* رئيس مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد

كرامي اعلنت إلغاء البريفيه واعتماد الامتحانات المدرسية وحدَّدت ثلاث دورات لإمتحانات الثانوية العامة

أعلنت وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي إلغاء الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة لهذا العام، واعتماد الامتحانات المدرسية النهائية بديلاً عنها، وفق آلية تحتسب ٦٠ في المئة من العلامة النهائية من المعدلات والتقييمات السابقة، مقابل ٤٠ في المئة للامتحان النهائي داخل المدارس، ضمن ضوابط ومعايير موحدة تشرف عليها وزارة التربية.

وفي مؤتمر صحافي خصص للإعلان عن تفاصيل الامتحانات الرسمية، أكدت كرامي أن العام الدراسي الحالي «لم يكن عادياً بأي معيار»، في ظل الحرب والنزوح والضغوط النفسية والأمنية التي أثّرت مباشرة على العملية التعليمية، مشددة على أن أي قرار يتعلق بالامتحانات يجب أن ينطلق من فهم واقعي لمعاناة الطلاب، مع الحفاظ في الوقت نفسه على قيمة الشهادة الرسمية اللبنانية ومصداقيتها.

وأوضحت أن الوزارة اعتمدت هذا العام مقاربة تقوم على «المرونة ضمن إطار واضح ومنظم»، بما يضمن العدالة بين الطلاب ويحافظ على مستوى الشهادة الرسمية.

وفي ما يتعلق بامتحانات

وزيرة التربية تعلن مواعيد امتحانات الثانوية العامة

الثانوية العامة، أعلنت كرامي اعتماد ثلاث دورات استثنائية هذا العام:

- الدورة الأولى بين ٢٩ حزيران و٦ تموز.
- الدورة الثانية بين ٢٧ تموز و٣ آب.
- الدورة الثالثة بين ٧ و١٤ أيلول.

وأشارت إلى أن لكل طالب الحق في التقدم لدورتين متتاليتين فقط، موضحة أن هذا القرار يهدف إلى مراعاة ظروف النزوح والضغوط النفسية ومنح الطلاب وقتاً إضافياً للتحضير.

وكشفت أن الوزارة ستعتمد آلية إلكترونية تتيح للطلاب اختيار الدورة ومركز الامتحان وفق مكان إقامتهم أو نزوحهم، مؤكدة أن الامتحانات ستكون موحدة في الدورات الثلاث، وكذلك المناهج ونماذج الأسئلة، لضمان تكافؤ الفرص.

ولفتت إلى أن عدد المرشحين لامتحانات الثانوية العامة يبلغ نحو ٤٢ ألف طالب وطالبة موزعين على ٢٧٧ ثانوية رسمية و٦٧٥ ثانوية خاصة، مشيرة إلى أن الوزارة، بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء، أجرت دراسة شاملة لتقييم نسب إنجاز المناهج في مختلف المناطق.

وأكدت أن نتائج الدراسة أظهرت أن نسب التغطية التعليمية تراوحت بين ٦٠ و٨٥ في المئة في معظم المواد، فيما وصلت في بعض المناطق والمواد إلى ١٠٠ في المئة، معتبرة أن الواقع التعليمي كان أفضل من الصورة المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أعلنت أن أكثر من ٣٠٠ خبير واختصاصي تربوي شاركوا في اللجان التي درست تقليص الدروس المطلوبة للامتحانات الرسمية، مؤكدة أن عملية التقليص استندت إلى دراسة أكاديمية وتقنية دقيقة، خصوصاً في المناطق المتأثرة بالحرب.

وختمت كرامي بالتأكيد أن القرارات المتخذة «قد لا تكون مثالية»، لكنها تمثل محاولة لإدارة المرحلة الحالية بأقل خسائر ممكنة، مشددة على أن الطلاب اللبنانيين أثبتوا قدرة كبيرة على الصمود ومتابعة تعليمهم رغم كل الظروف الصعبة.

حين انكسر «مدماك» الاعتدال وسقطت ضمانة لبنان النموذج والرسالة

زياد سامي عيتاني

في السادس عشر من أيار عام ١٩٨٩، لم يكن دوي الانفجار الذي استهدف موكب المفتي الشهيد حسن خالد مجرد جريمة اغتيال سياسي عابرة في سجل الحرب اللبنانية المثقل بالدماء؛ بل كان زلزالاً جيو-سياسياً استهدف تقويض الركائز التي قام عليها لبنان «الوطن والرسالة». إن استهداف سماحته في ذلك التوقيت الحرج كان إعلاناً دموياً عن بدء مرحلة «تصفية» القامات الوطنية التي شكّلت صمام أمان ضد التفتيت والتبعية، ومقدمة لاغتيال لبنان الكيان والوجود.

• رمزية المقام واستهداف «الوسط الذهبي»

جسّد المفتي الشهيد حسن خالد طوال مسيرته «الوسطية الوطنية»؛ تلك التي لا تعني الحياد بين الحق والباطل، بل تعني التمسّك بالثوابت الوطنية ورفض الانزلاق نحو التطرف. كان المفتي «مؤسسة» في رجل، استطاع بصلابته الهادئة أن يجعل من دار الفتوى مظلة وطنية جامعة، ومفتياً للوحدة والشراكة الوطنية، وللعيش الواحد والسلم الأهلي.

بإغتياله، أراد القتلة تغييب «مفتي الشراكة» الذي آمن بأن قوة لبنان في تنوّعه لا في تصادمه. كان الشهيد يدرك أن لبنان يسقط حين تسقط قدرة أبنائه على الحوار، لذا كان جسر عبور دائماً بين الضفتين، يجمع بين بكركي ودار الفتوى، صائحاً في وجه أمراء الحرب: «إن لبنان أكبر من أن يُبتلع، وأصغر من أن يُقسّم». هذا النهج الوحدوي كان يشكّل الخطر الأكبر على مشاريع «الدويلات» التي كانت تُطبخ في غرف الاستخبارات السوداء، ولعل مشهد بكركي وهي تفتح أبوابها لتقبّل التعازي باستشهاده كان الدليل الأقوى على أنه كان بحق «مفتي كل الجمهورية».

• استهداف «لبنان المؤسسات» لحساب «لبنان الميليشيات»

لم يكن المفتي الشهيد مجرد مرجع ديني، بل كان رجل دولة بامتياز، متمسّكاً بالدستور والميثاق وبصيغة العيش المشترك، رافضاً لكل أشكال الهيمنة والتبعية. كان يرى في الدولة القوية العادلة الملاذ الوحيد لجميع اللبنانيين؛ لذلك، كان اغتياله محاولة صريحة لضرب فكرة «دولة المؤسسات» لصالح «منطق الغاب».

لقد أسّس اغتياله لمرحلة تصفية «لبنان الذي آمن به»، لبنان التعددية والفرادة الحضارية. فمنظومة الإجرام التي لا تجيد إلا الإبادة الجماعية والفردية وتعميم الفوضى، أرادت تغييب الدور التاريخي والوحدوي لموقع الإفتاء، وجرّ الطائفة السنية، التي شكلت دوماً مدماكاً للاعتدال إلى أتون الصراعات الطائفية والمذهبية العبثية، لتحويلها من رافعة للعمل الوطني إلى طرف في نزاع يخدم القوى التي تسعى لتغيير وجه المنطقة.

• الأبعاد الجيوسياسية وضرب العمق العربي

في البُعد القومي، كان المفتي الشهيد يؤمن بعروبة لبنان الحضارية، التي تشكّل سنداً لقضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين، دون أن يكون ذلك على حساب السيادة. استهدف الاغتيال ترسيخ انتمائه لهويته العربية ببُعدها القومي، ومحاولة سلخ لبنان عن محيطه الطبيعي لجعله فريسة سهلة للمشاريع الغريبة.

هنا تتلاقى مصالح منظومة القتل الدموي مع مصالح العدو الإسرائيلي؛ فكلاهما يسعى لتأجيج الحروب الطائفية والعرقية لتفتيت الدول المركزية إلى كيانات مجهرية متناحرة. هذا المشروع «الجيو-عنصري» يهدف لفرض «نظام الأقليات» في المنطقة، مما يمنح التبرير الوجودي للكيان الصهيوني لشرعنة دولته الدينية العنصرية. إن غياب حسن خالد كان ضرورة لتمرير نظام إقليمي جديد يقضي على أي مشروع عربي عصري - نهضوي قادر على حماية وحدة الشعوب.

• تداعيات الجريمة ومؤامرة العصر

ما يزال لبنان، والمنطقة العربية بأسرها، يعيش التداعيات الكارثية لذلك الانفجار. فمنذ ذلك اليوم، بدأت تتوالى فصول «مؤامرة العصر». إن الصراعات التدميرية التي نراها ليست إلّا الثمار المرة لتلك البذور التي زرعها القتلة يوم اغتالوا المفتي الشهيد؛ بهدف إنهاء مفهوم «الدولة المركزية» لصالح دويلات متنافرة تبرر وجود الكيان الغاصب.

لقد أرادوا بإغتياله أن يغتالوا «الأمل» بإمكانية قيام دولة مستقلة، وأن يثبتوا أن لغة الرصاص أقوى من لغة العقل. ولكن، ورغم مرور العقود، يبقى نهج المفتي حسن خالد هو الخريطة الوحيدة القادرة على إنقاذ ما تبقى من الوطن، وصيانة هويته من الضياع في دهاليز المصالح الدولية.

• الوفاء للشهيد هو استعادة للنهج

إن الوفاء لذكرى المفتي الشهيد حسن خالد لا يكون فقط بالبكاء على أطلال الماضي، بل بالتمسك بالقيم التي استشهد من أجلها: لبنان السيادة، لبنان العيش المشترك، ولبنان العروبة الحضارية. إن استعادة لبنان لكرامته وقوة مؤسساته هو الرد الحقيقي الوحيد على الجناة.

لقد كان المفتي خالد «شهيداً بوزن وطن»، وصوته لا يزال يتردد في ضمير كل لبناني شريف يؤمن بأن لبنان «الوطن النهائي» يستحق التضحية. رحم الله المفتي الشهيد، حيّاً في ذاكرة الكيان، ومنارة لا تنطفئ في ليل لبنان الطويل.

المفتي حسن خالد: حين خسر لبنان مرجعيته الوطنية والروحية

عبد الفتاح خطاب

في السادس عشر من أيار ١٩٨٩، خسر لبنان واحداً من أبرز رموز الاعتدال والحكمة والوحدة الوطنية: الشهيد مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، الذي شكّل على مدى أكثر من عقدين مرجعية دينية ووطنية جامعة للبنانيين، وخصوصاً لأهل السنّة.

منذ توليه منصب الإفتاء في ٢١ كانون الأول ١٩٦٦ وحتى استشهاده، لم يكن الشيخ حسن خالد مجرد مفتٍ للطائفة السنية، بل كان صوتاً وطنياً يدافع عن وحدة لبنان، والعيش المشترك بين أبنائه، وهويته العربية، في مواجهة مشاريع التقسيم والهيمنة والتبعية.

وخلال سنوات الحرب الأهلية، برز المفتي خالد كأحد أبرز دعاة الاعتدال والحوار في زمن الانقسام الحاد والاستقطاب الطائفي. وتمسّك بخيار الدولة ومؤسساتها الشرعية، رافضاً منطق الميليشيات والدويلات، ومؤكداً أن استقرار لبنان لا يكون إلا بالشراكة الوطنية الكاملة بين المسلمين والمسيحيين.

ولم تكن عظمة المفتي خالد مستمدة من بروتوكولات المنصب فحسب، بل من قربه العفوي من الناس، فكان «مفتي الفقراء» الذي لم يغلق الأبواب في وجه أحد. شوهد مراراً وهو يتفقد أحياء بيروت وأزقة المناطق المهمشة في ذروة الصعاب، يواسي المنكوبين ويستمع لمعاناة البسطاء بتواضعٍ جمّ، مما جعل منه مرجعية شعبية تسكن القلوب قبل أن تسكن الصروح الرسمية.

وفي عام ١٩٨٣، أصدر مع الإمام السيد محمد مهدي شمس الدين «وثيقة الثوابت الإسلامية العشر»، التي شكّلت محطة مفصلية في تأكيد التزام المسلمين اللبنانيين بوحدة لبنان ونهائيته، وبعروبته، وبحصرية الشرعية في الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية.

كما رفض المفتي خالد الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني، ودافع عن كرامة اللبنانيين جميعاً، وفي الوقت نفسه حذّر من الوصايات الخارجية والتدخّلات التي تستهدف القرار الوطني اللبناني، أياً كان مصدرها. وقد جعلته مواقفه المستقلة عرضة للاستهداف السياسي، في مرحلة كانت تعج بالصراعات الإقليمية والتجاذبات الداخلية.

ورغم مرور عقود على اغتياله، لا يزال الشيخ حسن خالد حاضراً في الذاكرة اللبنانية بوصفه رمزاً للاعتدال الإسلامي، وللوطنية الجامعة التي ترفض التطرف والطائفية الضيقة، وتؤمن بالدولة والحوار والتوازن الوطني.

وفي ذكرى استشهاده، يتجدّد السؤال: متى تعود لأهل السنّة في لبنان مرجعية قوية جامعة تحمي هويتهم وتدافع عن مصالحهم الوطنية؟ ومتى تُكشف الحقيقة الكاملة لاغتيال المفتي حسن خالد، ويُحاسَب المسؤولون عن هذه الجريمة؟

رحم الله المفتي الشهيد حسن خالد، الذي بقي اسمه مرتبطاً بفكرة لبنان الدولة، ولبنان العيش المشترك، ولبنان الذي لا يقوم إلّا بالاعتدال والحكمة والشراكة الوطنية.

قباني يستذكر المفتي الشهيد حسن خالد: رمز الاعتدال ووحدة اللبنانيين

اعتبر مفتي الجمهورية السابق الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني في بيان، في الذكرى السنوية الأربعين لاستشهاد المفتي حسن خالد، أننا نستذكر "قامة وطنية وإسلامية كبرى حملت همّ الوطن والإنسان، وجعلت من الاعتدال والحكمة نهجًا، ومن وحدة اللبنانيين رسالة لا تتبدل مهما اشتدت المحن".

وقال إن المفتي الشهيد كان صوتًا للحق في زمن الانقسامات، وحارسًا للعيش المشترك، مؤمنًا بأن لبنان لا يقوم إلا بالتلاقي والشراكة بين أبنائه، وقد دفع حياته ثمنًا لمواقفه الوطنية الجامعة وتمسكه بثوابت الدولة ورفضه الفتنة.

وأضاف أنه كان عالمًا ربانيًا متضلّعًا في العلوم الشرعية، ثابت اليقين، واجه الضغوط والأذى في سنواته الأخيرة بسكينة المؤمن وصبر المحتسب، من دون أن يتراجع عن رسالته.

وأشار إلى موقفه الثابت من الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته على لبنان، حيث أكد أن الدفاع عن الأرض حق مشروع، وأن وحدة اللبنانيين في مواجهة العدوان ضرورة وطنية وأخلاقية.

ولفت إلى أن القضية الفلسطينية كانت في صلب اهتماماته، باعتبارها قضية حق وعدالة، داعيًا إلى نصرة الشعب الفلسطيني والتمسك بحقوقه، وفي مقدمتها أرضه ومقدساته.

وأكد أن المفتي حسن خالد لم يكن مجرد رجل دين بل مدرسة في الاعتدال والحكمة ومرجعية جامعة، تركت أثرًا كبيرًا في الحياة الوطنية والدينية.

وختم بالدعاء له بالرحمة والمغفرة، سائلاً الله أن يحفظ لبنان وأهله من كل سوء، وأن يوفّق أبناءه إلى ما فيه خير الوطن ووحدته واستقراره.

ثقافة

خريستو النرجسي

الوجه الأيقونة، بل أجمل الأطفال في مدرسته، الفرير - أم الطليان، لا أذكر - في خمسينات القرن الماضي.

إبن بلدة أنفه، المشاطئة لبلدة شكا والقلمون وقلحات ومدينة طرابلس، حين تغمس الكورة الخضراء، عروسا، رأسها في البحر، هو الذي كان يساهر القمر، يسامره بين مرايا الملاحات الدهرية ومراوحها العاشقة للنسمات، فوق صخور مرفأ فينيقيا التاريخي، في بلدة أنفه، ينظر إلى لجة الماء: يعشق وجهه المتألق، يغار القمر، يغار خريستو. يتبادلان الغيرة في سبج الخليج الجميل، ثم ينظران معا إلى كبد السماء، حيث النيران الدهريان: دير الناطور ودير البلمند: أيهما الأجمل: وجه خريستو أم البدر...

حقيقة لا أعرف عما كان يحدثني الدكتور خريستو: عن وجهه أم عن وجه القمر، في اللجة.

تلك السبيكة الفضية، ما كانت تحمل، يتحلق حولها السمار، في الليالي الصائفة، ويتبادلون الرشفات، يتبادلون الشهقات، يتبادلون الشهوات، يتبادلون النظرات، كما بعيون من النرجس.

أفرط كثيرا خريستو، في حديثه عن قمر أنفه بين الماء والسماء. كنت أنظر إلى وجهه، كنت أرى خلفه قمر أنفه، كان قمر أنفه حقا، يعرج كل ليلة، من وجهه، كان وجهه معراج قمر أنفه، أم كان وجه القمر، معراج وجهه، في شارع عزمي، حين يخطر، حقيقة ما كنت لأمايز ذلك في حديثه، في بوحه الشيق عن نفسه، لولا أينما كنت لأنظر إليه إلّا كطفل يعشق ظله، فتتداعى في ذهني صورة نرسيس، في كتاب القراءة، التي كانت تجذبني، قبل أن أعرف وجه خريستو، لأنها كانت ترتسم عندي، في صورة قمر مار تقلا، في أعلى الجبل فوق أعالي قريتي، وبين يدي حملين صغيرين في الجبل الغربي، هناك قبالة مار تقلا في أعلى الجبل الشرقي، حيث تنام خلفها أسرارها في عب غابة السنديان، كما كانت الجدات تحادثنا عنها.

كان خريستو نجم، عاشق نفسه حقا. يهرب من رفاقه الصغار في أرض الملعب. يلجأ، إلى أقصى الزاوية، يضاءل فيها، يتخفّى عن عيني ناظر المدرسة. كانت عينا الناظر تطارده: يصيح عليه مؤنبا، وهو يجذبه إلى جمهرة صفه، كجوهرة تفتش عن تاجها. يبكي خريستو، يعاند ولا يقبل، إلّا بعد عركة أذنه، تزيد وجهه جمالا مثل جمر مجمر.

ما ذاق ثغر الفتيات في صغره، لأن مدرسته للصبيان لسوء حظه، كان يعشقهن عن بُعد. وحين يعود من طرابلس إلى أنفه في أيام العطل المدرسية، يعوّض حرمانه: تتحلق الصغيرات حوله مثل صف الفراشات، مثل طوق الأوزات الناعمات، أو مثل رف من الحمام الزاجل، يحملن منه الرسائل: كلمات كلمات، يفشين حبه، حين يبوح لهن، بعناق ظله في الماء.

ما غير خريستو وجهه على من حوله، من الأهل والأصدقاء. كانت شقيقته تتحدث عنه، كعاشق وجهه في المرآة. كان يريد منديلا من الفراشات على ثوبه، حتى يذوق لذة النرجس ويحلو ثغره، الذي لم يتحوّل. ما عرفت طيلة يومي معه: له فم. فكثير حديثه، ولكنه ينطق عن ثغر نرجس، لا عن فم. كلما كنت رأيت نرجسا، كنت أتذكّر خريستو. كان خريستو أشهى في عيني، من حقل نرجس.

كثير الغياب، قليل الإياب، كانت شقيقته تعزف عنه إلى الشرفة، تنادي على الأصدقاء: من يريد خريستو! وأما هو، فوراء الكتاب، أمام المرآة، يحمر، يخضل، يخضوضل.

خريستو قطعة عذبة من الموسيقى، لناي شارد بين أيد ناعمات، يسمع ما لا نسمع، لا يغيب قلبه عن عشاقه، فهو في مراقيه، نجم، أم كوكب، يحلم أن السماء بين يديه، وأن النجمات على بابه تسهر، فلا يطيق الخروج من داره. يحلو له دوما أن نلاقيه في ديوانه: قطعة من عسل، أو قطعة من غزل. يحلو له ألا نفارقه، إلّا لنكون حوله.

خريستو نرجسي بطبعه، هكذا كما عرفته. لا يحادثك عن أمر، إلّا كما يتذوق. ينظر إلى وجهه في وجهك: يعرف مقدار المسافة، بين الثغر والمبسم. ينسج خطوه نسج حائك، نفث ريش الطواويس... ملوكا كلما آن منها التلفت.

عاش خريستو عمره كله. أباح لي أنه لا يرى نفسه يكبر. يفضّل أن يظل مراهقا، حين يلاقي ربه.

خريستو النرجسي، هو قطعة من عمري، أستاذا تعلّمت منه الكثير، زميلا لم أبارحه، كنت كلما صادفته أو زرته، مفردا أو مع الزملاء، أشعر أنني أتشمم النرجس، أو أنني أقابل روضة نرجس.

د. قصي الحسين
أستاذ في الجامعة اللبنانية

بين الثورة والخيبة: لماذا تفشل الجماهير في صناعة التغيير؟

جنان العلي

حين نتابع المشهد العربي اليوم، لا نحتاج إلى كثير من التأمّل لندرك حجم الاضطراب الذي يسيطر على الواقع السياسي والاجتماعي: أزمات متداخلة، انقسامات داخلية، وتقلّبات حادّة بين موجات من الحماسة الجماهيرية وفترات طويلة من الإحباط والصمت. غير أنّ اختزال هذا المشهد في فشل الأنظمة وحدها لا يكفي لفهم الصورة الكاملة؛ فجزء أساسي من الأزمة يرتبط بكيفية تشكّل الوعي الجمعي ذاته، وبالآلية التي يتحرك بها الناس داخل لحظات الانفعال الجماعي.

وأمام هذا المشهد المأساوي المضطرب، تتبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات: لماذا انهارت مجتمعاتنا رغم ما تملكه من تاريخ وحضارة وطاقات بشرية؟ وكيف تحوّلت شعوبٌ كانت قادرة على صناعة الأمجاد إلى جماهير تتأرجح بين الثورة والخضوع، بين الغضب والصمت، وبين الحلم بالتغيير والاستسلام لواقع الانهيار؟ هل تكمن الأزمة في الأنظمة السياسية وحدها، أم أنّ بنية الوعي الجمعي تلعب دوراً في إعادة إنتاج هذا الواقع؟

وانطلاقاً من محاولة فهم هذه الأزمة، لا بدّ من التأكيد على أنّ هذه الأسئلة لا يمكن تفسيرها من خلال السياسة وحدها، بل تتطلّب الغوص في نفسية الجماهير وآليات تفكيرها وانفعالاتها؛ لأنّ التاريخ لا تصنعه القرارات العقلانية فقط، بل تصنعه أيضاً العواطف الجماعية والهواجس والرموز التي تتحكّم بالسلوك الجمعي. ومن هذا المنطلق، يُعدّ كتاب «سيكولوجية الجماهير» للمفكّر الفرنسي غوستاف لوبون مرجعاً أساسياً في تحليل سلوك الحشود، رغم صدوره في نهاية القرن التاسع عشر، إذ ما يزال حاضراً في تفسير العديد من الظواهر السياسية والاجتماعية المعاصرة.

يرى لوبون أن الفرد، حين ينخرط داخل الجماعة، يفقد جزءاً من قدرته النقدية، ويتحوّل سلوكه إلى تصرفات يغلب عليها الطابع العاطفي أكثر من الطابع العقلاني. فالحشود لا تبحث عن الحقيقة بقدر ما تنجذب إلى الأفكار البسيطة ذات الأثر العاطفي القوي، مما يجعلها قابلةً للتأثر والتحريك بسهولة. كما أن الفرد داخل الحشد قد يقوم بأفعال لا يمكن أن يقوم بها منفرداً، نتيجة ما يسمّى بالعدوى النفسية والانفعال الجمعي. نرى ذلك بوضوح في تحوّلات الشارع العربي خلال السنوات الأخيرة؛ إذ يمكن لحشود أن تنتقل في زمن قصير من ذروة الحماس الثوري إلى حالة من الإحباط أو الانكفاء، دون أن تمر بمرحلة مراجعة نقدية حقيقية. في لحظة ما يبدو التغيير ممكناً وملحّاً، وفي أخرى يصبح الخوف من المجهول أقوى من أي رغبة في الاستمرار.

وبذلك تصبح الجماهير حشداً يميل إلى التبسيط أكثر من التحليل، وإلى الانفعال أكثر من التفكير، الأمر الذي يجعل دور القائد محورياً في توجيهها والتحكّم في مسارها. فالقائد لا يعتمد على البرهان العقلي بقدر ما يعتمد على التأثير الرمزي واستثارة العاطفة. وفي هذا الإطار، يستشهد غوستاف لوبون بكلام نابليون بونابرت حين قال: «لم أستطع إنهاء حرب الفاندي إلّا بعد أن تظاهرت بأني كاثوليكي حقيقي، ولم أستطع الاستقرار في مصر إلّا بعد أن تظاهرت بأني مسلم تقي، وعندما تظاهرت بأني بابوي متطرف استطعت أن أكسب ثقة الكهنة في إيطاليا، ولو أنه أتيح لي أن أحكم شعباً من اليهود لأعدت من جديد معبد سليمان». ويُبرز هذا القول قدرة القائد على تكييف خطابه ومظهره وفق طبيعة الشعوب التي يحكمها، بما يخدم هدفه في التأثير على الجماهير. لكن هذا لا يعني أن الحشود وحدها مسؤولة عن هذا النمط من التخبط. فالعلاقة بين الشعوب والسلطة معقدة: أنظمة سياسية تستثمر في العاطفة وتعيد إنتاجها، وجماهير تستجيب ضمن شروط اجتماعية وتعليمية وإعلامية محددة. المشكلة لا تكمن في وجود العاطفة بحد ذاتها، فهي جزء طبيعي من الفعل الإنساني، بل في تحولها إلى العامل المهيمن على حساب التفكير النقدي. والأخطر في هذا الوضع هو أنها تميل إلى إعادة إنتاج نفسها. فحين يغيب التحليل النقدي، يصبح من السهل تعبئة الجماهير بسرعة وإحباطها بسرعة.

في الخلاصة، إن فهم طريقة تفكير الجماهير يتيح فرصة لتفسير تحولات المجتمعات بين الثورة والخنوع، وبين الأمل في التغيير والتبعية. لذلك فإن الخروج من هذا المأزق يبدأ من إعادة الاعتبار للعقل. وعلينا أن ندرك أن الأوطان لا تصان بالنوايا الحسنة، بل باليقظة والقدرة على المراجعة الدائمة. فالعالم لا ينتظر المترددين، ولا يرحم الغافلين، ومن يتخلى عن عقله اليوم سيدفع ثمن ذلك سيادةً وأمناً ومستقبلاً. لذا إمّا أن نملك خياراتنا بوعي نقدي، أو ندفع قسراً إلى خيارات لم نصنعها. من دون ذلك، سنعيش موجات متكرّرة من الثورة، تتبعها موجاتٌ من الانكسار. فمن لم يجلس على مائدة القرار، فليعلم أنه على مائدة الطعام.

و يسألونك في الدين

عيوب الأضحية

□ ما هي عيوب الأضحية التي تمنع صحتها؟

بلال قاطرجي - بيروت

- العيوب التي تمنع صحة الأضحية هي: العوراء البيّن عورها، أي التي انخسفت عينها، أما التي عورها ليس ببيّن فتجزئ، المريضة البيّن مرضها الذي يؤثر على اللحم بحيث لا يؤكل كالجرباء، فإنها لا تجزئ، ويلحق بالمريضة الشاة التي صدم رأسها بشيء، أو تردّت من علو، فأغمي عليها، العرجاء البيّن ظلعها، فإن كان العرج يسيراً، فهذا معفو عنه، والكسيرة أو العجفاء التي لا تنقي، وهي الهزيلة التي لا مخ في عظمها المجوف لشدّة ضعفها ونحافتها.

ويدلُّ على ما ذكر قول سيدنا رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِي» [أخرجه أبو داود والنسائيُّ]. والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣ د ٥٠ س	٥ د ٣٦ س	١٢ د ٣٤ س	٤ د ١٨ س	٧ د ٣٧ س	٩ د ٠٦ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف
والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

السبت ١٦ ايار ٢٠٢٦م □ ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٢٦

AL-LIWAA 16 Mai 2026 - 62éme Année - No.17526

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم:أمال سهيل

سلام الذئب!

في قاعة فخمة تتدلّى من سقفها ثريات أوروبية، جلس الذئب والحَمَل إلى طاولة مفاوضات مستديرة.الذئب كان يضع ربطة عنق زرقاء ويحمل ملفًا بعنوان: "السلام... بشروط معقولة جدًا".أما الحَمَل، فكان يحمل ضمادات بدل الأوراق، ويجلس على كرسيّ مكسور لأن الذئب أكل ثلاثة أرجل منه "لدواعٍ أمنية". دخل الوسيط مبتسمًا وقال: "نحن هنا لننهي العنف بين الطرفين".

نظر الحَمَل حوله مستغربًا وسأل: "أي طرفين؟ أنا وحدي أنزف هنا".

فقاطعه الوسيط بسرعة: "رجاءً، لا نستخدم لغةً استفزازية".لكن مأساة الحَمَل لم تبدأ عند الطاولة، فكلما حاول بعض الرعاة إبعاد الذئب عنه، كان الحَمَل نفسه ينشغل بالخلاف مع من يحرسه، يشكّ بعصاه، ويجادل في طريقة وقوفه، ويطالبه أحيانًا أن يبتعد كي لا "يستفزّ" الذئب.

وأدرك الذئب عندها أن الطريق إلى الحَمَل لا يحتاج قوةً خارقة، وهكذا، شيئًا فشيئًا، أصبحت الأنياب أقرب من أي وقتٍ مضى.

بدأت الجلسة الأولى، قال الذئب:أشعر بالخوف من الحَمَل، فهو يملك ذاكرةً طويلة". التفت الوسيط إلى الحَمَل سائلاً:«هل يمكنك تقديم تنازل تاريخي لبناء الثقة؟". ردّ الحَمَل بخجل:«مثل ماذا؟»،فأجابه الوسيط:«ربما تتوقف عن الصراخ عندما تُؤكل».

في الاستراحة، ظهرت الشاشات العالمية تتحدث عن "التقدّم الإيجابي في الحوار". وفي الجلسة الأخيرة، وُقّعت الاتفاقية الكبرى:يتعهد الذئب بعدم التهام الحَمَل كاملًا دفعةً واحدة،ويتعهد الحَمَل بعدم إزعاج الذئب بأصوات العظام أثناء المضغ. صفّق الجميع بحرارة،وحصل الوسيط على جائزة دولية في "حل النزاعات". أما الحَمَل، فعاد إلى بيته مبتورًا،يقرأ في الصحف أنه خرج منتصرًا،لأنه نجح في التفاوض على عدد الأسنان التي ستنهشه، متناسيا انه سبق للذئب ان أكل حملاً آخر في زمن ليس ببعيد، وان من كان يحمي الخراف الآخرين لم ولن يستكينوا ابداً.

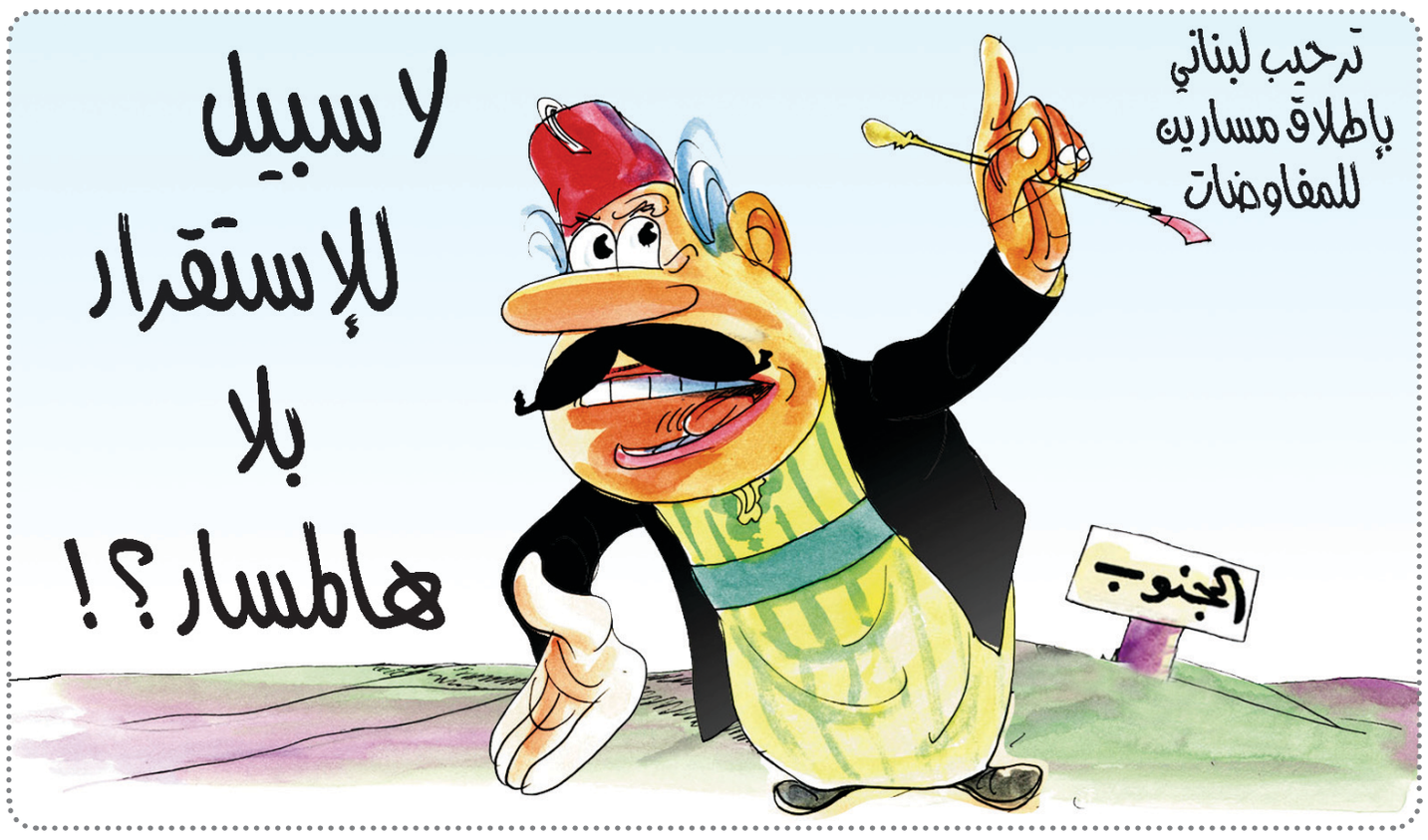

هي و هوس

البطريرك الراعي

مروان عبود

□ يترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداسا احتفاليا، في العاشرة من صباح غد الأحد ،لمناسبة اليوم العالمي الستين لوسائل التواصل الاجتماعي، في الصرح البطريركي- بكركي.

*****

□ اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون، زارت مدرسة "الثلاثة الأقمار" في بيروت بحضور متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، في زيارة تخللتها صلاة والنشيد الوطني، ثم جولة اطّلع خلالها الحضور على أعمال المتعلمين ونتاجاتهم التي عكست مهاراتهم الابتكارية ومشاركتهم في الأنشطة التربوية.

*****

□ برعاية محافظ بيروت القاضي مروان عبود دعا منتدى الفن التشكيلي والمجلس الثقافي الإنمائي لمدينة بيروت وبالتعاون مع مختار بلدة عبّا الفنان نبيل المعلم ، الى سيمبوزيوم وطني بعنوان «لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه» من العاشرة صباح يوم غد الاحد وحتى الثانية بعد الظهرفي حديقة الرئيس رينيه معوض- الصنايع.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في :٢٠٢٦/٥/١٤
٩٧ حركة طيران و٨٨٩٤ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط٤٨ رحلة، اقلاع ٤٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٥٠٧٣ راكباً، مغادرة ٣٨٢١ راكباً
وترانزيت لا أحد.

اللبنانية الأولى جالت في مجمَّع المبرَّات التربوي الرعائي

زارت اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون مجمّع دوحة المبرات التربوي الرعائي، حيث كان في استقبالها مدير عام جمعية المبرات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل الله، وإيمان فضل الله، ومدير المجمع الدكتور محمد غريّب، إلى جانب الفريقين الإداري والتربوي والهيئتين التعليمية والرعائية.

استهلت الزيارة باستقبال موسيقي قدمته الفرقة التابعة للمجمّع، تلاه عرض حول رسالة مؤسسات المبرات وبرامجها التربوية والرعائية والاجتماعية، ودورها في احتضان الأطفال والعائلات، إلى جانب مساهمتها في ترسيخ قيم المواطنية والانتماء والتكافل بين الأجيال الناشئة.

وبدت الزيارة مساحة لقاء بين وجوه لبنانية تؤمن بأن التربية والرعاية والعمل الاجتماعي تشكل جسورا حقيقية بين أبناء المجتمع الواحد، مهما اختلفت ظروفهم وخلفياتهم.

وجالت السيدة الأولى في عدد من مرافق المجمّع، حيث اطلعت على آلية العمل والخدمات المقدّمة للأطفال والعائلات المستفيدة من البرامج الاجتماعية والإنسانية، وزارت بعض الأسر الراعية للأبناء الأيتام، في صورة عكست معنى الاحتضان المجتمعي والتكافل الإنساني.

كما شملت الجولة مدرسة الأبرار، حيث أدى تلامذة الصف الثالث الأساسي النشيد الوطني اللبناني، وقدم كورال المدرسة فقرة إنشادية بعنوان «موطني»، إلى جانب كلمة لأحد التلامذة عبّر فيها عن معنى الانتماء والأمل بمستقبل أفضل للبنان.

وتخللت الجولة زيارة لعدد من الصفوف والأنشطة التعليمية.

وشاركت السيدة الأولى الأطفال النازحين نشاطا ترفيهيا نظمته كشافة المبرّات، وزارت المستوصف ومركز النزوح، تقديرا للجهود اليومية المبذولة لتأمين بيئة صحية وتربوية واجتماعية آمنة للأطفال والعائلات، مثنية على العمل الإنساني الذي تقوم به الفرق المعنية لمواكبة احتياجاتهم رغم كل الظروف والتحديات.

وفي ختام الزيارة، أكدت السيدة الأولى أن «لبنان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى مبادرات تجمع ولا تفرّق، وتزرع في الأجيال الجديدة ثقافة الإنسان قبل أي اعتبار آخر»، معتبرة أن «الاستثمار الحقيقي يبدأ من الإنسان، ومن حماية الأطفال وتمكينهم، وتعزيز قيم المواطنية والتضامن، لأن المجتمعات المتماسكة وحدها قادرة على مواجهة الأزمات وبناء مستقبل أكثر استقرارا وإنسانية».

ماذا إذا هُزِم الإنسان أمام ذكاء الآلة؟

محمود برّي(*)

مع دخول الذكاء الاصطناعيّ في صميم إنترنت الأشياء، حقّقت التقنيّات الحديثة المتقدّمة، خطوةً نوعيّة واسعة في شتّى مجالات الحياة اليوميّة وميادين الأعمال ومختلف الشؤون الإداريّة والطبيّة والزراعيّة والأمنيّة والعسكريّة، بحيث ارتقت بالمُجتمعات البشريّة إلى مصافّ لم يَعرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، وصارت تُقدّم فُرصاً استثنائيّة هائلة بفضل مجموعة لا يُمكن إحصاؤها من التطبيقات العمليّة التي أدخلتنا في عصرٍ جديد يُنافس الخُرافة والسِّحر.

اتّسع اعتمادُ إنترنت الأشياء (IoT) في كلّ مجال بعدما تجلّت على قمّة ثمار تكنولوجيا العصر كأبرز إنجاز منذ الثورة الصناعيّة في القرن الثامن عشر، فباتَتْ تُيسّر تواصُلَ مجموعة لا حصْرَ لها من الأدوات والأجهزة المُتّصلة عبر الإنترنت مُتيحةً للإنسان فُرصاً جديدة تماماً لتسخير الأجهزة والأشياء (الأدوات) التي يَستخدمها على غرار الغسّالات وكاميرات المُراقَبة المنزليّة وأنظمة ضبْط حرارة المنازل «نيست» Nest، والسيّارات والهواتف، فضلاً عن الأعتدة العسكريّة بمُختلف أنواعها ومستوياتها.

ثمّ جاءَ الذكاءُ الاصطناعي ليَدخل ميادين إنترنت الأشياء فارتقى بأدائها الذّاتي مُتجاوزاً حدود مخيّلة جهابذة علماء الأمس القريب خلال الربع القرن الأخير. وكان هذا الاندماج المُبهر خطوةً مُرْدحمةً بالابتكار المُذهل من جهة، ومهجوسةً من جهة ثانية بالمخاطر الهائلة المُرتقبة في المقابل لتبدوَ على حقيقتها مثل سيفٍ ذي حدّين.

٦٠ مليار جهاز

كائنًا بين يوم وليلة اجتاحتنا تقنيّات موجّهة للتعامُل باللّحظة مع كميّاتٍ هائلة من بيانات المُستخدِمين، وفاقتْ أعدادُ الأدوات والأجهزة المُرتبطة بالإنترنت والمُعزّزة بالذكاء الاصطناعي، الستّين مليار جهاز في عالَمنا المُعاصِر، تستقبل وتُرسِل أعداداً لا حصر لها من البيانات بشكلٍ يَكاد يكون مُستقلّاً في بعض الأحيان من دون أيّ توجيهٍ بشريّ. وهذا جَعَلَ المرْءَ في غابة التكنولوجيا يَقِفُ مشدوهاً أمام تطوُّر عظيم انطوى على معضلة أساسيّة انتَبَهَ إليها مُهندسو البرمجيّات الرقميّة، فرأوها الأكثر خطورةً وتحدّياً للسلامة، مع احتمال استقلاليّة الأشياء، حيث بدا أنّ الأدوات التي نَستخدمها في البيت وفي مقارّ العمل، صارتْ أكثر «مهارة» وذكاءً بفعلِ مُقوّمات الذكاء الاصطناعي الذي باتَ يُوازي ويُنافِس أحياناً ذكاء مُبرمجيه... وهذا ما وَلّدَ مخاوف جديدة تماماً من أن تُقبل أدواتُنا على اتّخاذ قراراتٍ من تلقائها في لَحظةٍ فريدة من تفوّق الآلة على صانعها.

وطالما أنّه ليس بوسع أحد منّا الاستغناء عن هذا النّوع المُتاح من الرفاهية التقنيّة الصاعدة التي وُجدت أساساً لتسهيل الحياة، تبيّنت حقائق ومكامن المعضلة الأساسيّة الناشئة التي تتحدّى السلامة، نتيجة واقع الدّمج المُشار إليه، ما راحت تُعبّر عنه جهاتٌ مُستقلّة وحكوميّة، متخوّفةً من تداعياته. فالأدوات الذكيّة تقوم بتسجيل كلّ صغيرة وكبيرة عن تحرّكات الأشخاص المُستخدِمين لها والمُحيطين بها وعن أفعالِهم.

ورأى العديدُ من الخبراء الأمنيّين مشكلاتٍ أكبر يُمكن أن تترتّب على ذلك، فعبّرَ الكثيرون منهم عن خطورة هذا الدّمج في ظلّ التطوّر شبه اليومي للتقنيّات الرقميّة، وقد باتت تُسيطر على الإنسان ووقائع حياته. وتضاعَفت المَخاوف أمامَ احتمالات نجاح الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأدوات بأهمّ الصفات التي يَنفرد بها الدماغ البشري، ويأتي «الوعي» في مُقدّمتها، بحيث يُمكن لهذه التقنيّات أن تصبح قادرةً على فهْم العالَم من حولها كما يَفهمه الإنسان. وهنا لا يعود بوسع أحد تصوُّر ردود الأفعال المُحتمَل اتّخاذها من قِبَلِ هذه التقنيّات الفريدة.

هل تُفكِّر الآلة؟

هذا هو السؤال الكبير الذي نَقِف حيارى أمامه: هل يُمكن للآلات أن تُفكِّر حقّاً؟ الجواب يعتمد على تعريفنا للتفكير. إذا كان التفكيرُ يَعني مُعالَجة المعلومات أسرع من البشر، فالذكاء الاصطناعي انتصرَ على الإنسان بالفعل. لكن هل يُمكنه التصرّف باستقلاليّة، وبما يَتجاوز حدودَ برمَجَتِه؟

هنا يترنّح الجوابُ بين الطمْأنَة والتشكيك... والإنسانُ مفطورٌ على البحث عن طمْأنةِ نفسه. في هذا السياق يقول الفيلسوفُ والمؤرّخ «إميل ب. توريس» في مقالةٍ حديثة له في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركيّة، «إنّ للبشريّة تاريخاً طويلاً من طمْأنةِ أنفسنا بشكلٍ غير صحيح، إذ استمرّت تقول إنّ بعض الحقائق التي لا مفرّ منها في وقتنا الحاضر لا يُمكن أن تَحدث». وهذا من نوع الرّجم بالغيب. ففي مقالةِ هذا الكاتب المُتبحّر بواقع الذكاء الاصطناعي ومستقبله، «حَذَرٌ من مخاطر طويلة المدى لهذه التقنيّة الحديثة على البشريّة، وتخوّف من أنّها قد تؤدّي لإبادتها»، في ظلّ «إمكانيّة ابتكار خوارزميّات تَتجاوز المُستويات البشريّة للذكاء العامّ». وهو استعادَ ما كان قالَه «كين أولسن» رائد صناعة الحاسوب في العام ١٩٧٧ من أنّه «لا يَتوقّع البتّة أن يكون للأفراد أيُّ استخدام للحاسوب في منازلهم»... وهذا ما أثبت الواقع اليوم عدم صحّتَه. وتابَع قائلاً: «إنّ التوقّعات العاديّة تفيد أنّ قوّة الحوْسَبة المُتزايدة ستكون نعمةً للبشريّة... لكن ماذا لو أَخطأنا مرّةً أخرى كما أَخطأ «أولسن»؟ وهل يُمكن للذكاء الاصطناعي الخارق أن يُسبّب لنا ضَرراً كبيراً، بل هل يُمكنه أن يؤدّي إلى انقراضنا؟».

وفي مُحاوَلةٍ للردّ على هذه التساؤلات، كَتب توريس» أنّ التاريخ يُعلّمنا ألّا نقول عن أيّ احتمال «هذا مستحيل». وأوضح أنّ «أجهزة الحاسوب في سبيلها كي تُصبح أكثر ذكاءً من البشر، وأنّ تلك مسألة وقت فقط ينبغي لنا أن نكون واثقين من حدوثها لأنّنا نَرى تطوُّر الأمور أمام أعيننا».

وخَتم مقالتَهُ بأنّ «الذكاء الاصطناعي سيَتجاوز عاجلاً أم آجلًا الذكاءَ البشري، ولن يؤدّي ذلك إلى أداءٍ أفضل من البشر في كلّ المجالات فحسب، ولكنّه سيَتجاوز بكثير أفضل قدراتنا».

ولم يكُن «توريس» الوحيد في إبداء هذه المخاوف؛ فقد جاءَ في مقالٍ في مجلّة «فورين أفيرز» أنّ «مجموعة من الباحثين ألقوا الضوءَ على دَور الذكاء الاصطناعي في تشويه مسألة صناعة القرار». وهذه إحدى قِمم كتلة الجليد، إذ لا شكّ أنّ تمكُّن الآلة من التلاعُب بمسألة بخطورة «صناعة القرار»، يُوازي الجحيم ذاته. ولئن لم يَنجح الذكاءُ الاصطناعي حتّى الآن في تعزيز الأشياء بحسّ المسؤوليّة، فهذا لا يُمكن الركون إلى ثباتهِ في ظلّ البحث المُتواصل والتطوير الذي لا يتوقّف. لذا من المنطقي أن نَستعيد كلمة «توريس» بأنّ «التاريخ يُعلّمنا ألّا نقول عن أيّ احتمالٍ «هذا مستحيل».

مسؤوليّة المُطوّرين

إلى جانب كون الاندماج بين «إنترنت الأشياء» والذكاء الاصطناعي أدّى إلى توفير خدماتٍ جليلة للإنسان، غير أنّ الاطمئنان لن يكون مُمكناً ومُحقّقاً قبل أن يَتمكّن مُطوّرو هذه التقنيّات من ضبْطِها بالشكل الكافي، للحيلولة دون تمكّنها من اختراق خصوصيّة الإنسان أو استغلال البيانات المُلتقَطة بغرضِ إيذائه.

الواضح أنّ أبرز التحدّيات أمام إنسان اليوم هو ضعف تصميم أجهزة إنترنت الأشياء ذاتها من الناحية الأمنيّة، حيث ربّما تكون محدودة الإمكانيّات من حيث المُعالَجة والموارد، ما يَجعل من العسير توفير تدابير أمان قويّة وفعّالة وكافية لضمان حمايتها من الاختراقات. لذا يُفترض بالضرورة أن يَنجح المُطوّرون في تحقيق التوازُن المأمون بين الابتكار والمَخاطِر الأمنيّة. وهذا ما هو غير مُحقّق بَعد وغَير مضمون.

ماذا يقول الواقع؟

الحقيقة انّ أحداث الواقع تبدو غَير مُطمْئنة. ففي العام ٢٠١٦، كَشفَ «هجوم ميراي بوتنت» عن هشاشة «العالَم المُترابط» الذي يُحيط بنا. وبالفعل تَسبّبَ استغلالُ ثغرات أمنيّة في تعطيل مواقع شهيرة وتعطيلِها عن العمل مثل تويتر ونيتفليكس. وهذا من أبسط الأضرار.

قَبل هذا بعامٍ واحدٍ كَشَفَ باحثون أمنيّون عن فجوة أمنيّة خطيرة في السيّارات المُتّصلة بالإنترنت عندما تمكّنوا من اختراق نظام الوسائط المتعدّدة لسيّارة جيب، ما أتاح لهم السيطرةَ على أجزاءٍ مهمّة فيها مثل المحرّك والمَكابح.

أمّا في العام ٢٠٢٠، فقد جَرى الإبلاغُ عن عددٍ من الحوادث المتنوّعة والمُهدّدة للسلامة، حين طالتِ الأعطالُ بعضَ الأجهزة المُتّصلة في قطاع الرعاية الصحيّة، وتحديداً ما يتعلّق منها بتنظيم عمل الأعضاء الحسّاسة كالقلب والبنكرياس وسواها، إذ نَجَحَ المُخترقون في التلاعُب بالإعدادات الحيويّة لهذه الأجهزة، ما عَرّضَ حياةَ المُستخدِمين لخطرٍ أكيد.

وبعيداً من المرضى الذين تكوّن سلامتهم وحياتهم مُرتهَنة للأجهزة المُتّصلة، تبيّنت مَخاطر أخرى جمّة تتّصل بما هو أكْبر وأخْطر ممّا يتعلّق بأسرار الدول، من عسكريّة وأمنيّة او اقتصاديّة أو ما سوى ذلك، بخاصّة أنّ الذكاء الاصطناعي باتَ حاضراً بقوّة في مَيادين إنترنت الأشياء كالأسلحة التي بوسعها التسبُّب بكوارث لا حصرَ لها.

ولعلّ من أبرز المشكلات كون أنظمة الذكاء الاصطناعي «تتعلّم» من مجموعة البيانات التي جرى تدريبها عليها، واعتماداً على كيفيّة حدوث هذا التجميع، هناك احتمال أن تَعكس مجموعةُ البيانات أشكالاً غير مأمونة من الافتراضات أو التحيُّزات، ويُمكن لذلك أن يؤثّر على عمليّة صنْع القرار في النظام.

أمامَ هذه الوقائع يَتأكّد أنّ استخدامَ هذه الأدوات من جهة، ونموّ إمكاناتها وكفاءتها من جهةٍ ثانية، هو أمرٌ حتميّ. وهكذا يتمّ تدريب الخوارزميّات على تطوير ذكائها من دون مسؤوليّة ولا عاطفة. المعنى الصريح أنّنا أمام غدٍ غير مضمون.

(*)كاتب من لبنان

يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ

يقتل ٦ ملايين شخص سنوياً.. الإقلاع عن التدخين أفضل قرار صحي

يعد التدخين سبباً رئيسياً للوفاة، حيث يقتل ٦ ملايين شخص سنوياً، ويؤدي إلى تدمير شامل للصحة عبر إتلاف جميع أعضاء الجسم. إذ تشمل الأضرار الرئيسية أمراض القلب والسكتات الدماغية، وسرطان الرئة والحنجرة، وغيرها الكثير.

لذا فإن الإقلاع عن التدخين هو أفضل قرار صحي يتخذه الشخص المدخن.

وفي تطور لافت، كشفت دراسة أميركية، نشرت نتائجها في دورية Journal of Psychiatric Research، عن تقنية علاجية مبتكرة قد تساعد المدخنين على الإقلاع عن التدخين، عبر استهداف دوائر محددة في الدماغ باستخدام التحفيز المغناطيسي غير الجراحي.

وأوضح باحثون من جامعة ساوث كارولاينا الطبية أن هذه التقنية قد تمثل مفتاحاً جديداً لكسر دائرة الإدمان.

نظامان رئيسيان

ركزت الدراسة على فهم كيفية إعادة التوازن داخل الدماغ بين نظامين رئيسيين: نظام الرغبة والمكافأة، ونظام التحكم في السلوك واتخاذ القرار.

واعتمد الباحثون على تقنية تُعرَف باسم «التحفيز المغناطيسي المتكرر عبر الجمجمة» (rTMS)، وهي تقنية غير جراحية تستخدم نبضات مغناطيسية دقيقة لتحفيز مناطق محددة في الدماغ دون الحاجة لتدخل جراحي أو أدوية. كما هدفت هذه التقنية إلى تعديل النشاط العصبي في المناطق المرتبطة بإدمان النيكوتين.

كيف تعمل؟

تعمل التقنية عبر إرسال نبضات مغناطيسية مركزة إلى القشرة الدماغية، تستهدف بصورة خاصة مناطق مسؤولة عن التحكم في السلوك واتخاذ القرار، مثل القشرة الجبهية الجانبية، إلى جانب مناطق مرتبطة بالرغبة والمكافأة. فيما تسهم هذه النبضات في تنشيط الخلايا العصبية أو تعديل نشاطها، بما يساعد على إعادة التوازن بين نظام «التحكم الذاتي» ونظام «الرغبة». وشملت الدراسة مجموعة من المدخنين البالغين، جرى تقسيمهم إلى مجموعات خضعت لـ١٥ جلسة علاجية على مدار ٣ أسابيع، مع استخدام تصوير الدماغ لتحديد مواقع التحفيز بدقة.

في حين بينت النتائج أن تحفيز منطقة التحكم الذاتي في الدماغ، المعروفة باسم DLPFC، أدى لخفض معدل التدخين بأكثر من ١١ سيجارة يومياً، إلى جانب تراجع واضح في الرغبة بالتدخين، وانخفاض مستويات أول أكسيد الكربون في الجسم، وهو مؤشر بيولوجي على تقليل التدخين، مقارنة بالمجموعة التي تلقت علاجاً وهمياً أو خضعت لاستهداف مناطق أخرى بالدماغ. كما استمرت الآثار الإيجابية للعلاج لمدة شهر على الأقل بعد انتهاء الجلسات.

المصدر: العربية.نت

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٦ آيار ١٩٨٩

موسكو: لا حل في لبنان مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فاديم بيرفيلييف ان مشكلة لبنان لا يمكن ان تجد حلا حقيقيا طالما ان اسرائيل تحتل الاراضي اللبنانية وتتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

اضاف بيرفيلييف ان الاتحاد السوفياتي يطالب بأن تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية».

قبل ٢٥ عاماً

١٦ آيار ٢٠٠١

بن أليعازر يجدد تهديداته لسوريا

القدس المحتلة (أ.ف.ب) - هدد وزير الدفاع الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر باعتداء جديد ضد سوريا امس اذا وقع قصف جديد على مواقع اسرائيلية انطلاقا من جنوب لبنان.

كل سبت

عندما ترفض الذاكرة...

باغتها عطر الورد الساكن في قلبها المنثور على شرفتها .. حنينها كل مرة يدفعها إلى الاختباء داخل أصيص الورد المزروع .. معتقدة انها تلاحق وهم السكون .. وقلبها الساكن مسافات .. مسافات ... معتقدة انها في مكان والبلد في مكان .. بلد ناطر كل شي في ولا شي .. الدولة تريد التفاوض المباشر ولتنتهي عهد الحروب المدعومة .. المقاومة تريد تفاوض لامباشر ولها ترف الوقت .. .. والشعب ناطر ..وله ذلة سرقة الوقت المفاوض الاخر شرطه الأساسي ما حدا عارفه .. اهي حرب ام هدنة ام استنزاف .. يعني نعيش .. يوم نعوم // ويوم نغرق .. قدر ينادي صدف .. مسكت عطر الورد علها ... شردت عيناها إلى داخلها .. لا تصدقي كله يزايد .. ليصبح فهلوي العمر الواقف على مهوار هو القمة بالنسبة له .. شو بدنا نصدق .. واقع يخجل من ذاكرة التاريخ .. وشو بدو يقول عنا كتاب التاريخ عن مرحلة دموية الخلاف فيها بين لقب شهيد او ضحية .. والنتيجة واحدة رحيل .. شو بدو يقول عنا كتاب التاريخ فالصفحات مليئة والوطن فارغ .. كل شوي بتنط حرب مفتوحة ساندة غير مسنودة .. وهل سيغضب التاريخ من مرحلة لا تقيم وزناً للشعب مرحلة كل شي صار فيها .. والأخطر فيها غسيل دماغ .. مش فارقة معي .. وبدل التحرير .. حررت أراضي بالمقلوب .. شو بدنا نحن نخبر التاريخ انه ايام وليالي وعمر واحلام واحاسيس وسرقة ذاكرة هي ترفض .. ناطرة تسجيل انهزام .. علني وما حدا مصدقنا .. الكل بحبنا والكل مدمرنا .. .. ويا ذاكرة شو بدك تحفظي لتحفظي .. تستيقظ باكراً اهو تعب نوم وهروب من الاحلام ام اختباء بين طيات افكار ترفض الاعتراف .. ...ام ذاكرة تخزن اوقات خاصة .. لا تعليق فيها ولا نظرات ولا لحظات نحاول نسيانها ولا اقتحام لخصوصياتنا .. عالم نقي بلا تصاريح ولا تشويش عالم فيه الذاكرة ترفض ما يجري من استكبار مواقع مدمرة وفكر ملوث ووطن اعرج يزحف ويتراجع بدلاً من ان يتقدم .. ذاكرة مهزومة تعتقد ذاتها منتصرة ذاكرة مقيدة تعتقد ذاتها حرة ذاكرة تلم اشخاصاً.. العمر ضجر منهم فكيف المركز اشخاصاً اصبحوا من الذاكرة ولا زالوا ...مستمرين .. لملمت ذاكرتها المثقوبة .. مسحت بياض ليلها الكاحل بالسواد .. رمت ورممت ذاكرتها المكررة المعادة المستهلكة ... المقسومة ... طالع على بالها لمرة واحدة ان تمحي وتحمي ذاتها المنثورة .. ان تمحي الاحداث وتمشي ... طالع على بالها ولو لمرة واحدة ان يكون لها ذاكرتها لوحدها بدون فشكلة احداث مطبوعة بالأسى .. تقف على عتبة صباح ينادي ما معنى الذاكرة ... وكيف لنا ان نثقل تفكيرنا بكلمات ثقيلة مؤذية نضحك على انفسنا اننا في امان الابتعاد او محو الذاكرة ... التي هي اخطر ما يمر به الانسان حتى عند الموت يمر شريط الحياة امام أعيننا ... وحتى عند الحساب ... تمر الذاكرة ... وشو بدنا نتذكر لنتذكر .. حروب... بغتة تولع وبغتة تنطفيء لتعود بقرار تحت الارض .. حياة ملوثة بوجود واذى الآخرين ...ومن يشبه من ؟؟في هذا البلد المعلول .. شجاعة تنادي جبن الوجود .. ونحن المنتصرون دائماً .. في ذاكرة مثقوبة ...تهرهر جبن الاعتراف .. نخبيء الخوف يفضحنا الدمع .. نخبيء القلق يفضحنا التقوقع .. نخبيء ذاتنا في لفافة حياة .. مكتوب عليها وديعة لم ندرك اهمية المحافظة عليها كأمانة .. نلجيء للأخلاق كستارة نلجيء للدين كتستر وسترة .... نلجيء للعنف كخسارة .. نلجأ للمذهب للحماية .. وما حدا يقرب خط احمر .. نلجأ لكل شيء ما عدا شيء واحد كرامة الانتماء .. والتاريخ بعبع الأخطاء و.. الأخطاء ..دامغة .. ساحقة للحق ..تهرهر المساحات .. ونحن على يقين اننا انتصرنا ... توجعني ذاكرة العمر كثقل موزون .. بأحلام خيبة آمنت ان هناك ..وهناك .. ونحن ندور في دائرة سقوط .. وأصعب ألم هو ألم الوطن الخانق والمخنوق .. فينا ونقدر ان نعيش الحياة .. بخفة وابتعاد مع رشة حب تضيء الزوايا فينا نسافر ونختبيء في شريط الايام .. بس ما فينا نمحي ذاكرة تومىء لأصل البلاء .. ذاكرة تضيء بنقاط مالحة .. ذاكرة هي الواقع والماضي والمستقبل المشوش .. فينا نكون روبوت نستيقظ نأكل .. نشرب .. نعشق .. ننام نمسك بتلابيب الامنيات .. فينا نعمل كل شيء بلا شيء .. بس ما فينا نعيش بلا ذاكرة والأخطر لا نتعلم نقول تعودنا والحمد الله اصابهم ولم يصبنا .. ونعد الشهداء السعداء ونبكي بالسر على أطلال المنازل .. ونكره ونحب في ذات اللحظة يمكن فينا نخضع بس نثور صعبة .. ونهدم ونعمر بس ما حدا رح يرجع لا يلي مات ولا يلي بقي .. فالذاكرة تخطف .. شو صعبة نضل ندرس تاريخ قديم ونحن ليس بإستطاعتنا ان نشكل تاريخ الحاضر .. شو رح يكتب المؤرخ عنا .. واي ذاكرة مثقوبة ستخطّ لنا الاحداث ... كل صباح تستيقظ باكراً ترمي ذاتها بين الورد المنثور تحتضن ذاكرة خاصة بها .. باحساسها ترتشف النسكافية .. تبتسم لذاتها المستقرة هي فترة صباحية صافية تلاحقها هي فترة بدون تلوث الوطن . ... هي فترة تحصين ذاكرة ذاكرة قنبلة موقوتة .. ترفض .. يا ترى فينا بس ما بخلونا .. شو بدو يكتب عنا التاريخ يا ترى ... عاشت هنا قبائل في لبنان .. كل قبيلة تنتمي إلى زعيم .. كل قبيلة لها قانون فكر مستقل .. في وطن رافض ومش قادر .. يا تاريخ لطفاً ارحمنا .. بعدنا دويلات في دولة .. شو بدو يكتب التاريخ عنا يا ترى ..: استقالة برسم الوطن ...

فاديا قباني